

الهدف

سياسيه عربية كل المحافظات للجماهير

السبت ٢٠ آب ١٩٨٠ - العدد ٥٠٢ - المئنة الحادية عشر - النسخة : ١٠٠ ق.ل.

AL-HADAF 30 - AOUT 1980 - No 502 - Vol 11



مُكْرَه



عِنْدَ الْفَسْقِ الْزَّهْرَاتُ كُنْ ثَلَاثًا

حسَنُ الْأَبُو الْفَنَدَه

تعطّيه الصهوة والحب والريح والحلم ، فيكون القمح والرمج معا .
تذهب به إلى البحر ليتعمد عند الفجر ... إلى الجبل ليُعانق غابة إلى قلب السهل فيتزلج تواضعا ... وتحزن الخيل أن لم تحصل على قبّلة فوق الجبين ، وان لم تداعب يديه حوافرها لازالت ما قد علق من حصى ابن رحمة الأسراء .
وتلبي الخيل جنون فارسها ، الذي تذكر موعده ، فتنقض حتى على أحزانها وتسرى ... تسرى كل الخيل ، بُراقا ، حتى يكون فارسها ، على موعده وفي اللحظة المناسبة .
تسري الخيل وتعطى مع الصهوة ، الحب والريح والحلم ، ولا تنساق الا في حقل زهور ، وتتوقف كي يتزلج فارسها ليقطف هدية الفجر لامراته ... وفي الأولى زهور ، بيساء وصفراء وحمراء ، واليد الثانية فوق العنق الجميل .
ويتنظم ايقاع الحوافر فوق الصخر ، ويشرد الفارس وتترافق يده بتنظم ايقاع الحوافر ، كحبات البرد تنقر على زجاج النوافذ . والزجاج يكسر عنفوان البرد دفاعا عن وجه جميل ينتظر خلف النافذة . الوجه الجميل / مخزن الحزن كان ينتظر مرور العاصفة .
مخزن الحزن كان يود فتح النافذة ، كان يريد تركها مشرعة أمام الفرح / الجنون القادم غسقا .
... كان يحلم برسالة . ان يجد هدية الصبح ، بضع وردات .
... فارسي لك صفوتي والريح كى تصل عطيايك قبل ان يشرق الوجه الجميل ، لو كان قد أشرق ، لكن لك الحق في ينجانق قهوة .
وصمت الفارس .

صباح الخير يا مخزن الحزن ، ولا يأس ، نقدماء الفراعنة كانوا يملأون الأواني الجميلة بالدموع . الندى يهبط حنونا ، واللحظة متوسطة بين امس وغد ، ولما يكدر الليل ان يسلم للفجر .

القمر نام بعد ان احتضن البحر ، ولكن الصحوة في عيون الرفاق ، يسهرون على طلوع الشمس ، يشربون قهوة الفجر واليد على الزناد ، نعم «عين تسهر لتنام عيون» والصحوة واجب الرفاق . لهم المجد ، فهم : اللحظة المتحركة ، اللحظة الفاصلة / الوصلة بين الفجر والصبح ، هم من يسهر على نوم القمر وارتفاع الشمس يرشفون قهوة الفجر ، وتدور القهوة وما زالت تدور ، ولم الحق في فنجان القهوة الاول فـ : من له الصحوة ، له الصحوة . لأنهم الصحوة ، لأنهم رسول القمر للشمس ، لهم المجد . تدور قهوة الفجر ، يرشفونها ، العيون مجamar ، ويدأ الحديث عن الخيل .

... الخيل التي تلبي فارسها دون مهمار ، وخيل بمهماز ليست بخيل ، وفارس يتنسلح بمهماز ليس بفارس . الخيل لها المجد لأنها لا تحتمل العار ، فلا تحتمل المهمار المهمار عنوان / رمز خيانة الخيل لفارسها / لنفسها . الخيل تعطي عمرها لفارس يحتضنها كما هي ، عارية الا من الأنفة . الخيل تعطي عمرها لفارس مسكون بالفرح والحزن والغاية والجمر ولا يناديها بمهماز . الخيل لا تحب الرجال ، تعشق العطاء . انها تلبي حاجة صاحبها النافرة من عينيه ودعوه : خيلي هل نبدأ رحلة الأسراء : ويعلو الصهيل موافقة : فيداعها مربينا فوق شعرها المنشور على عنقه الجميل ، فتعطّيه الصهوة .

نجحنا . فقد ولد الحكم الاداري الذاتي متوفيا في
كامب ديفيد . الا انهم حاولوا احياءه ولكن وفقة
جماهيرنا في الارض المحتلة — في الضفة والقطاع جعلت
من هذا الموضوع امرا منهما ، فقد حكينا عليه بالفشل .
لقد حددوا تاريخ ٢٦ أيار من هذا العام موعدا
لتطبيق الحكم الذاتي — ينسحب الحكم العسكري
وتسلم الامم للادارة الذاتية .

ان الفترة ما بين ٢٦ أيار و ٢ حزيران والتي فرنسا فيها كانت اقل من أسبوع ومنها من طرد قبل ٢٦ أيار من زملائنا رؤساء البلديات ، وسيب ذلك مساهمنا في افشل مخطط الامبراليه والصهيونية والرجعية العربية ظائف انهم يقتلنا او فرنسا سيسطعنون اعادة تمرير هذا المخطط ، ولكنهم لا ولن ينجحوا في تمرير مثل هذه المخططات . ان جماهير شعبنا في الداخل واعية ولها قيادات واعية ومطلعة ، كما انها تتبع ما يخرج عن المنظمات الفلسطينية ، م.ت.ف. - فسائل المقاومة ، وتتبع خطها .

«الهدف»: ان المخطط الاساسي بالنسبة لاطراف كامب ديفيد، هو ايجاد عملاء من داخل الارض المحتلة يستطعون الاعتماد عليهم، كممثل بديل لترعية تمثيل م.ت.ف وبالتالي يتم تمرير مخطط الحكم الذاتي من خلال هؤلاء العملاء. كيف استطعتم كقيادات وطنية، وكجماهير، من عزل هؤلاء العملاء، ومنعهم من التعامل علينا مع الكيان الصهيوني واي انظمة رجعيه اخرى مستعدة للتعامل مع صيفه كامب ديفيد؟

خلف : سؤال وجيه ورائع ، اذ ان اطراف كامب ديفيد وقبل توقيع الاتفاقية كان هناك اتفاقا بين العملاء او القيادات التقليدية في داخل الارض المحتلة مع امريكا ، المسادات ظانين انهم مستطاعون ان يحكموا الارض ،

لمربي ، حيث إننا نعيش في ظل الاحتلال يواجهنا
بنديقته ودبابته ومدفعه — نقاتله بالحجارة بكل شجاعة
جرأة . أما أي مظاهرة تأييد تخرج في عمان أو بغداد
و الكويت او في ايّة دولة عربية لتأييد جماهير شعبنا
الداخل فانها تحتاج لاذن من السلطة والنظام .
ذلك ، فان نفال جماهيرنا في الداخل أقوى وأعظم
انفوج من نفالات جماهيرنا في العالم العربي ، وهذا
يس طمعنا باخوتنا فان ظروفهم قاسية وظروفنا اصعب ،
ننا في ظل الاحتلال ، والبنديقة امامنا مصوبة نحو
رؤوسنا ، وفي نفس الوقت ننافس ونقاتل .

لقد تخطى شعبنا في الداخل حاجز الخوف وحاجز
الموت ، ونتمنى أن تتخطى شعوب العالم العربي
نفالها هذا الحاجز ، وتعمل من أجل القضية العربية
نامية ، والقضية الفلسطينية خاصة .

«الهدف» : لقد اتى الاعتداء الاخير على
القيادات الوطنية في داخل الارض المحتلة في
ظل مخطط سياسي تقوده الامبراليه العالميه
قيادة الولايات المتحدة ، والصهيونيه
رفاعتها «اسرائيل» ، والرجعيه العربيه
طليعه نظام السادات . من هنا ، كيف تربط
 بين هذه الاعتداءات وذلك المخطط القائمي
 المسمى بالحكم الذاتي ؟

خلف : ان هذا المخطط الذي تعمده الاميراليه الصهيونية والرجمية العربية ، اي من قبل كارتر بيفن والسدات ، يسمى للقضاء على القيادة الوطنية في الارض المحتلة ، اذ انتا ومع جماهيرنا استطعنا ان نفشل مخطط الحكم الذاتي ضد ارضنا وشعبنا وقد

صالات جماهيرنا أفتتحت الحكم الإداري الذاتي

عدو يبحث عن عملاء وقيادات
ديالية والقيادات التقليدية
متتفقة مع العدو

صالن لابراز الشخصية
الوطنية الفلسطينية

لا يت天涯
مع عربتنا

فيما يجري في داخل هيئة الأمم المتحدة . اذ ان هذه السياسة تصب في نفس مصب السياسة الأمريكية تجاه قضية الشعب الفلسطيني . فمن الذي أوجد « إسرائيل » ؟ بريطانيا وبعاتها الدول الاوروبية ، وقد كانت أمريكا في ذلك الوقت قد خرجم لتزها من الحرب العالمية الثانية وبعدها قامت بتصدر سياسة العالم الغربي وأخذت دور بريطانيا .

فمن غير الممكن أن يسمع كارتر للدول الاوروبية بأن تخرج عن سياساته وهذا ما حدث تماما في مؤتمر البندقية ، لماذا ؟ لأن اتفاقيات كامب ديفيد تزيد أن تنفي وجود القيادة والشعب والوطن ، وحق تقرير المصير يتناقض مع مخطط حلف كارتر - بيفن - السادات .

«الهدف» : كيف تقيمون نوعية مواجهة الاحتلال من قبل جماهيرنا في الارض المحتلة في هذه الفترة؟

خلف : ان اخوانكم في الداخل يواجهون الاحتلال
منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما . وقد كنا نحن ، كقيادة
داخلية ، ليست بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية ،
كنا نخاف على ابناءنا في الداخل من سياسة التهويد ،
الا اننا ، وبعد ان اوجدنا اللجان الشعبية في المدارس ،
ومراكز ، والاندية ، والمؤسسات في كل مكان وجدنا
ان ابناءنا لديهم روح نضالية فاتحة .

ان قيادة الداخل هي لجماهير الشعب وليس
لأفراد — فالشعب يقود ونحن معه . ولكننا ومن
موقع مراكزنا نعمل مع جماهير شعبنا . ان نضال
اخواننا في الداخل يختلف عن نضال شعوب العالم

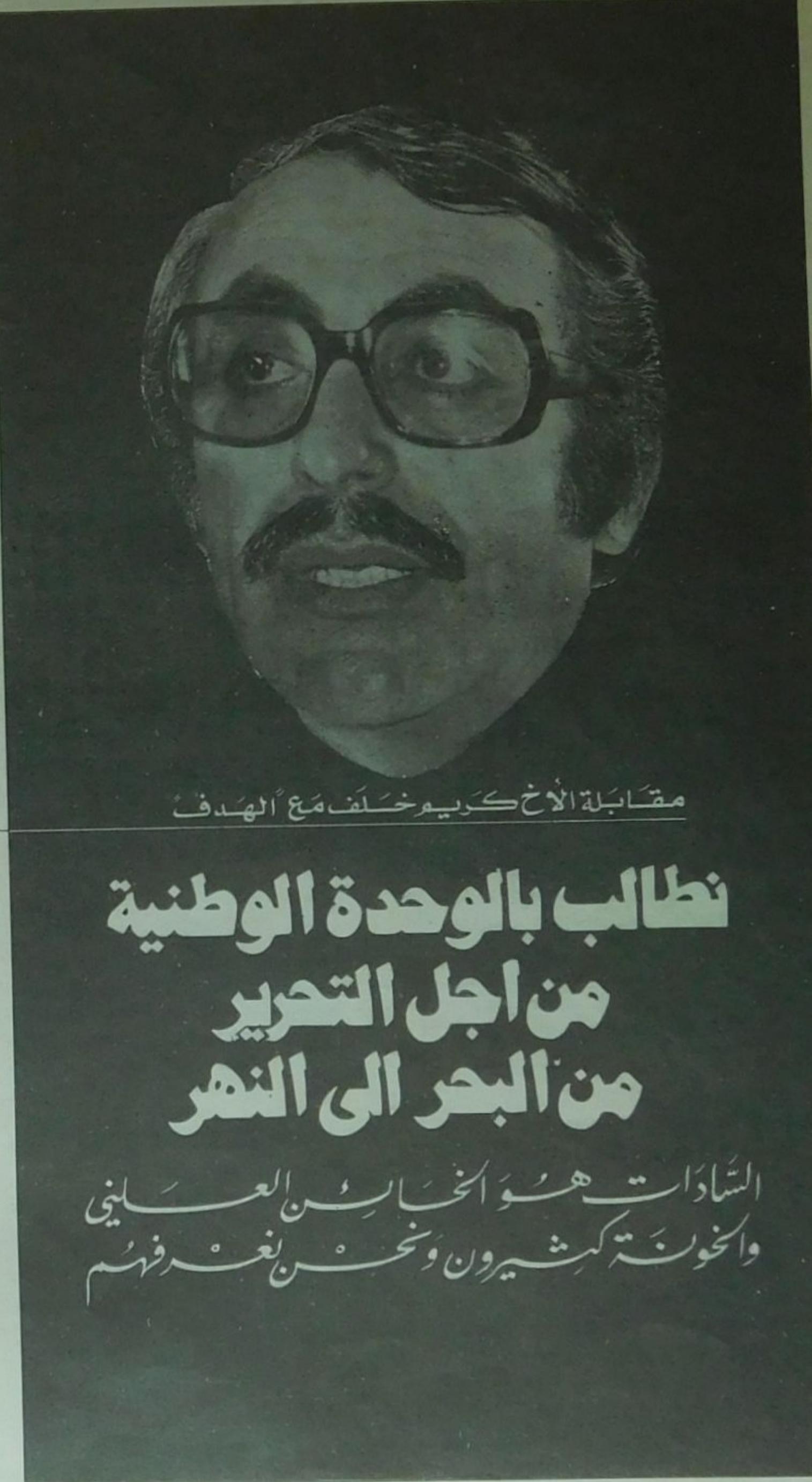
من المستشفى في هيوستن -
تكامن في الولايات المتحدة
الأمريكية وبمعنيات عالية ،
وبروح كفاحية متتجدة ، وبنية المناضلين في
انتصارهم ، من صلب عدالة القضية ونفاذ
الشعب . تفضل الاخ المناضل كريم خلف
بتخصيص مجلة « الهدف » بمقابلة صحافية
عبر فيها عن وجهات نظره وجماهيرنا في
الارض المحتلة تجاه قضيائنا حساسة وملحة
عديدة .

«الهدف» : لقد مثلتم ، انتم قياداتنا الوطنية في الداخل رمزاً ومتسلعاً نضالياً لقضية الشعب الفلسطيني ، وقد وفقتם وبكل حزم امام متساريع التصفية ، والتصفيتان بالشعب وقضيته ، وقد افتقتم ومن خلال نضالات جماهيرنا هناك متساريع الخيانة ، فكيف ارتبط مخطط كامب ديفيد والحكم الذاتي ، حسب تقييمكم ، بالمبادرة الاوروبية ، خصوصاً على اثر تحركات النظام الاردني الاخيرة ؟

خلف : في الحقيقة ، لا يمكن الفصل بين سياسات الولايات المتحدة الأمريكية زعيمة الامبراليه العالية ، وسياسات الدول الاوروبية . اذ ان المبادرة الاوروبية ترافق مع عملية ضغط من قبل الامبراليه الأمريكية في سبيل تمرير مخطط كامب ديفيد .

ان السياسة الاوروبية ستبقى مرتبطة الى ، ابداً

الابدين ، بالسياسة الأمريكية ، وهذا ما نلاحظه الان



مقابلة الاحتكار خلافاً مع الهدف

طالب بالوحدة الوطنية من أجل التحرير من البحر إلى النهر

الساداً ت هُوَ اخْتَارُ الْعَلَيْنِي
وَاخْتَرَنَّهُ كَمْ شِيرُونْ وَنَحْنُ نَعْرِفُ فَرْمَمْ

مستوى كبير من المسؤولية والوعي . وقد تراج
بعض العملاء عن مباركتهم السابقة للحكم الذاتي لا
وجدوا انهم لا ولن يستفيدوا شيئاً غير الخزي والعار

«الهدف»: كيف يرتبط أحياء مشرو
المملكة العربية المتحدة في هذه الفترة بالحـ
الإداري الذاتي ضمن سياق المبادرـ
الإدارية؟

خلف : لقد رفض شعبينا ، من الاساس ، مشروع
المملكة العربية المتحدة ، لانها كانت محاولة لطمس
الشخصية الفلسطينية المستقلة ، كما تسعى دول
» اس ايه » . ان القيادة الامريكية هي التي قررت

مع فشل كامب ديفيد ، وتشكل مدخلًا لمشروع الملة العربية المتحدة . نحن لسنا ضد الوحدة فالشعب الاردني هم اخواننا وأحبابنا، كذلك شعبنا في العراق

رسالة من الشعب العربي إلى الشعب السوري

قبل تحقيق استقلالنا . ان « اسرائيل » وامريكا والرجعية العربية تسعى لطمس الشخصية الوطنية الفلسطينية ، وعندما أقول بانتي فلسطيني ، فائز

أنتي أقول «لإسرائيل» — إن هذه فلسطين ، وهذه أرضي ووطني . وأنا صاحبها — وهنالك بعض الانظمة لا يروق لها مثل هذا الحديث لأنهم يريدون طمس الهوية

«الهدف» : لماذا ، وفي هذه الفترة تحديداً ، ترتبط أكثر فأكثر نضالات جماهيرنا في الأرض المحتلة ما قبل عام ١٩٤٨ ، مع نضالات جماهيرنا في الضفة والقطاع ؟

خلف : انه للشرف عظيم لكل فرد منا ان يتناضل
جماهيرنا منذ عام ١٩٤٨ وحتى هذه اللحظة معنا ،
وذلك يرتبط تضاللنا الان في اراضي الـ ١١ ١٩٦٧ مع
تضاللهم هناك . لقد أصبحنا كلنا في جبهة واحدة ،
اذ ان فلسطين ليست رام الله ، او نابلس ، بل ان
الناصرة وبيافا وحيفا - فلسطين . ان استرجاع
القدس ، ورام الله ، ونابلس ، وبيت لحم او الخليل
ستوحّب ارحاء بابا ، وحيفا ، وآم الفحم - وهذا



أفضل من هذه الطريقة ، فليس من الممكن أن أبقى مرتبطاً بدولة معينة ، فهذه عملية تركيع - وهذا خطأ ، وقد قلتها في السابق لبعض الأخوة ، ولكن لا أحد يسمع .

«الهدف» : ما دمنا قد خضنا في هذا الموضوع ، وعلى ضوء لقاء قادة فصائل المقاومة الفلسطينية، وعلى ضوء ما تم اقراره من برنامج سياسي وتنظيمي في الدورة الرابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني، ما هي متطلبات جماهيرنا في الارض المحتلة من الدوره الخامسه عشر ، والتي قارب موعد اعقادها ؟

عشر باسم لجنة التوجيه الوطني ، وأشارنا إلى
الأشياء هذه ، وكانت الرسالة واضحة ومعبرة
وموقة مما جبأها في لجنة التوجيه الوطني ومعبرة
عن آراء جمahir شعبنا .

«الهدف»: شكل العمل العلني في الأرض المحتلة، الممثل بلجنة التوجيه الوطني المناضله، ما مدى معاليته في تأطير نضالات الشعب الفلسطيني في الداخل؟

خلف : لقد كان أفعى من أي عمل تحت الأرض !
إذ ان العمل المعلن يشحذ الجماهير بالحماس .
ان أي مؤتمر يعقد بدعوة من لجنة التوجيه الوطني

عرب سنة ١٩٤٨ لا يؤمنوا
بوجود إسرائيل وصمدوا
٣٣ عاما

نرجوا اخواننا في الخارج الا
يصدروا خلافاتهم علينا

اللجنة الفلسطينية الاردنية المشتركة تعود بالضرر على قضيتنا

استرجاع منطقة الاحتلال
سنة ١٩٦٧ يستدعي تحرير
منطقة سنة ١٩٤٨

المقاطعة كمب ديفيد لا تكفي ..
 المطلوب البديل الجدي والثوري
 □□
 مؤتمر بغداد أخطأ لما حاول برطلة
 ورشوة السادات
 □□
 السياسة الاوروبية ستبقى
 مرتبطة بالسياسة الامريكية
 □□
 السادات ذنب الافعى ، ورأسها
 أمريكا ، والضربيه يجب أن
 توجه له
 □□
 على دول النفط حظر النفط

A black and white photograph showing a person's legs and feet resting on a dark surface. The person is wearing light-colored shorts and dark shoes. In the background, there is a large pile of debris or rubble, possibly from a building collapse. A small plant is growing through the rubble.

ساعمل لتحریک هذه القضية ، مع ان الاخوة في الداخل من الان قد بدأوا التحرك من اجل ان تضع نحن البديل ، ونرسله برسالة الى مؤتمر القمة في عمان ، او نرسل مندوبين عنا الى هناك ، فاذا كان الزعماء العرب اجهين من ان يضعوا بديلا فنحن قادرون على وضع البديل .

«الهدف»: انعقد مؤتمر قمة بغداد عقب زيارة السادات، وطالب الكثيرون بقطع العلاقة مع النظام الساداتي، ولكن هذا المؤتمر قد عجز عن تسجيل موقف يشحذ دور الامير بالله الامريكيه ، فما زالت

خلف : علينا أن لا ننسى أيضاً ، أن هذا المؤتمر قد أرسى وفداً يحاول فيه ببرطة ورشوة السادات ، يبلغ كبير من المال — هذه أخطاء ، القضية ليست

بحضره الآلاف من مناضلينا ومناضلاتنا ، سواء أكان في جامعة بير زيت ، أو النجاح ، أو أي مؤسسة أخرى في القدس وغيرها ، أو في رام الله ، فخلال سنتين من نضال لجنة التوجيه الوطني ، كان له الانزال الكبير في تكثيف نضالات شعبنا ، وتشجيع شبابنا ، وشبابنا على النضال علانية وهذا مما أدى الى عمليات رشق الجيش الاسرائيلي بالحجارة علانية - وقد جن جنون « اسرائيل » فقامت مؤخرا بتجييدنا عمليا ومنعنا من الاجتماع والتحرك والمقاء الى حد منعنا من التحدث مع المصففين او اصدار اي بيانات صحفية .

«الهدف» : ماذا كان المطلوب من مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، الذي عقد في عمان ، وكيف نظر إلى دور النفط

خلف : لقد قلت للملك حسين عندما زارني في

خلف : في الواقع ، يجب ان تمثل كافة مصائر المقاومة في اللجنة التنفيذية ، وقد تحدثت في هذه النقطة مع الرفيق جورج حبش ، وعلمت منه ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، مشتركة في المنظمة والمجلس الوطني ، ولكنها كانت خارج اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي ، وهذا يعني انها داخل م.ت.ف. وليس خارجها .

لذا وباسم كل اخواننا في الداخل ننادى اخوتنا في المجلس الوطني الفلسطيني أن يكون هناك عدالة في التوزيع ، وان تمثل جبهة الرفض الفلسطينية في اللجنة التنفيذية مع عدالة في توزيع المراكز حتى نستطيع ان ننافس ونصل الى اهدافنا ، وهذا ما نتمتاه جميعا في الداخل . فاننا لا نفرق بين قيادتنا ، من اجل ان تكون يدا واحدة ، فنرجو منهم أن يعطوا كل ذي حق حقه . فاللجنة التنفيذية يجب أن تمثل فيها جبهة الرفض - كل الفصائل . وقد كنا قد ارسلنا رسالة الى اخواننا في المجلس الوطني الرابع التحرير من النهر الى البحر . وان اي تكتيك بنواح سياسية أخرى يبقى مشروع على أن يتم الانتقام عليه لا ان يصرح كل زعيم بحديث من نوع مختلف . فلنأخذ مثال اللجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة فهناك تساؤلات حولها !!! ان افادت او افترت ، وبوجهة نظري ، نحن بحاجة الى دعم المؤسسات ولكن هذه اللجنة تعود بالضرر على قضيتنا . ان اللجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة ، وتوزيع الاموال - خطا من وجهة نظري، فالقضية ليست قضية توزيع اموال ، فدعم المؤسسات والبلديات جيد ، ولكن هناك طرقا



مفاوضات الحكم ذاتي بين المماثلة والتأجيل

«إسرائيل» بالنسبة للقدس «واضح للجميع». وفي بيان أصدرته وزارة الخارجية الصهيونية، وصفت موقف وزارة الخارجية المصرية ومجلس الشعب المصري فيما يتعلق بالقدس بأنه خروج عن اتفاقية كمب ديفيد وندخل خطيرًا في التضليل الداخلي الصهيوني. وجاء في البيان إن حكومة ييفن بن تسيير إلى مناقشة موضوع القدس وأشار إلى أن مسألة القدس لم تسوى في كمب ديفيد حيث تم الاتفاق على أن تسوى مسألة «الحكم الذاتي» في ما أسماه البيان «يهودا والسامرة وغزة» على أن يعرّف كل طرف وجهة نظره بالنسبة للقدس. وقد وصف البيان قرار حكم القدس «بأنه يكرس وضعاً قائماً تعكسه الاجراءات الاسترالية الفخذة سابقاً». أما على الجانب المصري فقد بدا واضحًا أن نظام المسادات يعيش حالة من الإرباك بعد الصدقة التي تلقاها من الحكومة الصهيونية. وقد عبر عن هذه الحالة بطرس غالى حيث صرّح أنه إذا لم تتبعه المفاوضات فيجب إيجاد إطار آخر ومحاقٍ آخر. وأشار إلى أن نظامه لم يستثنى المفاوضات المتعلقة منذ أيام الماضي وبعد أن تلقى ضمانتين من أمريكا بتغير موقف «إسرائيل» لكن المعكس حدث وأصبح التفاوض مع «إسرائيل» أمراً بالغ الصعوبة. والأمر الذي يزيد من صعوبة موقف المسادات هو أن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت فكرة المسادات بعقد قمة ثلاثة وقد جاء هذا الرفض على لسان الرئيس آنthonion سفير أمريكا في القاهرة حين دعا المسادات إلى استئناف المفاوضات في فترة فريدة.

مع ذلك لم يسقط المسادات رهانه على الضغط الأمريكي فهو يسعى حالياً إلى تجديد المفاوضات إلى تشرين ثاني حيث تكون الانتخابات الأمريكية قد انتهت ففي القاهرة ذكرت صحيفة الكونجرس أن «مصر قد جددت المفاوضات إلى ما بعد الانتخابات ولا حاجة إلى مجيء» سول لينوفيسن المبعوث الشخصي للرئيس الأمريكي حالياً إلى القاهرة». أما وكلاء أنهما الشرق الأوسط السادس فقد نقلت عن مسؤول مصر كمب قوله: «أن مصر تنتظر من الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ موقف حيال الواقع الصهيوني الأخيرة التي وصفتها بأنها «معركة إلى ما أسمته بالسلام».

خلاصة الموقف أن المسادات يسعى إلى تأجيل المفاوضات حتى تشرين الثاني في حين يصر العدو وجمهور الولايات المتحدة على رفض فكرة التأجيل. وأمام هذا المأزق الذي يعيشه المسادات ونظمه يحاول البحث عن سبل تنبع له استئناف تجديد المفاوضات بعد أن يأس من حكومة ييفن، ومن هنا يمكن تفسير قول منصور حسن وزير المقاومة والاعلام المصري «أن مصر ستدرس فكرة المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط التي اقترحها الرئيس الروماني نيقولا تشوشيسكو».

«يسقط» أي طرف اثارة هذه المسألة لكن موقف

وقدمن خطط التمهيد لضم القدس أولت حكومات العدو المتعاهدة اهتماماً كبيراً، وأوضاع إقامة المطرق التي استهدفت ربط القدس، ومحاور الضفة الغربية بالمناطق المحتلة منذ عام 1948، خاصة القطاع الساحلي من فلسطين، وأهم هذه الطرق، الطريق الذي يربط بين القدس، ويل أبيب، «مروراً بالطريق الذي يصل بين مستوطنة بساح تلها وغور الأردن، وطريق آخر يربط القدس بيل أبيب، «مروراً بمستوطنة ملاعه أدوميم»، أضافة إلى الطريق الذي يربط البحر الأبيض المتوسط، بالبحر الأحمر ماراً بمستوطنة ملاعه أدوميم، والطريق الذي يربط القدس بـ«الذوبان»، وعمر مستوطنة ملاعه أدوميم، وعدد آخر يعتقد المسادات أن نجاح كارتر كرئيس من شأنه أن حرر من الضغوطات التي يفرضها أي مشروع للنهاية أو أي وبيس يعلم في تعديل فترة رئاسته،

ومن هنا يستطيع حسب اعتقاد المسادات ممارسة الضغط على الكيان الصهيوني، وهذا ما أكدته وزيرة المقاومة والاعلام السادس التي أقيمت عام 1972، مما أدهى صرح «أن دعوة المسادات لعقد قمة ثلاثة بعد انتخابات الأمريكية حتى تكون الإدارة الأمريكية متفرقة أكثر» للقيام بالمدور الذي ينتظراها في تذليل ما أسماه بالعقبات أمام استئناف المفاوضات في المستقبل».

ويبدو أن هذا الحكم السادس لم يخف على زعماء العدو وعلى رؤسائهم رئيس الوزراء الصهيوني مناصب يعنى الذي رد على المسادات رداً وصف بأنه قاسياً، وتضمن الرد نقاط رئيسية وتركز على ضرورة استئناف المفاوضات فوراً، وقد ذكرت اذاعة العدو أن رد

مجلس الوزراء الصهيوني الذي أعده مناصب يعنى بالتشاور مع ثلاثة من الوزراء الصهاينة الأعضاء في الوحدة الصهيونية للمفاوضات وهم يوسف بورغ وزير الداخلية، وموشي نسيم وزير العدل، واربيل شارون وزير الزراعة قد أكد فيه المسادات أن أي قمة ثلاثة جديدة بين كارتر وبين المسادات لا يمكن أن تحل محل اتفاقيات كمب ديفيد، وأن هذه القمة لا يمكن الدعوة إليها إلا من جانب الطرف الثالثة وليس بناء على دعوة أحد الطرفين، وقد أكد يعنى بوقف المستوطنات أنه تم تمهيد خط بتجديده ثلاثة أشهر واته التزم بهذا

الموعد الذي يمكن أن يخرج عن مجلس الأمن في تحقيق حلهم بضم القدس، مقابل هذا التكمل والتوسيع الصهيوني حول الهدف الاستراتيجي الصهيوني.. مقابل حل يعنى واستئناف بالرأي العام العالمي والعربي وتجديده حتى الانطلاقة الرجعية نفسها فإن ما يلاحظ في الموقف العربي الرسمي، أن هذا الموقف لم يبعد حتى الان حدود الاستئناف اللقطي أو الموقف الذي يمكن أن يخرج عن مجلس الأمن في السادس عن طريق إقامة المنشآت السكنية بشكل يختلف بين المناطق، بما في ذلك الإراضي التي استولى عليها العدو في منطقة شفاط، أما في الجنوب من القدس فقد شمل الخطط الاستيطانية الصهيونية،

ان كل بيات الاستئناف والتنمية والصراع على القدس والمناطق على الضفة الأمريكية الوهمي والمؤقت على «عيات الأمم المتحدة ومجلس الأمن» (المهراني) بين القدس والمستوطنات الأخرى المقابلة في المقاطعة الغربية، خاصة الواقعة شمال المدينة. وقد أعادت سلطات العدو مشروعات استيطانية أخرى لاستكمال تهويد المدينة، من ضمنها مشروع صهيوني أعدته وزارة الإسكان الصهيونية، يتضمن إقامة 7 مستوطنات ينهي العمل بها عام 1985، وقد وصلت حكومة يعنى بخطط استئنال التهويد فاقامت مستوطنات، وكانت اسم جفوت، وتلوك، وعوامات أنها تقى اليوم حجر عزبة أمام أي قرار ايجابي مجلس الأمن أو الأمم المتحدة يدين قرار العدو بشأن القدس.

أدت هذه العملية إلى تشريد ما يزيد على 750.000 مواطن، في الوقت نفسه شرعت سلطات العدو في القيام ب أعمال الدمار والهدم والتنقيب في أماكن متعددة من القدس مما أدى إلى تصاعد العديد من الجانبي، وتساقطها، ونشرت سكانها الأصليين، كما شرعت بتغيير المسالم العربية والحضارية والدينية في محاولة لفرض أمر الصهيونية العسكرية، لمنطقة الوسطى، وفي هذا المجال أقيمت هذه المستوطنة في واد تحبظ به، قرى عنايا، وجبا، وخرصه، وصمدت مبانها لاغراض عسكرية بالدرجة الأولى. وبالقرب من الميساوية، أقامت سلطات الائكان القدسية ملاعه أدوميم، مجمع المكاتب، تمهدًا لنقل جميع مكاتب الوزارات، وقرر رئيس الوزراء، على المكتب والمعابد الدينية المسيحية الموجودة فوق جبل الزيتون.

ومن مخطط التمهيد لضم القدس أدى إلى تطوير المدينة بطرق وقنوات يطبق على سهلة القدس، وللتلال على ذلك ذكر على سبيل المثال لا الحصر، رد فعل الصهاينة، على القرار الذي اتخذته الأمم المتحدة في نيسان عام 1950، حين دعت في ظروف وقفن معدات لا مجال لأنكرها، إلى «تدويل القدس»، فقد وصف الصهاينة هذا القرار أنه غير «قابل للتنفيذ»، وصرّح رئيس الوزراء الصهيوني بن غوريون آنذاك، «إن الأمم المتحدة رأت أن المناسب أن تجعل رفعتنا لقرار مجلس الأمن، كان حازماً، ولا يقبل التأويل المزدوج، فقد سارت الحكومة والكتيبة، إلى فعل مؤسانتها إلى القدس»، وعلى سبيل المثال أيضاً ذكر، أن موسي دايان عندما تم احتلال المقطاع الشرقي من القدس، قال وهو يصل على حاطن المبكى، ويدعوه «رغونتين فوق الحاطن» لا «راق بعد اليوم»، ولا عزلة ولا ابتلاء وسنيق مع الأرض والشعب والوطن».

لقد ظلت القدس حلم الصهاينة، وعلى مدى العقود الماضية منذ قيام الكيان الصهيوني، ويشجع الولايات المتحدة الأمريكية، المصري والعلاني، وبالهشام من الدعم الأمريكي، استمرت عملية توسيع القدس، واستمرت اجراءات التهديد لابتلاعها، وقد ازدادت هذه العملية شراسة وبشكل واضح، بعد حرب حزيران عام 1967 حين يمكّن العدو من احتلال القسم الشمالي من المدينة.

لقد سبق قرار القدس اجراءات تمهيدية تم جاء القرار كحصلة نهاية وتوبيخاً مكملاً لها، في اعقاب حرب حزيران 1967 باشرت الحكومة الصهيونية بالخطف لإبعاد المدينة بأكملها لا سيما القدس القديمة التي تضم إلى جانبها «رام الله والمير وبيت جالاً»، وضمن مخطط إقامة «القدس الكبير» امتدت سلطات العدو بعد الاحتلال مباشرة على حدود القدس الجغرافية إلى سلسلة الجبال المحيطة بها، من مرتفعات مار اليوس، وبثير راحيل، وصهور باهر، وجبل المزيتون، وجبل المكي، إلى المقاطع العيام على طريق رام الله.

لقد اتبعت سلطات العدو كل الطرق والسبيل، المباشرة وغير المباشرة، لفرض جديد مدينة القدس بتجاهله بذلك كل قرارات وتصويتات الأمم المتحدة، والهيئات الدولية، فيبعد حرب حزيران 1967 سلطات العدو على أخلاه ما يعرف بالمعنى اليهودي داخل مدينة بيت المقدس من السكان العرب، الاصليين تحت مزاعم اعمال الترهيم والتشريد، وقد

القدس ومخطوطات العدو قرارضم القدس حاصم صهيوني وتدبر والأنظمة العربية عاجزة عن الرد

افتسبت عام 1970 لتكون مركزاً لمنطقة الصناعية

لدينة القدس . وتقام الخطة الصهيونية بشان القدس وضواحيها، على أساس احاطتها بالمستوطنات ، والربط الحفاري بينهما خاصة بين منطقتي النبي يعقوب وهي تل سيرا في القدس عن طريق إقامة المنشآت السكنية بشكل يختلف بين المنطقتين، بما في ذلك الإراضي التي استولى عليها العدو في منطقة شفاط ، أما في الجنوب من القدس فقد شمل الخطط الاستيطانية الصهيونية ، إدامة وحدات استيطانية جنوبى السور ، وجنوبى وسطوطنة «رامات راحيل» مع التركيز على المحيط (المهراني) بين القدس والمستوطنات الأخرى المقابلة في المقاطعة الغربية ، خاصة الواقعة شمال المدينة . وقد أعادت سلطات العدو مشروعات استيطانية أخرى لاستكمال تهويد المدينة، من ضمنها مشروع صهيوني أعدته وزارة الإسكان الصهيونية ، يتضمن إقامة 7 مستوطنات ينهي العمل بها عام 1985 ، وقد وصلت حكومة يعنى بخطط استئنال التهويد فاقامت مستوطنات، وكانت اسم جفوت، وتلوك، وعوامات أنها تقى اليوم حجر عزبة أمام أي قرار ايجابي مجلس الأمن أو الأمم المتحدة يدين قرار العدو بشأن القدس.



على ادراج مسجد الصخرة

وبعد أن استشهد الرفيقان واقتصر العدو المدفعي بحملة عشوائية على المنطقة ودخل المزارع المدية وكانوا يسكنون قرب موقعنا ثم انسحبوا باتجاه أرنون وحرس نهار على المظاهر، وهناك استبكيت مهمتهم قوات من المركبة الوطنية اللبنانية واستمرت المركبة أيام المدفعية حوالي ساعتين ونصف الساعة.

وعلى طريق أرنون كانت قاعدة للرفاقي في فتح، وكانت لهم خنادق على جانبي الطريق العام، كان عدد أفراد العدو حوالي خمسين، وعندما أصروا في منطقة القاعدة أطلقوا قذائف إنارة وحدثت مواجهة عنيفة استمرت مدة طولية تكبّد العدو فيها خسائر فادحة، واستشهد أربعة من مقاتلي الثورة.

وفي نهاية اللقاء بالرفاق المقاتلين تحدث لنا الرفيق خالد المنصر عن مواقف البطولة التي عاشها رفاقنا أثناء المعركة، فقال:

ـ كان رفاقنا يستسلون في كل موقع من مواقع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية. ولكن ما حدث آنذاك التصدّي لمهمة الإنزال الفاشلة فهو أكثر من استسلام.

بالرغم من العدد والمعدة المقطورة، والمتقدمة للعدو، وبالرغم من توسيع الأسلحة التي نملكتها وقلة العدد، فقد استطعنا التعامل مع العدو ببراعة ومهارة اللذ اللذ يدلّل أن القوة المهاجمة لوقتنا من الجهة الخلفية لم تستطع التقدم أمام غزارة الطيران، وقد استبسّل الرفيقان حسام وجباراً، فقد ظلا يقاومان برسانٍ ٥٠٠ حتى نفذت ذخيرتها واستشهدوا.

وبالطبع كان كل رفيق ما يتعامل مع العدو يبطّل واستبسّل آثار المواجهة، فقد يدق رفيقنا المسؤول الموقع بضرر على الرشاش طوال المركبة، ورغم كثافة المطران العالية، وكما سيطر على أرض المركبة لاستكشافها وعلى اتصال دائم بقيادتنا لحظة بلحظة.

ورغم مرور خمس ساعات على المركبة لم يتمكن العدو من تحقيق أهدافه ولم يتمكن من إخلاء الجرحى والقتلى حتى استعمل بالطيران الحربي. وفي النهاية نوكّد لرفاقنا في القاومة آننا سنظل صامدين ونتصدى للعدو، وندعوه إلى تحقيق الوحدة الوطنية ونوجه كلمة إلى المجاهير المريضة بأن لا تخدع بالشعارات الزنانة والتصرّفات الكاذبة للجهاد القدس.

فنحن نخوض المركبة وهذا ، ولا فائدة من الركض لهيئة الامم ولا ينفعنا الا البنية. ونوجه تحية لكل رفاقنا في القوات المشتركة وللمجاهير اللبنانيّة التي ساعدتنا على الصمود.

وعسكريين ، واستمرت الاستrikes حتى الساعة الخامسة عندما بدأ الطيران الحربي يقفز المدفعية وكفر تبيت.

جاوا على عدة مجموعات ومن عدة مناطق على طول محور نهار على المظاهر - كفر تبيت - المقلمة - أرنون ، وكانت أعدادهم تقدر بالآلاف ، وقد اكتشفهم كمن متقدّم في أرنون وبدأ الاستrikes عليهم . كان تقدّهم بشكل تسلل إلى الواقع تحت نغمة القصف المدفعي ، وكانت الطائرات الروحية تواصل نقل التعزيزات والخشود الأرضية حيث آنذاك لم تسمع صوت الطيران إلا بعد الاستrikes .

وتحتاج علينا المسيق باختلال الإنزال ، ولانتسا مستعدون بصورة دائمة كما نعم شبيهاً كاملاً مع المركبة الوطنية اللبنانية ، حيث وضعت القوات المشتركة خطة دفاعية ، وحسب الخطة المرسومة اتخذنا مواقع قتالية للتصدي .

وعندما بدأ العدو يهاجمنا بعداد كبيرة مستخدماً أسلحة متطورة وحديثة كان يتصف القواعد عن بعد من مسافة بعيدة - بالقاذف الصاروخية والرشاشات ، وكما تعامل معه حسب امكانياتنا المتواضعة وأعدادنا البسيطة ، وكانت المركبة تدور طويلاً قبل أن يتمكن العدو من اقتحام الواقع ، في حين يقيّم القلمة سامة ، رغم محاولاته المتكررة لاقتحامها .

وتحتاج لكتيبة العدد في قوات العدو ، والكتيبة الثانية، انسحبنا حسب خطة موضوعة مسبقاً للتعامل معهم من موقع جديدة .

كانت تسيّق عملية الاقتحام عملية قصف مركزية وبين اقتحام الموقع بعداد كبيرة ، وبين تحيير بيروت ، وبعد أن تعاملنا معهم من موقع جديد وارغمناهم على الانسحاب لغيرها المناطق ، وخلال انسحابهم نيت محاصرتهم على طريق جسر الفردل وتم تطويق مجموعات منهم بالرشاشات والمدافع لمدة طويلة .

وناك وقوع اصابات كبيرة جداً ولم يستطع الطيران

الموهبي أخلاء الجرحى وفك الحصار فاستعدوا الطيران

الحربي لفك الحصار .

وطوال المركبة كان الطيران المدمر والموهبي يحلّ بكلّة ، وكانت المنطقة مضادة بقابل التهديد طوال الوقت .

وعلى ضوء المركبة التي شاركت فيها كانت خسائرهم كبيرة ، والدليل على ذلك انهم خلقوا وراءهم ابر مصل وضمادات ويعقّد مهمتهم وحالات و كان جندهم يحملون القتل والجرحى أثناء الانسحاب .

وسائلنا الرفيق أبو الويلد عن عملية المواجهة في الموقع الذي قاتل منه ، فقال :

ـ حسب الخطة الدفاعية التي كان قد اتخذناها ، عندما بدأ القصف الصاروخية وركبت العدو يقترب ، تعاملنا معه بالرشاشات والقابل المدفعية ، واستشهد لنا رفيقان بعد أن استبسلاً استبسلاً رائعاً .

ولأن العدو كان يعوقنا في المدّ والجزء ، أبعانا أسلوب القرب والانسحاب ثم القرب والانسحاب ، وكان القتال في كفر تبيت أشبه بقاتل شوارع .

في صورتنا هو اليقظة حيث لم يتمكن العدو من مواجهة قوانا .

وعلى الرغم من عدم وجود نغمة كافية من القوات على أرض المركبة إلا أننا استطعنا التصدّي إلى أن تبكيت مجموعات الاستناد من الوصول والمشاركة .

ثم سألنا الرفيق محمد صالح عن المواجهة الصهيونية أين ومتى وكيف بدأت ؟

فقال :

ـ كان نتوء الضربة مسبقاً رغم المهدوء الذي خيم على الجبهة ، وكنا على درجة عالية من الاستعداد حسب خطة دفاعية موضوعة مسبقاً .

فمنذ الساعة الثانية عشرة والرابع بدأ الاستrikes في أرنون ، وبعد ذلك بدأنا في كفر تبيت ، في هذه اللحظة كانت سماء المنطقة منارة ، وبدا القصف المدفعي والصاروخ على كل الواقع ، كان القصف كثيفاً بدرجة لا تصدق وبوحشية لم يميز بين مدینين



الهدف ثلثي أبطال التصدّي للإنزال الصهيوني الفاشل

لكي يبقى الجنوب عريباً

الرّفاق المقاتلون يقدّمون وصيّفاحيّة المعركة
التي استمرّت حوالي خمس ساعات

كَايَقْظِينَ وَلَمْ يَمْكُنَ الْعَدُوَّ مِنْ مُفَاجَاهَةِ قَوَاتِنَا



معلوماتنا أن العدو يجهز كتيبة

من الوحدات الخاصة
وسياحول الهجوم

مرة أخرى

□

خلال المعركة

كانت موافق

الجماهيريّة اللبنانيّة

إيجابية

في ظل التصعيد الصهيوني الانعز إلى للمعارك
هل لكم ان تحدثونا ..

أحد الرفاق قال لنا :

ـ نتوقع أن يداهينا العدو في آية لحظة لكننا
يتنبّئون دانينا ، ومستعدون لمواجهة لاته لس من
بديل عن المواجهة ، ولا يجب أن يتخلى أحد عن
واجهة في المواجهة ، ورغم أعباء المواجهة فإننا نقوم
بتدريبات مستمرة .

ورغم ضخامة العمليّة فإن المحصلة الرئيسيّة هي
أن القاومة أفشلته العمليّة وركبت العدو خسائر
جسيمة ، بدليل أنه عاود المرة وقصص المواقع
بالطيران والمدفعية .

وقد كان التعاون القاومي مع الحركة الوطنية
للسنة اثر ايجابي كبير ، وتعبر بحق آننا صمدنا
في مواجهة الإنزال ، وفي تقديرنا أن السبب الرئيسي

في الأسبوع الماضي شن العدو الصهيوني هجوماً جديداً على
موقع القوات المشتركة في جنوب لبنان شملت محور النبيطية - قلعة شقيق
ـ كفر تبيت ، عندما حشد أعداداً كبيرة
من قوات لواء جولاني تساندها الدبابات
والطائرات الموهبية والطيران الحربي
وتقدم باتجاه قلعة الصمود قلعة شقيق
محاولاً احتلالها بكافة الوسائل .
وقد تصدّت القوات المشتركة ، للغزو الصهيوني
بطولة بتفنّنها الناري في واحدة من المارك الرائعة
للحركة الوطنية والحركة الوطنية اللبنانية ،
فاحتضنت الغزو ودرجه ، وأفشلته الإنزال ، وطوقت
قوات العدو وازلت بها ضربات موجة ، وارغمتها
على الاستسلام بالطيران الحربي لتفنّنها انسحابها
وأخلاء قلاعها وجرحها .

ليس من بديل عن المواجهة

ـ حول الوضع بشكل عام في الجنوب ،



الحرب التي «فتحها» العدو الصهيوني منذ فترة ضد الجنوب اللبناني مازالت مستمرة، وممدو المتسللين الاعطال في القوات المشتركة يتواصل ليل نهار ليسجل ملحمة تلو ملحمة في النضال، وليرهن بالدليل القاطع للمقطريسين من قادة العدو وأذنابه من عملاصغار أمثال سعد حداد ومتآمرين كبار أمثال أنور السادات بأن أرض الجنوب سوف تكون متبرة لهم ولكل مؤاماتهم فلخطفهم مما حاولوا تطويرها.

الأخيرة لهؤلاء جميعاً بأن زمـن «المشاوير والرحلات» العسكرية «السهلة» قد ولـى إلى غير رجـعة، فـهذا هو زـمن الصـمود... وزـمن الانتصار.

وـحول الجنـوب وـمعاركـه وـحـربـه المـفتوحة وـحـول خـطـطـه المـدـوـ وـمـوقـتـه «الـصـمـدـ» كانـ لناـ معـ المسؤولـ العسكريـ للـجـبهـةـ الشـعـبـيةـ لـحرـيرـ فـلـسـطـينـ هـذـاـ اللـقـاءـ.

«المـهـدـ»: ماـ هيـ الـاسـيـابـ وـالـدواـفـعـ يـشـتـهـيـ الـعـدـوـ مـذـ فـتـرـةـ فيـ الـجنـوبـ الـلـبـانـيـ؟ـ

والامكـانـاتـ المـسـكـرـةـ وـالـاقـتصـادـيـةـ لـلـبـانـ الطـوـقـ العـرـبـيـ،ـ وـهـوـ يـخـدمـ بـذـلـكـ مـصالـحـ الـامـرـيـالـيـةـ الـاقـتصـادـيـةـ مـنـهـاـ وـالـسـيـاسـيـةـ وـتحـقـيقـ اـهدـافـهاـ فيـ الـنـطـلـةـ،ـ وـهـذـاـ يـتـطلـبـ بـلطـيعـ المـنـقـوـقـ العـسـكـرـيـ عـرـبـ جـهـةـ جـيـوشـهـ يـاحـدـثـ اـسـلـحـةـ وـاـكـثـرـهاـ نـظـورـاـ حتىـ يـسـمـيـ مـنـهـاـ المـنـقـوـقـ.



المـسـؤـلـ الـعـسـكـرـيـ لـلـجـهـةـ الشـعـبـيةـ لـتـحـرـيرـ فـلـسـطـينـ:

مـعـرـكـةـ الـنـبـطـيـةـ.ـ أـرـنـونـ الـأـخـيـرـةـ شـكـلتـ انـعـطـافـاـ جـدـيدـاـ

ـ لاـ شـكـ انهـ مـذـ نـشـاءـ هـذـاـ الـكـيـانـ الصـهـيـونيـ وـهـرـ يـعـمـدـ اـسـلـوبـ الـاسـتـهـارـ فيـ الـعـمـلـ المـدـوـيـ كـافـيـةـ الـبـلـادـ الـعـرـبـيـةـ الـمـحـيـطـ بـفـلـسـطـينـ بـهـدـفـ التـوـسـعـ وـاجـهـاصـ الحـرـكـةـ الـتـقـديـمـةـ الـعـرـبـيـةـ وـمـنـعـ آـيـةـ عـلـيـةـ تـقـيـمـ بـالـاتـجـاهـ الـتـقـديـمـيـ وـالـتـورـيـ يمكنـ انـ تـحـدـثـ فيـ مـنـقـطـةـ الـعـرـبـيـةـ،ـ كـيـاـ انـ العـدـوـ الصـهـيـونيـ استـهـدـفـ مـذـ نـشـاءـ تـوجـيهـ الـمـفـرـيـاتـ الـمـتـتـالـيـةـ لـكـافـيـةـ الـقـدرـاتـ



ـ الوـطـنـيـةـ الـلـبـانـيـةـ منـ جـهـةـ اـخـرـىـ،ـ حـيـثـ انـ.ـ العـدـوـ يـقـومـ بـعـمـلـيـاتـ الـعـدـوـيـةـ ضـ اـهـدـافـ وـمـوـاقـعـ مـدنـيـةـ بـغـنـيـةـ تـحـقـيقـ هـذـاـ الـهـدـفـ.

ـ اـمـاـ الـهـدـفـ الثـانـيـ وـالـذـيـ وـضـعـهـ الـعـدـوـ عـلـىـ جـدـولـ اـعـمـالـهـ فهوـ اـرـيـكـ المـقاـومةـ الـفـلـسـطـينـيـةـ وـمـنـهـاـ اوـ الدـدـ)ـ منـ قـائـمـهـ بـعـمـلـيـاتـ وـغـارـاتـ ضـ مـوـاقـعـ مـوـاءـ فيـ الدـاخـلـ اوـ عـرـبـ الدـوـدـ مـعـهـ.ـ كـيـاـ يـهـدـفـ الـعـدـوـ اـيـضاـ مـنـ خـالـ حـربـ المـفـتوـحةـ هـذـاـ اـيـقاعـ اـكـبـرـ خـسـارـ مـكـنـةـ فيـ صـفـوفـ الـقـوـاتـ الـمـشـتـرـكـةـ وـفيـ اـمـكـانـيـاتـ الـمـسـلـحـةـ وـالـبـشـرـيـةـ،ـ بـالـاضـافـهـ اـلـىـ تـقـيـمـ الـجـاهـيـرـ الـصـهـيـونيـيـ

ـ يـهـيـ،ـ منـ وـرـاءـ حـربـ المـدـوـيـةـ هـذـاـ ظـرـفـ جـدـيدـاـ لـلـقـوىـ

ـ الـفـاسـيـةـ وـالـرجـعـيـةـ فـيـ لـبـانـ هـنـىـ تـتـدـدـ وـتـو~سـعـ وـتـفـتـحـ

ـ مـارـكـ فيـ مـنـاطـقـ مـخـلـقـةـ بـهـدـفـ الـسـيـطـرـةـ عـلـىـ كـلـ لـبـانـ

ـ وـاقـمـةـ النـظـامـ المـفـاسـيـيـ علىـ شـاكـلـ النـظـامـ الصـهـيـونيـ

ـ وـالـإـرـتـبـاطـ بـمـجلـةـ الـأـمـرـيـالـيـةـ.

ـ «ـالـهـدـفـ»ـ:ـ كـيـفـ تـرـوـنـ آـفـاقـ وـتـطـورـاتـ الـوـضـعـ الـعـسـكـرـيـ

ـ الـمـلـفـ الـلـبـانـيـ وـالـصـهـيـونيـ

ـ هـذـاـ الـوـضـعـ عـلـىـ وـاقـعـ الـجـاهـيـرـ فـيـ الـمـنـاطـقـ

ـ فيهاـ مـقـاتـلـ الـقـوـاتـ الـمـشـتـرـكـةـ باـعـتـارـفـ تـادـةـ الـعـدـوـ اـفـسـهـمـ ،ـ وـلـذـ استـخـدـمـ قـوـاتـ تـكـيـكـاتـ عـسـكـرـيـةـ اـرـكـتـ فـعلـاـ المـدـوـ وـافـشـلـ خـطـطـهـ ،ـ وـلـذـ كانـ قـاتـلـ فيـ مـخـلـقـ الـمـاـجـدـ اـفـسـهـمـ ،ـ وـلـذـ كانـ قـاتـلـ الـقـوـاتـ الـمـشـتـرـكـةـ ،ـ وـلـذـ يـكـنـ هـنـاكـ صـوـدـ فـطـلـ بـلـ كـانـ خـسـارـ لـبـانـ اـبـداـ .ـ صـحـيـحـ انـ الـعـدـوـ قدـ يـمـكـنـ مـنـ الـمـدـوـ اـنـ تـمـكـنـ الـعـدـوـ اـنـ تـقـيـمـ اـفـرـاقـ هـجـومـهـ ،ـ وـلـذـ كـيـبـيـةـ شـعـبـيـةـ تـاـنـقـدـ مـنـ الـمـدـوـ اـنـ وـاقـعـناـ خـطـةـ مـرـسـوـمـ وـمـدـدـ مـنـ قـبـلـ قـيـادـةـ الـقـوـاتـ الـمـشـتـرـكـةـ وـلـذـ كانـ تـعاـونـ بـيـنـ مـخـلـقـ الـمـاـجـدـ وـلـذـ يـكـنـ هـنـاكـ صـوـدـ فـطـلـ بـلـ كـانـ بـطـيـعـهـ باـسـتـهـارـ فـيـ مـخـلـقـ عـمـلـيـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ دـاـسـدـاـ .ـ وـمعـ ذـكـ يـمـكـنـ انـ تـقـولـ انـ بـعـضـ الـقـرـفـاتـ دـبـرـتـ

ـ (ـالـهـدـفـ)ـ:ـ كـيـفـ تـقـيـمـونـ مـوـقـعـ الـانـظـمـةـ الـعـرـبـيـةـ مـاـ يـجـريـ عـلـىـ اـرـضـ الـجـنـوبـ اـنـ؟ـ

ـ جــ ماـ لـشـكـ فـيـ اـنـ مـذـ عـدـةـ سـنـوـاتـ وـالـبـشـعـيـةـ الـوـحـيـدةـ الـفـاعـلـةـ ضـ الـعـدـوـ الصـهـيـونيـ هيـ يـسـقـيـةـ الـمـوـرـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ وـالـحـرـكـةـ الـوـطـنـيـةـ الـلـبـانـيـةـ ،ـ وـانـ كـافـيـةـ الـبـانـدـ الـعـرـبـيـةـ مـرـكـوـنـةـ إـلـىـ الـحـاـنـطـ صـاـمـةـ عـلـاـوةـ عـلـىـ تـامـ الـانـظـمـةـ الـعـرـبـيـةـ الـرـجـعـيـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـتـوـرـةـ ،ـ وـفـيـ الـوقـتـ الـذـيـ تـخـوـفـ فـيـ الـقـوـاتـ الـمـشـتـرـكـةـ ،ـ وـبـمـكـنـ اـنـ شـيـرـ اـنـ الـعـدـوـ اـيـجادـهـ فـيـ صـفـوفـ اـنـ شـيـرـ اـنـ صـوـدـ ضـ الـعـدـوـ الصـهـيـونيـ وـضـ دـوـامـاتـ كـيـبـيـةـ هـجـومـهـ

ـ الـصـادـرـةـ عنـ اـنـقـاعـ الـقـلـاعـ الـرـئـيـسـيـ الـمـيـلـ الـأـمـرـيـالـيـةـ فـيـ الـمـنـاطـقـ وـهـيـ الـمـسـوـدـةـ وـكـانـهـ قدـ اـكـشـفـوـنـ اـنـ

ـ وـفـيـ هـذـهـ الـلـحظـاتـ اـنـ الـعـدـوـ الصـهـيـونيـ قدـ اـغـصـبـ

ـ فـلـسـطـينـ وـدـنـسـ الـقـدـسـ ،ـ وـلـوـ اـرـادـ هـلـاءـ الـعـمـلـاـنـ

ـ يـطـقـوـنـ هـذـهـ الـتـسـارـ لـقـدـنـاـ اـحـدـيـ اـسـطـبـانـ

ـ وـقـوـمـاـنـهـ وـهـوـ قـطـعـ اـنـقـطـعـ عـنـ الـأـمـرـيـالـيـةـ اـمـرـكـيـةـ دـاعـمـةـ

ـ (ـإـسـرـائـيلـ)ـ وـسـدـنـاـ اـسـاسـيـ ،ـ وـلـذـ يـكـنـ زـمـنـ

ـ الـذـيـ كـانـ فـيـ شـعـارـاتـ هـذـهـ الـانـظـمـةـ الـرـجـعـيـةـ تـلـقـيـ

ـ اـذـانـاـ صـاغـيـةـ لـدـيـ جـاهـيـرـاـ وـاسـيـحـتـ كـلـهاـ تـسـتـقـلـ

ـ بـالـاسـتـهـارـ وـتـرـادـ قـنـاعـةـ جـاهـيـرـاـ بـعـيـالـةـ هـذـهـ الـانـظـمـةـ

ـ وـتـأـمـهـاـ الـوـافـصـ عـلـىـ قـضـيـةـ اـنـاـهـاـ هـنـاـ نـدـعـوـ كـافـيـةـ

ـ الـنـظـمـاتـ الـقاـوـمـةـ وـالـحـرـكـةـ الـوـطـنـيـةـ لـلـتـهـانـيـ وـالـتـنـاضـ

ـ اـزـاجـهـهـ هـذـهـ الـمـخـطـطـاتـ الـتـيـ لـاـ يـمـكـنـ مـاـجـاهـيـنـهاـ وـافـشـالـهاـ

ـ اـنـ خـلـلـ تـسـافـرـ كـلـ الـجـهـودـ ،ـ وـلـاحـمـ الـجـاهـيـرـ

ـ الـعـرـبـيـةـ مـعـ الـشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ وـالـلـبـانـيـ وـالـتـوـرـةـ

ـ الـفـلـسـطـينـيـةـ .ـ كـيـلاـ يـمـكـنـ هـنـاكـ اـنـ تـنـدـدـ وـلـوـ بـاـيـهـارـ عـنـ مـوـقـعـ

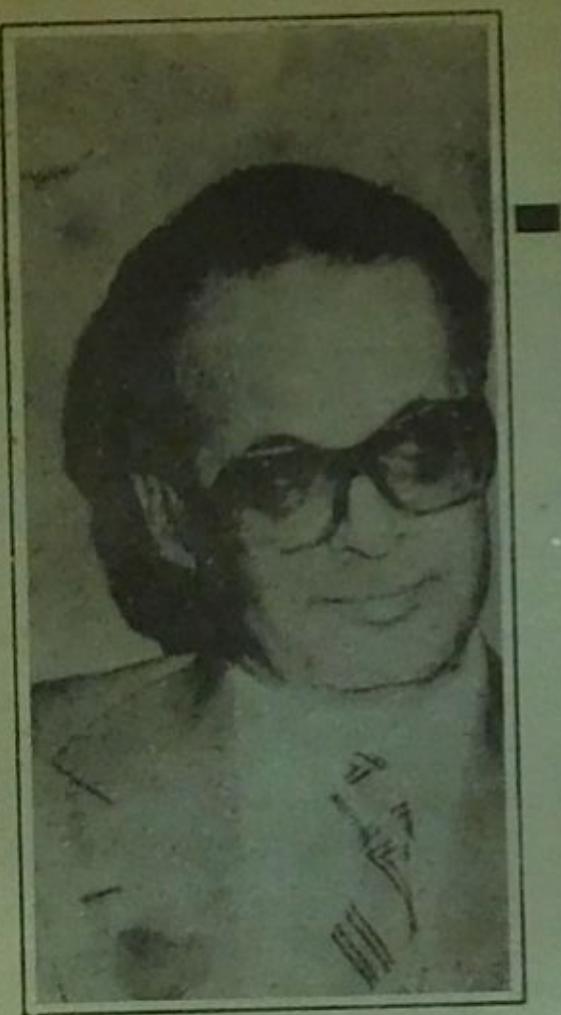
ـ الـنـظـامـ الـلـبـانـيـ الـذـيـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـنـ بـعـدـاـ عنـ وـقـفـ

ـ الـانـظـمـةـ الـرـجـعـيـةـ الـأـخـرـىـ هـيـوـ فيـ الـوقـتـ الـذـيـ يـخـرـقـ

ـ الـعـدـوـ الصـهـيـونيـ اـرـضـ يـوـمـاـنـاـ فيـ الـجـنـوبـ اـنـ يـقـ وـقـفـ

ـ الـصـابـاتـ ،ـ وـهـيـ يـدـعـيـ اـنـ يـيـشـاـ فـاـيـنـ سـيـسـتـمـ

ـ هـذـهـ الـمـجـيشـ وـضـدـ مـنـ سـوـفـ يـسـتـخدـمـهـ



سياسة النفس

من جهة ثالثة . هذا الاسلوب الذي يعتبر البعض ان فيه الكثير من الذكاء والدبلوماسية ، قد يات اسلوباً مكتشوفاً عند الذين يفهمون القواعد سياسة السلطة اللبنانية من خلال متابعة ممارساتها وموافقها وبياناتها .

التجزئات والابعاد السياسية

وكلما وصل الحكم الى مرحلة الاقلاس والانكشاف، يلغا الى افتعال حدث ، او طرح تهمة ، او توبيخ الاجواء السياسية او الامنية لتفطير الحقائق وابقاء البلاد في هذه الدوامة من الفراغ والملق ، حتى تكمل خطوط المخطط وتتجدد « اسرائيل » فرصتها المناسبة للتهم المحنوب من جهة ، ويجد الانعزاليون ذرّتهم المناسبة لابتزاز حكميهم الذاتي على مناطقهم من جهة ثانية .

فاحداث المتغير في كافة المناطق اللسانية وحاصمة في المنطقة الشرقية ، بقدر ما تؤدي على اتها نتائج طبيعية للصراع والتنافس بين المقاتلات المتحاربة وحاصمة بين الادوار والكتاب ، هي كذلك تغيرات ذات ابعاد سیاسية لا يمكن ببرأة اجهزة السلطة من افتعالها ،

هذه الأبعاد السياسية هي اتساعه مناخ من الرفض العام والتذمر عند المواطنين بحيث تبدو الدولة وكأنها تكلا هي المنفذ ، أما في الحقيقة فان هذا الواقع يدفع الميليشيات الى احكام القبضة على مناطقها بحجة توفير الامن ومنع التغيير وتأمين سلامة المواطن ، ففي

غياب «الشرعية» و «جيش الشرعية» و «امن الشرعية» يصبح شرعاً أن تتولى الميلشيات الامن ، وعبر الامن ان تستولى على كافة المرافق التي تحكم بحياة الناس ومصائرهم ولقمة عيشهم . هذه التغيرات التي تبدو في ظاهرها اعمالاً انتقامية ائمها هي في جوهرها اعمال مذروسة من قبل أصحاب المخطط الذي لا يمكن بأي شكل من الاشكال نفي دور السلطة في تخطيطه وتنفيذـه .

الانتخابات الامريكية ودورها

يبقى أن أمر الحكومة هذا الموضوع المطروح يومياً في الصحف والأندية السياسية العامة والخاصة . ولعل اطرف تخریج لتثبیت الفراغ هو هذا المطرح الجديد حول «حكومة ما قبل الانتخابات الاميرکية» اي حکومة انتقالية ، ثم «حكومة ما بعد الانتخابات الاميرکية» اي حکومة فعاليات . هذا الاجتهاد الجديد

يلقي ضوءاً على التناقض الذي تتختلط فيه السلطة والناطقون باسمها ، ومسرِّبوا الاخبار عن لسانها . ففي كل المرات كانت السلطة اللبنانية ، على لسان رئيس البلاد وعلى لسان وزير الخارجية ، تطرح موضوع فصل ازمة لبنان عن ازمة المنطقة ، اي معالجة الشأن اللبناني بمعزل عن الشأن القومي وخاصة المسألة الفلسطينية ، فإذا بها اليوم حين فاقت أمامها السبيل ، وانكشفت اساليب التحايل والدوران في لعبه المتسويف والمماطلة ، تطرح موضوع نتائج الانتخابات الاميركية على الازمة اللبنانية ، معتبرة

ان الادارة الامريكية سوف تطلع بمبادرات جديدة لحل ازمة المنطقة وبالتالي الازمه اللبنانيه . وهكذا فجأة تتخلص اسلوبه عن موضوع فصل ازمة لبنان عن ازمة

أرلون هذه القلعة

ليكن مزيداً من الطائرات .
مزيداً من القدائف التقبيلية .
مزيداً من هدم المساكن .
مزيداً من قتل الإبراء . وليس تم
هذا الصمت العربي ، هذا الخواء
العربي ، هذا الفراغ العربي الرسمي .
أتنا وحدنا نملك الشاهد ، وحدنا
حن المقاتلون الفلسطينيون
اللبنانيون . أتنا وحدنا الذين نملك
بقاء العرب ، وأساطيرهم وغزواتهم
تاریخهم ، ووحدنا الذين نصنع من
الخط الدموي الذي يترنّه مقاتل
جريح ، خارطة للعواصم ، ومنارات
لامبة . ووحدنا الذين ينهي ، إنما

معنى أن يقف رجل من المقاتلين
لأستحلتهم الفردية في وجه أكبر عدو.
ووحدنا أيضاً يحقق لنا الآن أن نقول
نه لا يكفي أن يفتح اشداقه هذا
النظام او ذاك ليعلن لنا كيف يمكن
أن ننتصر ، وليعطيينا درساً في الحقيقة
للنضال . ومعانى الصمود ، ولغة
الانتصاري . فللمت تلك التحمارات
لزائفه . ولتباحث الانظمة لنفسها
من اقرب واكبر تلك من القمامات ،
وتسرع وجهها فيها حتى تختفق . لأن
القاتل العاجز ، والتاذ الذي

الله - نصر

بعد مضي أكثر من شهر على قبول استقالة الدكتور سليم الحص وتكليف واعتذار الرئيس نقي الدين الصلح ، وبعد افتتاح مواقف كافة القوى الداخلية والمؤثرة على القوى الداخلية ؛ وبعد تكثيف وتعنيف الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب ، وبعد موجات التفجير هنا وهناك ، بعد كل هذه الفسغوط المرهقة ، لا يزال الحكم يراوح مكانه متظرا الفرج من عالم الغيب ، غير راغب في اتخاذ الموقف الذي تمليه عليه محطحة البلاد ، متذرعا تارة بضرورة المجيء بحكومة نعاليات ، وطورا بضرورة تنضيج الظروف ، مما يشير في النهاية الى ان الذرائع ستستئمر ، وهذا الفراغ سيستمر ، ومما لا يترك مجالا للشك بأن التذرع عملية مقصودة ، وبأن استمرار الفراغ عملية مقصودة أيضا .

م تكن الا تغطية الاحداث والهاء الناس عن حجمها خطورتها وأهدافها ، كما اشرنا مرارا . وبعد اخذ رد طويلين يصل الرئيس نقي الدين الصلح الى اعتذار لان الظروف التي اوهموه بانها مؤاتية تشكل حكومة الفعاليات بيت انها كانت ظروفا غير سعيدة وغير منطقية ، ولأن اسلوب التعاطي مع تشكيل كان اسلوبا معرفيا وليس نتيجة قناعات وواضحة ومحددة .

و حين خيت نار التكليف والاعتذار ، وبدا انه من ممكن المعادة الى طرح امور وقضايا جوهريه تمس^١
ندة البلاد والممارسات التي تنفي امكانية تحقيق هذه
وحدة ، اتخذت « اسرائيل » المبادرة وراحت تقوى
جنوب بثارها وحقدها وعنصريتها ، لتنصرف الانتظار
جهة عن محاولة التهام القدس ، ولتفسح في المجال
جهة ثانية أمام المتفقين معها داخليا على استكمال
خذ خططهم وبرامجهم وأهدافهم .

في ظل هذا التناغم والتنسيق بين « إسرائيل »
لتداءاتها في الجنوب ، وبين عملاء « إسرائيل »
مارسانهم في الداخل ، يبقى الحكم جامداً متفرجاً
لسنة التي تنطق باسمه في المناسبات السياسية
أممية تكيل المنهم للعالم عامة وللغرب خاصة معتبرة
الأسباب التي تجعل البلاد تستمر في هذا التخبيط
وي المربيع أنها هي الوجود الفلسطيني المسلح من
، وتقاعس الإرادة العربية من جهة ثانية ، ناقية
الحكم أي مسؤولية في ما يحصل مشوهة الحقائق
، الناس بدون ذاكرة وكان الواقع يمكن أن تتحوا

المظہر الواہی (للشرعیۃ)

سياسة النفس الطويل التي يتحدث عنها المقربون من قصر بعبدا ، والمعارفون بطبيعة رئيس البلاد واسلوبه في ممارسة الحكم ، لم تثبت في السياق سوى أنها سياسة تحرير الخطط المشبوهة ، وتنسيع الفرص المتشودة ، في اطار شاغم متكامل تنسيقاً وتنقيذاً بين العدو الاسرائيلي من جهة والفصائل الفاشية الانعزالية من جهة ثانية ، والا فكيف يمكن فسح ما حدث على كل صعيد منذ احداث السابع من تموز حتى اليوم ، وكيف يمكن تفسير هذا الجمود أمام ما حدث منذ احداث السابع من تموز حتى اليوم ؟ واذا كان الاستشهاد بما حدث منذ احداث السابع من تموز حتى اليوم لا يلغي الممارسات التي سبقت هذا التاريخ ، فان هذه الفترة الاخيرة بأحداثها مواقف الحكم منها تكشف الحقائق واستجلاء نوايا وتحديد الاستهدافات التي يريد الحكم الوصول بها عبر سياسة التمييع والتقطيع والتممية والقاء بيمات والمسؤوليات على الآخرين دون تحديد تميز .

المحازر الرهيبة التي ارتكبها حزب المكتاب بحق
نفه التاريخي حزب الوطنيين الاعرار ، وفرض
نـة العـزـبـ الـواـحـدـ عـلـىـ مـنـاطـقـ الـقـيـتوـ الـانـعزـالـ
صـهـيـنـ ،ـ هـذـهـ الـمـحـازـرـ قـاـبـلـهـ رـئـيـسـ الـبـلـادـ بـقـيـوـلـ
نـقاـلـةـ حـكـوـمـةـ الـدـكـتـورـ سـلـيـمـ الـحـصـ الـذـيـ أـعـلـنـ مـوـقـعـاـ
يـاـ صـرـيـحاـ مـنـ الـاحـدـاتـ ،ـ وـكـانـهـ بـذـلـكـ يـرـيدـ أـنـ يـوـجـيـ
هـذـاـ الـمـوـقـعـ مـنـ الـدـكـتـورـ الـحـصـ لـاـ يـنـطـقـ عـلـىـ
مـةـ الـحـدـثـ تـقـسـيـراـ وـاهـدـافـاـ ،ـ مـاـ يـؤـكـدـ أـنـ رـئـيـسـ
دـ ،ـ فـيـ تـقـيـيـمـ لـهـذـهـ الـمـحـازـرـ وـلـهـذـهـ الـعـيـنـةـ لـاـ يـلـقـ

نظرة الرئيس الحسن بل يلتقي مع خطط الحزب
لتنفيذ المعاشر وفرض الهيمنة .

ملف

ان نظرة أولية على نص وثيقة اعلان تشكيل الجبهة الوطنية المصرية (١)، وبرنامج عملها تؤكد ان الاطراف السياسية التي اقامتها قد وعى منذ البداية الجانب العسكري من اخطار التحولات التي طرأت على مصر في ظل النظام القائم فيها . ولعل من المفيد ان نستعرض نصوص الفقرات التي تبرز في هذه الوثيقة مدى الاهتمام بالخطر العسكري الناشئ عن تلك التحولات .

اولا : عندما تحدد الوثيقة المبادئ الاساسية الذين اتفقت عليهم التيارات والاحزاب والشخصيات الوطنية في الخارج تتضمن في الفقرة (اولا) على : العمل على استطالة النظام الحاكم في مصر وذلك للأسباب الآتية :

١ - ان النظام قد فقد الشرعية منذ تحالف رسميا وعلى كافة المستويات مع العدو الصهيوني والامبرالية العالمية .

ثم في (٢) من الفقرة (اولا) نفسها تنصت الوثيقة على انه :

« تحت شعار ما اسماء النظام تتوسيع مصادر السلاح ، عمل هذا النظام بالتنسيق مع الامبرالية والصهيونية على اضعاف القوات المسلحة المصرية التي هي العامل الرئيسي لاسترداد الاراضي المصرية والعربي من العدو الصهيوني . وفي ظل هذا الشعار الكاذب والخداع ، انخفضت قدرات مصر الدفاعية خلال الست سنوات الماضية الى ان أصبحت اقل من نصف ما كانت عليه في اكتوبر ١٩٧٢ ، بينما زادت قدرات العدو الصهيوني في نفس المدة لكي تصبح ضعف ما كانت عليه . ولكي يخفي النظام الراهن هذه الحقائق عن الشعب ، فقد عمل على توجيه القوات المسلحة المصرية نحو اهداف اما عكسية تماما كما حدث في الصدام المفتعل مع القوات العربية الليبية على الحدود الغربية في يوليو ١٩٧٧ ، واما بعيدة تماما عن الاستراتيجية الوطنية المصرية كما حدث في زائير » .

ثم في الفقرة (اولا) ايضا تفرض الوثيقة النظام السادس في السيادة الوطنية ، بسماحة بالوجود العسكري الاميركي على مستوى الخبراء والمستشارين ، وكذلك الفنين في محطات الانذار المبكر بشبه جزيرة سيناء ، وباستخدام مطاراتنا وموانئنا من جانب هذه القوات ، وبالنواروات المشتركة التي تقوم بها ، والاتجاه الواضح الى منع قواعد عدوانية لاميريكا تحت ستار « التسهيلات » بهدف تهديد الامن القومي الوطن العربي .

في ختام الفقرة (اولا) : تنص وثيقة الجبهة على :

(١) الذي هذا البحث في ندوة عقدتها اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في بيروت حول اخطار التدخل العسكري الاميركي في الشرق الاوسط . وقدم عن « الجبهة الوطنية المصرية » .



اتفاقيات تكتب ديفيت

حلف عسكري اميركي صهيوني مصري

قام وفد من الحركة الوطنية اللبنانية ضمن الوفد الوفاق جورج حاوي وفوزي طرابلس وابو رفيق وعدنان الزبياوي ومحي الدين حشيشو ، بزيارة مقر عمليات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الجنوب ، حيث التقى الوفد الوفاق ابو نزار عضو اللجنة المركزية للجبهة ومسؤول منطقة الجنوب .

وقدم الوفد التعزية بشهادة الجبهة الشعبية والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، الذين سقطوا دفاعا عن ارض الجنوب الصامد ، ودفاعا عن المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في عملية المغزو الإسرائيلي الاخيرة على الجنوب .

اعلنتقيادة المدركة الوطنية في الجنوب - الاسبوع الثالث - بان موقف السلطة يصل الى حد التواطؤ مع العدوان اعلاميا وسياسيا ودبلوماسيا ، ذلك انها تصرف حاليا ما يجري وكتها سلطة غريبة عن هذه الأرض والشعب ، وينكىء موقفها الى ما هو دون موافق بعض الحكومات والبلدان الأخرى .

وأضافت القيادة ، بان المغارات المستمرة تأتي تمهدلا لاحتلال جديد ، وتزداد شراستها بعد النتائج التي ترتب على فشل العدو في احتلال قلعة الشيف .

والجدير بالذكر ان السلطة « الشرعية » في لبنان اكتفت بتقديم احتياجات توجتها باحتاج « شديد اللهجة » الى الامم المتحدة خلال اسبوع واحد (الاسبوع الثالث) .

وإذا كان تعبير « شديد اللهجة » يستعمل بدقة في اللهجة الدبلوماسية ، فإنه في الواقع عاجز عن ابطال مفعول قذيفة اميريكية واحدة تنصيب الاعناق والارزاق في الجنوب اللبناني .

وقف احتجازه الوطنية يعزى الجبهة الشعبية بشهداء الجنوب



من اليمين
الرفيق
مواز طرابلس
ابو نزار
جورج حاوي
ابو رفيق

سقطت طائرة .. لك الأمل

على الارض والحرمات كلها انتهت .

انتظر الجنوب نسرا ، فلعبت في اجواء ريق والبقاع « حمامات سلام » تحبي الحشد الرسمي المترجل على بهلواناتها ، وجبل عامل أكثر جدية يفتقد اوقات التسلية !

كل القادة الرسبيين تسموا لحظتها وضحكوا ، وتوجه الجنوب الماوحسة .

وعلى لوجة على صدر الجنوب .

اللوان النارية طاغية ، والغبار صعب تحديد لونه ، فكل الالوان قبلة للاحتراق والتثار تقتات الاخضر واليابس وجميع الاحياء مستباحة العظام ... وحده الصخر مر الطعام وصعب المذاق و « قلمة » في حلق النار .

قاتل الابطال ، فعجز « الهول » .

زغردت ادواتهم وفشل الاعداء .

نظرلوا بفرحة الصامد ، وبقيت النساء تقذف الحمم .

الطيور القاتلة الدموغة بنجمة داود ، حلقت لتمتصاد « العصافير » المنشورة والفرحة بموسيقى ادواتها التي اطربتنا بامتزاجها بصوت مؤذن خلاما لسمفونية الموت التي اعتاد السيد « صهيون » عزفها على اراضي العربية .

ضجت سماواتنا وامتلات « بالجوارح » ... انتشر الخراب

وائل العبد الله

ان هذه الانقلابات المتتابعة في البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعسكرية مصر ادت في نهاية المطاف إلى تأسيس نظام تابع عميل يرتكب على دعائم تحالفات اجتماعية معاذية لتأريخنا القومي وتراثنا الوطني وتقاليدهنا العربية وقيمنا الأساسية ، الامر الذي كان من شأنه أن تفقد مصر دورها القيادي في محيطها العربي والعالم الثالث والمجتمع الدولي .

ثم تأتي الفقرة الثانية من الوثيقة التي تحدد الهدف الاجتماعي للجبهة - بعد استغاثة النظام الحاكم - بأنه اقام نظام وطني ديمقراطي . فتحدد أول اهداف هذا النظام الوطني الديمقراطي بأنه :

١ - القاء معاهدة الخيانة والعار الموقعة مع "اسرائيل" بكل ما يترتب عليها من التزامات وأنصار ، والشروع فوراً في العمل من أجل تحرير الأرض المحتلة والقاء القواعد الأمريكية العدوانية ، والعمل على تأكيد الحقوق المنشورة للشعب العربي الفلسطيني .

كذلك فإن من المفيد في هذه المدحية أن نورد النصوص ذات الطابع العسكري في وثيقة برنامج عمل الجبهة الوطنية المصرية . فالبرنامج ينص على أنه يستهدف العمل وطنياً وقومياً ودولياً لتحقيق الأهداف الآتية :

١ - القاء انقلابي كامب ديفيد ومعاهدة السادات - بین - كارتر وكافة الإناث واللتئمات المترتبة عليها أو على الوسائل الملحقة بها المتعلقة منها والبرية ، واسترداد المزيد الوطنية المصرية لصر على جميع أراضيها ومباهها الإقليمية .

٢ - احتاط كل الخطوات التي اتخذت لإقامة تحالف مصرى اسرائيلي أمريكي يستهدف اخضاع مصر وأذال العرب وتصفية القضية الفلسطينية ، وسلم تراثات الأمة العربية ومقدساتها إلى العدو الصهيوني لكي يستمر في القيام بدور تكريبي حارس لصالح الاحتكارات الأجنبية العالمية .

وبطبيعة الحال فإن هذا الاهتمام الواضح بالجانب العسكري من اخطار التحولات التي أدت إليها سياسات النظام المصري الحاكم ، وعلى رأسها اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة "السلام" بين هذا النظام والمؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، لا ترجع إلى مجرد حقيقة أن الوجه البارز بين قيادات الجبهة الوطنية المصرية هو عسكري مصرى من طراز ذهبي عسكري عربية مسجدة لها في حروب الأمة العربية ضد إسرائيل ، ونفعي به الفريق سعد الدين الشاذلي اليمن العام للجبهة ..

انها ترجع إلى الاهتمام إلى عوامل موضوعية مؤكدة تجعل من الاضطرار العسكري التاجية عن اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الخيانة ، التي نجمت عنها هنا أساساً لامة قوى معارضة - مصرية أو عربية - تتصدى لمسؤولية احتاط هذه الاتفاقيات ونصف كل نظام كامب ديفيد العسكري - السياسي من أساسه .

بل الواقع - أكثر من هذا - إن التطورات الملاحة في الوطن العربي والشرق الأوسط كل خلال الأشهر الستة التي مضت ، منذ صياغة نص وثيقة اعلان تشكيل الجبهة الوطنية المصرية وبرنامج عملها ، قد أكدت صحة نفس هذه الوثيقة الفائل بأن النظام المصري الحاكم قد تحالف رسمياً وعلى كافة المستويات مع العدو الصهيوني والأمريكية العالمية .. وفي حين أن بعض التحليلات والدراسات والتحققيات كان يمكنني في السابق بالطبع من بعد الى

قام تحالف مصرى - اسرائيلي - اميركي ، فإنه نتيجة للتطورات الملاحة في الاشهر الأخيرة أصبح الحديث عن هذا التحالف الذي كشفته وثيقة الجبهة الوطنية المصرية بموضع و بلا مواربة ... أصبح حيث حقيقة مؤكدة ندل عليها ممارسات عسكرية وسياسية شئ من فعل أطراف نظام "كامب ديفيد" .

ومع ذلك كان الدرك المتكامل لطبيعة الحلف العسكري بين النظام المصري الحكم والمؤسسة العسكرية الصهيونية والامريكية الامر كله يستوجب رؤية واضحة للبداءات التي مهدت لتأسيس هذا الحلف ، وهي في زعنفنا - بمشيا مع المطق نفسه الذي تحدثت به وثيقة الجبهة الوطنية المصرية - بداعيات تسبق بوقت غير قصير توقيع اتفاقيات كامب ديفيد في ١٨ سبتمبر - انollow ١٩٧٨ » «فصل عن معاهدة "السلام" بين النظام المصري والمؤسسة العسكرية الصهيونية .

لقد بدا التمهيد لفرض هذا التحالف العسكري بالتحديد من خلال ادخال

سياسة "ما اسماء النظام توزيع مصادر السلاح" . وهي السياسة التي عمل من خلالها النظام بالتنسيق مع الاميرالية الامريكية والصهيونية على

"اصحاف القوات المسلحة المصرية .." فيمكن ان تسترجع بدءات ثبات

خطوات الترتيب الملاحة بين حكام القاهرة وبين ابيب وواشنطن على الصعيد

ال العسكري بتاريخ اقصاء المخبراء العسكريين السوفيتيين من مصر .

وعلى الرغم من كل ممارسات رئيس النظام المصري ميرزا بن قرار

اقصاء المخبراء السوفيتيات من مصر كان قراراً ولبة تفاعة الشخصية ، وعلى

الرغم من كل محاولات الاعلام المغربي - الامريكي خاصة - للقول بأن الولايات

المتحدة غوتت بهذا القرار فان هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق

كل ما يترتب عليها من التزامات وأنصار ، والشروع فوراً في

العمل من أجل تحرير الأرض المحتلة والقاء القواعد الأمريكية

العدوانية ، والعمل على تأكيد الحقوق المنشورة للشعب

العربي الفلسطيني .

كذلك فإن من المفيد في هذه المدحية أن نورد النصوص ذات الطابع العسكري في وثيقة برنامج عمل الجبهة الوطنية المصرية .

فالبرنامج ينص على أنه يستهدف العمل وطنياً وقومياً ودولياً لتحقيق



السياسيين ، وكانت المعاهدة تكل دعماً عسكرياً طويلاً لصالح مصر . ولكنها بالنسبة للسداد كانت تتبع له أن يكون أكثر تساهلاً في المفاوضات للتوصل إلى سوية بشأن قضايا السوفيات .

ثم يتحدث كيسنجر تفصيلاً عن القناة المصرية التي يبحث عنها القاهرة مع الولايات المتحدة في الأسبوع الأول من شهر ابريل - نيسان ١٩٧٢ ، ويقول في ٥ ابريل - نيسان ابلغ مسؤول مصرى كبير مسؤولاً اميركياً في القاهرة بأن مصر غير راضية بالشروط الدبلوماسية المقامة مع الولايات المتحدة ، وإن وجهة نظر حكومته هي أنه من الجوهري أن تقيم اتصالات على المستوى الرئاسي تنطوي وزاري الخارجية . واقترن هلمز (Rishard Helms مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية) او أنا بزيارة القاهرة ... (من ١٩٧٣) .

اما عن عبارة كيسنجر المشهورة الثالثة بأن السادات قد خدمه حلقة للولائيات المتحدة بطرد المخبراء السوفيات ، وأنه كان يستطاعه أن يطلب كثيراً في مقابلتها من واشنطن ، فقد وضعت اعلامياً في سياق مفتوح لبعض منها أن السادات اخذ قراره مستقلاً تاماً عن واشنطن . ولكن مذكرات كيسنجر



السياسيين ، وكانت المعاهدة تكل دعماً عسكرياً طويلاً لصالح مصر . ولكنها بالنسبة للسداد كانت تتبع له أن يكون أكثر تساهلاً في المفاوضات للتوصل إلى سوية بشأن قضايا السوفيات .

ثم يتحدث كيسنجر تفصيلاً عن القناة المصرية التي يبحث عنها القاهرة مع الولايات المتحدة في الأسبوع الأول من شهر ابريل - نيسان ١٩٧٢ ، ويقول في ٥ ابريل - نيسان ابلغ مسؤول مصرى كبير مسؤولاً اميركياً في القاهرة بأن مصر غير راضية بالشروط الدبلوماسية المقامة مع الولايات المتحدة ، وإن وجهة نظر حكومته هي أنه من الجوهري أن تقيم اتصالات على المستوى الرئاسي تنطوي وزاري الخارجية . واقترن هلمز (Rishard Helms مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية) او أنا بزيارة القاهرة ... (من ١٩٧٣) .

اما عن عبارة كيسنجر المشهورة الثالثة بأن السادات قد خدمه حلقة للولائيات المتحدة بطرد المخبراء السوفيات ، وأنه كان يستطاعه أن يطلب كثيراً في مقابلتها من واشنطن ، فقد وضعت اعلامياً في سياق مفتوح لبعض منها أن السادات اخذ قراره مستقلاً تاماً عن واشنطن . ولكن مذكرات كيسنجر

ذكر انه كان ي موقع هذه الخطوة ان يأتى عند نقطة معينة عن طريق التعاون الذي يدا بفتح القناة السحرية بين القاهرة وواشنطن ، وان يساوم السادات عليها مقابل تقدم ما من جانب الولايات المتحدة . المحاجة اذن كانت في اقدم السادات على هذه الخطوة دون المقابل الذي كانت واشنطن متوجهة أن يطلب منهها .

ولعل من المند أن تزعم مضمون احدى الرسائل التي يبعث بها النظام الحاكم في مصر في ذلك الوقت غير "القناة السحرية" لاتصال مع اليم الاسف للتأكد من طبيعة التنسيق العسكري منذ ذلك الوقت . إذ يذكر كيسنجر ان مصر استخدمت هذه القناة السحرية - على سبيل المثال - للتعصب عن شخصه من ان يزورى الائتمان الاسرائيلي في لبنان من الهجوم "الإرهابي" على الرافضين الاسرائيليين في موسم «الشتاء» الى دعى بعض البدان العربية الى طلب مساندة عسكرية سوفيتية ، وهي اشاره منه للاهتمام الى ان السادات هو في الحقيقة معارض لاي عمل عسكري في الشرق الاوسط » (ص ١٢٩) .

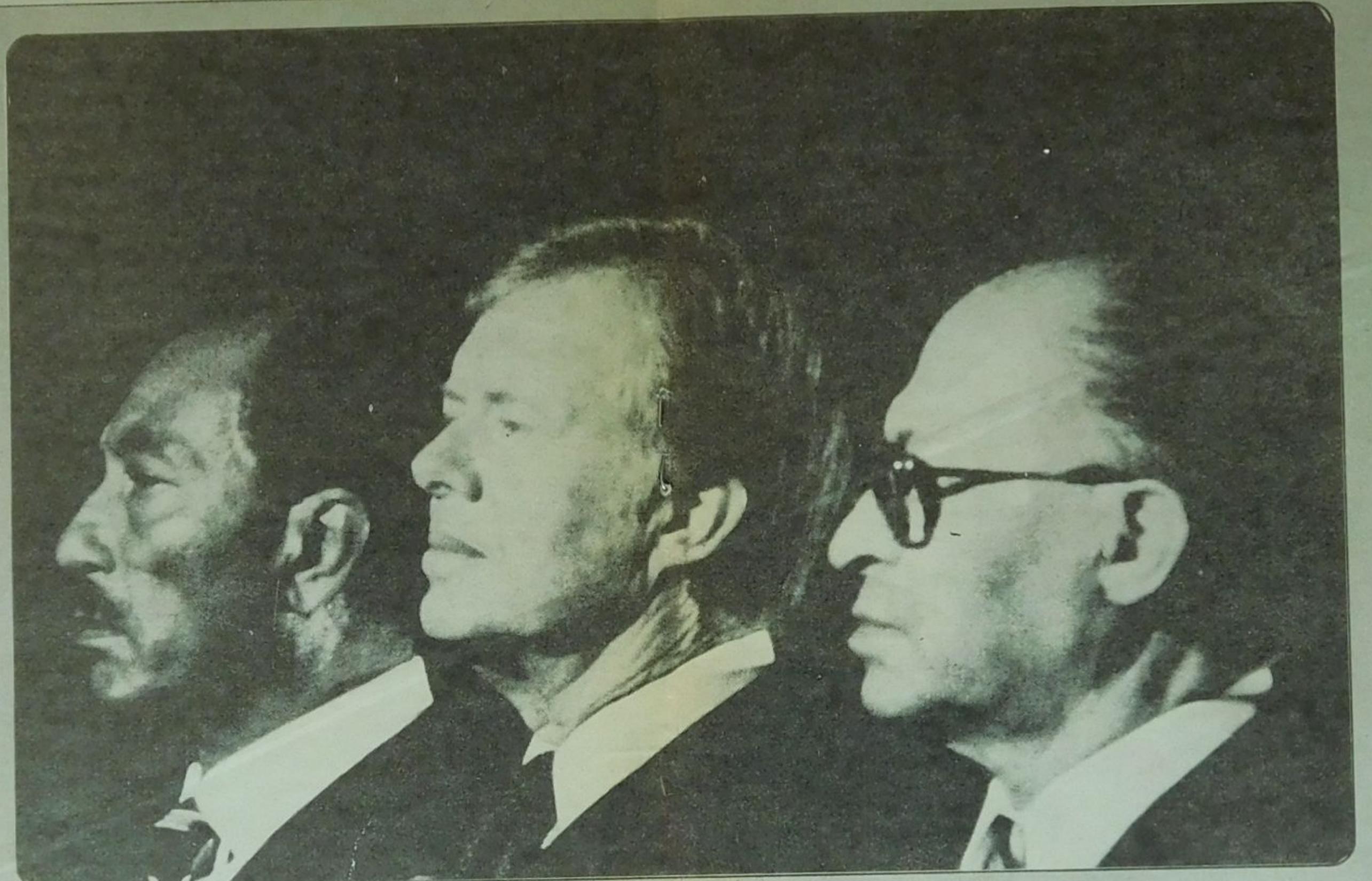
يبقى من هذا الفصل من مذكرات كيسنجر ما يكشف في خاتمه عن لقاءه مع حافظ اساعيل كان في ذلك الوقت يستشار السادات شئون الامن القومي . تم هذا اللقاء في ابريل - شباط ١٩٧٣ ، وبصفة كيسنجر بالحرف الواحد باسمه «كان الفرصة الحسينية لاحداث انتقالات التحالات في العالم العربي» التي كان لا بد ان تنتظر الى ان تكون قد وضعت الحرب في بيتنام نهايتها وراء ظهرنا» (ص ١٢٠) .

وبالفعل فانه يند ان وضعت الولايات المتحدة فيتنام نهايتها وراء ظهرها ركيز حل اهتمامها الاستراتيجي على الشرق الاوسط . كانت مرحلة التروط الفاشر في الشرق الاقصى قد انتهت عملاً بالنسبة اليها بغيرها العسكرية في فتنام والهدى المسئنة كلها ، وادت الى تسويات سياسية ملائمة التصالع مع الصين ، فلم تكن الولايات المتحدة قد خرجت من هزيمة بيتنام الا وقد اصبحت ترتبط مع الصين بعلاقات مصادقة وتعاون ، الامر الذي يعني ان الولايات المتحدة قررت الخروج العسكري من الشرق الاقصى والارتفاع الى علاقات وثيقة مع عدد من القوى الكبرى في شرق آسيا ، على رأسها الصين واليابان . ومنذ ذلك الوقت اكتسبت منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي مكانة الصدارة في الاهتمامات الاسرائيلية الامريكية .

هذه الحقائق عن التنسيق المبكر بين النظام المصري والولايات المتحدة نهد اثراً بطيئاً الى محاربها الى مجريات حرب اكتوبر - تشرين اول ١٩٧٣ والملابس التي رافقها ، الامر من ذلك : النتائج التي انتهت اليها سوء على الصعيد العسكري او السياسي اي على الصعيد العسكري يشكل عام . وعلى الرغم من ان حرب اكتوبر - تشرين اول ١٩٧٣ قد كتب عنها الكثير من الدراسات والتحليلات المتخصصة وغير المتخصصة الا انه من المؤكد ان وقائعها لا تزال تتطور على اسرار لم يكتشفها الا الوقت .. اسرار لا يمكن بدونها الاحياء بصورة قائمة وقوية عن سوازلات عديدة في مقدمتها المسؤول عن ميررات مسلك القيادة السياسية المصرية وقرارتها في اتنا سير المارك .

ولقد جرت محاولات عديدة - من جميع اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي المباشر وغير المباشر - لتنقيم النتائج السرائيلية ل تلك الحرب . ولكن معظم تلك المحاولات - وطبيعتها صدورها عن اطراف اممية - شابها اما وبالغة في تصوير أهمية تلك النتائج ، او شابها تقليل من قيمتها . غالباً ما سقطت في خطأ البالغة ذهبت الى ان تلك الحرب قد نسفت كلها من الفلسفات والنظريات السياسية كما أسقطت كثيراً من "الاساطير" . ثم يتحدث كيسنجر تفصيلاً عن القناة المصرية التي يبحث عنها القاهرة مع الولايات المتحدة في الأسبوع الاول من شهر ابريل - نيسان ١٩٧٢ ، ويقول في ٥ ابريل - نيسان ابلغ مسؤول مصرى كبير مسؤولاً اميركياً في القاهرة بأن مصر غير راضية بالشروط الدبلوماسية المقامة مع الولايات المتحدة ، وإن وجهة نظر حكومته هي أنه من الجوهري أن تقيم اتصالات على المستوى الرئاسي تنطوي وزاري الخارجية . واقترن هلمز (Rishard Helms مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية) او أنا بزيارة القاهرة ... (من ١٩٧٣) .

اما المحاولات التي سقطت في خطأ التهويل من النتائج السياسية لحرب العام ١٩٧٣ اكتفت بالتأكيد على الموارب العسكرية ل تلك الحرب ، وأثبتت موقفها على مقدمات مفادها ان النتائج العسكرية قد افتت بعضها بعض ،



يظهر بوضوح مدى انتشار القوات الإسرائيلية في «نهرة المغيرسوار» وخطرها على القوات المصرية في شرق القناة ، والقرب أن الراوئن يدور في اليوم نفسه بالفاء الامر الذي صدر راواه المظلات المصري ٢٢ والمسيطرة على الموقف في منطقة «النهرة» . « وكان من الصعب على المصري قائد الراوئن ان يصدق ان هذا الامر (الباء) صادر عن المسادة المصرية وطلب تعزيزا له عاجلاً المنعير من ضباط معرف صوبه ، لكنه في حضوره منه لكتاب الموقف واتاحة فرصته النجاح له فيه ، طلب تعزيزاً الامر من «نهرة القناة العامة القوات المساعدة في القاهرة» . وجاء المنعير ايضاً فاضطر ، رغم اتفاقه ، الى رفع قضيته عن الرقابة الإسرائيلية ، وكان غال عزيسين او ادنى » (محمد حسنين هيكل - الطريق الى رمضان - ص ١٨٩) .

وقرر هذه المفكرة ان غالباً جديداً طرأ على الموقف هو حدوث احداث بين مقتنيات المفرقة العسكرية ومقتنيات الموقف السياسي ، بين «نهرة القناة العامة القوات المساعدة في القاهرة» . وما نراه القائد المساعدة في القاهرة ، رغم اتفاقه ، الى رفع قضيته عن الرقابة الإسرائيلية ، وهو اخلاق كانت له اثار لا تقل خطراً - ان لم يرد - عن شطر النهرة الـ «نهرات قيادي دمشق والقاهرة للموقف» .

هكذا تم السيناريو المارع للاتفاق على الجيش المصري دون اتفاق

مكانة المسادات ، دون انهم الولايات المتحدة يانها «مسؤولية عن ذلك» ، بل دون ان يصبح سقف الجيش المصري حقية فعلية . ونفيه لذلك بـ «نهرات» مرحلة جديدة من التفوق الامريكي في مصر ، مرحلة اصبحت فيها العلاقات المصرية الامريكية فرعاً من العلاقات الامريكية الإسرائيلية . وهي ان الاستراتيجية الامريكية منذ ذلك الوقت والتي الان اصبحت «بية يرميها على في ضغف القوات المسلحة المصرية» ، وانقطاع الصلة مع مصدر اسلحتها ، وانتشار الخلافات بين قياداته والقيادات العربية الاخرى بل وانتشار الخلافات داخل صفوف القيادات العسكرية المصرية وبالتالي سقوطها وابعادها عن العمل العسكري تماماً .

وفي المحطة الاخيرة نجد انفسنا امام هذا الاستنتاج الصادع الذي يوصل اليه ذاف صفاران الكاب السادس الاسرائيلي - الامريكي الذي عمل بعض الوقت مستشاراً لرئيسة الوزراء الاسرائيلية خولا باير : «لقد كانت الولايات المتحدة دركة تماماً ان المستعنة الاسرائيل لفابتها العدائية - بوسائل امدادات الامريكية - (في حرب اكتوبر) كانت هي العامل الذي اندلع اوكسيدة اجراء المفاوضات باتجاهها . لعد ادرك ان قوة اسرائيل وسيطرتها المستمرة على المناطق التي يطأطئ بها العرب جعلت استمرار اواجهها امراً غير مرغوب فيه كثيراً بالسياسة الغرب ومؤيديهم المسؤوليات ، واجبر الغرب على التهول نحو الولايات المتحدة بسبعينات الآخبار البديل ، وفي المبحث عن تسوية ، وادعوه باتفاقية كبيرة في فرض جعل الولايات المتحدة قادرة على انجاز مثل هذه التسوية . واسرائيل من تناحيتها كانت اكثر ادراكاً من اي وقت مضى لعدم امكان الاستفادة عن الولايات المتحدة كواهب للأسلحة والمساعدة المالية التي تحتاج اليها لاحفاظ على قوتها ، كما ادرك الدور الخامس الذي تلعبه الولايات المتحدة في حمايتها من القصف الدولي وخاصة في تحديد رغبة المسؤوليات المحددة في التدخل التي بدلت في مسار الحرب . أما المiscalات الامريكية بين الولايات المتحدة واسرائيل والتي تلوح في المفهوم الامريكي الجديد فانها تكمن في اختلافات بين الاثنين فيما يتعلق بدرجة الدخال التوصل الى التسوية والتوقيت الملائم لها والآثار القصيرة الاجل التي يمكن ان تترتب على اخفاق التوصل الى تسوية » . *

(*) Safran, Nadav, Israel - The Embattled Ally. London, 1978. pp. 504 - 505.

وذلك لأن المغرب انتصر وانهزموا ، والاسرائيليين اهزموا وانتصروا ... وبمعنى آخر ان انتصار العرب لم يتجاوز حقيقة انهم لم يهزموا ، كما ان هزيمة الامريكيين لم يتجاوز حقيقة انهم لم ينتصروا .

والم الواقع ان رؤية نتائج حرب اكتوبر اليوم على خلفية من الاحداث التي تلتها وعلى رأسها «مبادرة» رئيس النظام المصري الى زيارة القدس المحتلة ، تم اتفاقات «كامب ديفيد» وملحقها البريس ، وكذلك معايدة وانسياط ملاحة المسيرة ، اثنا تؤكد ان نظام المسادات قد دخل حرب اكتوبر - شرين اول بهدف «سرى» منف على مع الولايات المتحدة هو اضعاف الجيش المصري ، لكن دون اضعاف المسادات نفسها .. اي بقوية رصد المسادات حاكم ، مع تحقيق هدف ضعفه الجيش المصري في مواجهة الجيش الإسرائيلي ، وهدف تدمير جسور العلاقات مع الصدر الطبيعي الوحيد للأسلحة وجهيزاته وذراعيه ، وهو الاتحاد المسؤولي .

والم الواقع ان رئيس النظام المصري نفسه لا ينفي كون «مبادرة» هي استئثار سباق نتائج الحرب ، بالتحديد في جانبها العسكري و«التصني» . ويكشف نظرية سريعة على المسار العسكري ل تلك الحرب عن «منطق» معين هو الذي حدد نتائجها العسكرية في النهاية ، وهو الذي يحدد نتائجها السياسية حتى الان ، ولنفتره طولية قادمة . وربما بدأ هذا المسار «منبراً» الى حد يتصور بهم «المنطق» ، على أساس ان النطقي يعني بقواعد أساسية مسلوبة ومحددة ، الا ان الواقع ان هذا «المنtrag» كان هو ذاته المنطق الذي حكم سير تلك الحرب . والاحاديث التي يمكن تصورها استئثار سياسياً للنتائج العسكرية بعد حرب اكتوبر - شرين اول تسير على نحو «متذبذب» ، يعكس ذلك التذبذبات الذي حكم السلوك والقرارات السياسية التي أخذت في تلك الحرب نفسها .

فماذا تكشف النظرية المسيرة لمسار تلك الحرب ؟

اولاً : بداية من الناحية العربية ، التي اعدت ونفذت على يديها المساعدة العسكرية : اولاً : بداية من الناحية العربية ، التي اعدت ونفذت على يديها المساعدة العسكرية (القناة والجلان) ، فقد اهدى العدو المسؤولي بمفاجأة اسرائيلية كبيرة ، وعلى الرغم من روايات عديدة - شبهة وثيقة - بان العدو لم يفاجأ معلوماتها يوم وعد الهجوم والاستعدادات له ، فقد حقق هذا الفوز المأجور .

تجاهلاً باهراً على الجيبتين تحول في العبور المصري وتحطم خط «بارليف» على ساحل المسؤوليات ، وتمثل في اجتياح الجبهة الشمالية وتحرير معظم المساحة المحاذية في الجولان .

في تلك المرحلة كان الشعار السياسي المزعزع من قبل العادة المساعدة هو القتال - على لسان الرئيس المصري لاسفير المسؤوليات في المساحات غير عادفة مسأ يوم ٦ اكتوبر : «نحن نريد السلام .. ولكن المسلمين يتحقق قبل ان يخرج آخر جندي اسرائيلي من سيناء » .

وفي تلك المرحلة كان القائد العسكري المعنوي وبنى على تحالف عسكري - سلامي متين بين قياديي القاهرة ودمشق . وفي تلك المرحلة اذاعت

كانت الاتصالات الدبلوماسية الخارجية مع الاتحاد المسؤولي وهذه .

ثانياً : في المرحلة الثانية - بعد ثلاثة أيام من بداية المرحلة الاولى - بدأ ان تحرّك القوات المصرية على جهة سيناء حدوذاً ورسوحاً لا تزال اوامر - او خططاً - اخطتها : اي ان نهاية المرحلة الاولى كانت هي نهاية الدفع العسكري من الجانب المصري في تلك الحرب ، وان لم تكن - في المرات

نفسه - بداية الدفع الدبلوماسي . وقد وصف ذلك التوقف (عن التعدد نحو اميرات قيبيه سيناء) بأنه فترة «وقفة مدعوية » . وكان الواقع على الجبهة السورية يعكس استعادة الاسرائيليين زمام المبادرة بعد ان تأثروا الصدمة الاولى .

وانما هذا التوقف على الجبهة المصرية بعد المقدمة التي ان بركل جهة

- ٢ - بعد الانسحاب الاسرائيلي الكامل يتم انتهاء حالة الحرب مع اسرائيل .
- ٣ - بعد الانسحاب الاسرائيلي من غزه توضع المنطقة تحت اشراف الامم المتحدة ، الى حين اناححة الفرصة لسكانها لمارسة حقوقهم في تحرير مصر .
- ٤ - خلال فترة محددة بعد انتهاء حالة الحرب بعد مؤتمر سلام تحت رعاية الامم المتحدة وتحضر كل الاطراف المعنية ، بما فيها الفلسطينيون ، وكل الدول الاعضاء في مجلس الامن ، ويبحث المؤتمر كل المسائل المتعلقة بالسيادة والامن وحرية الملاحة .
- ٥ - طرحت هذه «الشروط» التي اولها الاستعداد لوقف اطلاق النار ، على الولايات المتحدة الامريكية اثناء «الوقفة التمهيدية» ، وفي الوقت الذي نلتقت فيه القاهرة من دمشق وهم يوحشية ، وهكذا كانت رسالة كرسنجر الى القاهرة يوم ١٠ اكتوبر : «اننا يمكن ان نتوقع استئثار الموقف الحاضر لوافت طويل ، وحين ينغير فإنه سينتظركم» . وكان رد القيادة السياسية المصرية عليه على النحو التالي :
- ٦ - يجب ان يكون هناك وقف لإطلاق النار يعقبه انسحاب في زمن محدد ، وتحت اشراف الامم المتحدة ، الجميع القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط ما قبل ٥ يونيو حزيران ١٩٦٧ .
- ٧ - ان حرية الملاحة في مصايف سيناء يجب ان تكفل بوجود الامم المتحدة في شرم الشيخ لفترة محددة .

موضعيها ، وقد يجيء ذلك بكل ابعاده لمعنى اتفاقية على معايدة وانتداب المصرية - الاسرائيلية . وإذا كانت لم تعرف بعد الدوافع السرية من هذه

المعاهدة ، فإن المجرأة العملية منها كانت لتوصل إلى استثناءات واسعية وذاتية عن طبيعة النظام الامني الذي تقيمه في المنطقة ، ولذلك يعتمد أساساً على توسيع أدواره بين أطراف معايدة تربط بعثات تنسيق في بعض الأحوال ، وعلاقات سيطرة وضخورة في أحوال أخرى ، ومعاهدة ،

كما تدل قراءة تصورها صراحة ، هي الصياغة القانونية الأخيرة لتوسيع حرب بناء خطوة خطوة على مدى السنوات منذ فتح قناة الاتصال السري بين

النظام الحاكم في مصر والولايات المتحدة . وتقصد بهذا الوضع النظام الكامل للعلاقات والقوى العسكرية التي أضفت هذه المعاهدة على صفة

الشرعية أو بالآخر الرسمية . وتفصيل ملخص هذا النظام في القفطان الثالثي : أولاً : شبكة واسعة من الوجود العسكري الأميركي - المصري والجوي

والبرى - تشكل ركيزة عسكرية « لأطراف اثنين جماعي على غرار حلف الاطلس في الشرق الأوسط يضم مصر وأسرائيل والمجموعة العربية تغير

ولنم كوات أحد مستشاري الأمن القومي في الإدارة الأمريكية خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ إلى منتصف ١٩٧٩ . وهو إطار يكرس

« العازم المدني له هو الخوف المستمر من المفأحة السوفياتية » . وبقول

كانت في الموضوع نفسه « إن مصر وأسرائيل نساعان الخطى نحو علاءة جديدة تتضمن مع الوقت تعاوناً في مجال الأمن .. ولكن المجموعة لا تزيد

دوراً في حفظ مصرى - الإسرائيلي وترى في هذه العلاقة واحداً من الأساسيات لتعدد النفوذ السوفيatic في العالم العربي » (٣) .

وهكذا نجد أن الحديث عن تحالف مصرى - الإسرائيلي أصبح يردد على أنه مسلم ، وأن الأطراف الأخرى التي يراد منها تنضم إلى هذا التحالف هي فقط التي لا يزال انقسامها موضوع الشك .

ثانياً : توزيع حديد الدور الظرف في المنطقة ، ليس فقط نتيجة معايدة وانتداب ، إنما أيضاً نتيجة اتهامات نظام الشاه في إيران . وهو

توزيع للدور يقوم على قاعدة تقسيم المعمل بين القوى العسكرية للأطراف الثلاثة المختلفة ، كما يقوم على قاعدة الحالات المحرافية لحركة هذه

الأطراف . فمن حيث تقسيم العمل كان الولايات المتحدة تحفظ لنفسها دورقيادة المخططة والمصنوعات الميدانية للدول الخلف ، بينما تذهب

إسرائيل دور القوة الضاربة الأساسية في الحلف . أما النظام المصري فإنه إذا كان يدي في بعض الأحيان رغبة في أن يعود إليه بالدور الذي كان سابقاً

لنظام الشاه ، إلا أن حدود قدراته العسكرية والاقتصادية - بل وشكلاه المتغير - يجعله غير جاهز لملء هذا الدور . ولهذا فإنه يشكل المساعدة

السياسية الكبيرة للحلف الدولي للولايات المتحدة في المنطقة مستفيداً من حجم مصر السكاني ووقعها المؤثر في الوطن العربي (سليمان وايجاباً) على أساس

أن يظل وجودها تحت مظلة التفوق الأميركي ، سعاناً لاماً جذب أطراف

أخرى إلى المطلة نفسها ، أي إلى نظام (كامب ديفيد) .

اما على الصعيد المحرافي ، فإن الولايات المتحدة تحفظ نفسها في توزيع الدور العسكرية بالقسم الذي يهمها مباشرةً من الشرق الأوسط ولكن

من غيره ، وهو الخليج العربي ، الذي يعني بالنسبة إليها مصدر الطاقة التقنية الإنسانية للغرب في زمن السلام ، والآخر من هذا في زمن الحرب . وهذا يفسر مدى التوسيع الذي طرأ على الوجود العسكري الأميركي في

الشمال ومستوياته المختلفة في منطقة الخليج والمناطق الخصبة بها . وهذا

يساهم بقدر ما يفسر الدور الصاخب للحملة الأمريكية للنهوض من احتلالات نصف

القوات السوفياتية من أفغانستان نحو الخليج العربي للسيطرة على مياه

النفط .

أما دور إسرائيل في التفاصيل المحرافية لدور الحلف الإسرائيلي -

المصري - الأميركي فيفيطي كلية البدان الخبيثة بـ إسرائيل ، سوريا ولبنان

والمقاومة الفلسطينية والأردن . وهذا تحدى الآثار إلى أن مصر تحفظ تحت

المطلة الاسرائيلية في خطط الحلف ، يعنى أن إسرائيل تكون مسؤولة عن

المنطقة العربية بتعاون وثيق مع الولايات المتحدة ، يكاد يكون بغير حدود .

وإذ هذا التفاور إلى انعكاسات واضحة خلال المفاوضات التي سبقت توقيع اتفاقية سيناء الثانية في عام ١٩٧٥ ، وأكثر منها خلال مفاوضات « كامب ديفيد » بعدها بثلاث سنوات . كان واضحاً أن الولايات المتحدة

استخدمت هذا الفراغ الإسرائيلي وهذا التحول الجذري في علاقات إسرائيل

بهـ ، لتفكر أنها لا تستطيع أن تفسيط على إسرائيل كثيراً بسبب « استقلاليتها »

النسبية في التسلح (٤) .

★ سبق نفس الجيش المصري التي نحو ٢٠٠ الف رجل ، أي نصف حجمه الحالي ، وسيعاد بناؤه لحماية مصر واصفالها من التهارات الانتحار

السوفياتي ونوابه ...

★ ستنقل إسرائيل - من ناحيتها - تكتولوجيا أمريكية لبناء صناعتها الخامسة المتقدمة الاسلامية ، وبذلك تخفض اعتمادها على الولايات المتحدة،

وسديدة لإسرائيل أيضاً بشارة مقاولات آف - ١٥ واف - ١٦ التي كانت

قد ظلبتها» .

وليس هناك ما يدعو للافتراض بأن مجلة « نيوزويك » قد أوردت في هذا التتحقق كل الاتفاقيات المصرية التي تم التوصل إليها بين أطراف (كامب ديفيد) ، ولا أنها أعطت صورة كاملة عن الاتفاقيات التي تكتوها . لكن

الخطة وضمنها أنها تستند على احداث عسكريات أمريكية لإسرائيل بعيدة

١٢ ميلار ونصف ديلار دولار خلال ٩ سنوات ، مما يعني زيادة سنوية في قيمة المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل بنسبة خمسين بالمائة لتصل

إلى ١٥٠ مليون دولار سنوياً . وهو هدف يجاوزه هذه المساعدات بعد

توقيع معايدة وانتداب أي بعد اتفاق سنة واحدة من السنوات التسع . وكانت هذه هي الخطوة التي يبحث في إطارها احتمال توقيع معايدة بين متبادل

الإماراتية - أمريكية ضمن التسوية الأمريكية بعد زيارة رئيس النظام المصري للقدس المحتلة . الاهتمام من هذا إن الخطوة « ماهون - سى » كانت المدخل

الإسرائيلى - الأميركي العسكري إلى مفاوضات « كامب ديفيد » . أما

المدخل العسكري المصري - الأميركي إلى ذلك المفاوضات فقد تبل في قرار

الادارة الإدارية في غرباير (نيباوط) ١٩٧٨ بماوأتفاق على بيع مصر ٤٢ طنارة

من طاز - ٥ آي ، و ٨ طنارات تدريب من طاز آد - ٥ آف .

وبالتنازع بين المدخلان المعاوتوان إلى النتائج التي انتهت إليها اتفاقات

« كامب ديفيد » ، ودى ساموكس من تحقيق حل عسكري مصرى -

إسرائيلي برعاية الولايات المتحدة . فإن هذه النتائج تعكس ليس فقط شكل

وطبيعة التحالف العسكري الذي تفهمه اتفاقات « كامب ديفيد » بل أهداف

وبيطبيعة الحال فإنه لا نصوص ما أسمى « إطار السلام في الشرق

الواسط » ولا « إطار لإبرام معايدة سلام بين مصر وإسرائيل » ولا الرسائل

العسكرية أهذا الاتفاقيات . ولكن صادر غربة كانت بعد نحو شهر من

توقيعها عن الوجهات المصرية لها ، وهي التي تعطي صورة كاملة عن هذا

التحالف وقد تضيق وانهضت ملامحه وأدانته .

في يوم ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٨ - أي بعد نحو شهر واحد

من توقيع اتفاقات وانتداب - نشر المصحف الأميركي أردو دي بورشرفاف

تحقيقاً في مجلة « نيوزويك » الأمريكية تحت عنوان « إسرار كامب ديفيد » وهو تحقيق أعتبر من وفها مرجحاً مؤذناً عن الاتفاقيات التي تم

صيف العام ١٩٧٨ - أي قبل توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » مباشرةً - جاء

ذاتها : « إن إسرائيل التي هي أقوى عسكرياً مما كانت في أي وقت مضى

بالمرة فوق ما كان عليه وضعتها في ١٩٧٢ ... بينما يبقى مصر تحت مستوى

وضعها آنذاك ... وليس الميزان العسكري في صالح تل أبيب فحسب ، بل

إن إسرائيل يشدد تطوير قدرة كافة شئون حرب تصريح كثيفة يمكن أن تكتسب

الم دول العربية على حدودها دون حاجة إلى احداث جديدة من المسادات

وجيمى كارتر » .

وتفاصلي دي بورشرفاف : « إن كارتر أبلغ المسادات في كامب ديفيد

أن ليس أقل من تعاون شمولي بين الولايات المتحدة ومصر وإسرائيل وأيران

والسودانية ضرورياً لاحتواء خطط موسكو المتوسعة في قسم حيوى من العالم

بعد حرب أكتوبر بوقت قصير ظهر تطور آخر يؤكد أن ارسام قواعد

المتحالف العسكري بين إسرائيل و مصر وأميركا وانتداب (٥) . نعني بهذه التطور

بعد الحديث لأول مرة في تاريخ العلاقات الأمريكية - الاسرائيلية عن بكرة

معاهدة امنية ثنائية بين الولايات المتحدة وأسرائيل . وهي فكرة كانت

حالاً لما كانت تختفيها من الاعتقاد الإسرائيلي عانياً باي

في الشرق الأوسط نتيجة مثل هذه الخطوة التي تنتهي على مشاركة أمريكية

صرحة في نشاط إسرائيل العسكري وفي تنازعه ، معنى ان الولايات المتحدة

عسكريه علنية وضمنا افضل يعطي إسرائيل حرية أكبر في الحركة العسكرية

في المنطقة ، وبعدها وانتداب حرية أكبر في الحركة السياسية فيها .

بل الغرب من هذا ان رئيس النظام المصري كان سباقاً إلى افتتاح

معاهدة امنية بين إسرائيل والولايات المتحدة كواحدة من المفهومات التي

يمكن ان تكتوي بها إسرائيل عسكرياً . وقد ظلت هذه السياسة متباينة من

جانب وانتداب وتل أبيب يحرص شديد على عدم تحويل التحالف العملي

المتبادل بينهما إلى تحالف رسمي موجه عليه في معايدة ثنائية .

وقد وصفت الوثائق المصرية الأربع الملحقة باتفاقية سيناء الثانية (٦) ،

بأنها تحالف فعلي بين الولايات المتحدة وإسرائيل في كل شيء ، هذا في الاسم ،

تحالف أكد أكثر من مرة في نصوص هذه الملاحق « الالتزام الطويل الأجل من

جانب حكومة الولايات المتحدة ببقاء وأمن إسرائيل » ، وذلك من خلال ١٦

شمانة أمريكية لإسرائيل تنص عليها الوثيقة المصرية الأولى التي تحمل

عنوان « مفكرة اتفاق بين حكومتي إسرائيل والولايات المتحدة » . ولم يكن من

قبل المصادرات ان تحمل هذه الاتفاقيات بالذات معها أول ظاهر التسلل

ال العسكري إلى الأرض المصرية في صورة محظوظات الإنذار المبكر في سيناء .

ولكن السماح بالحديث عن امكانية تحويل هذا التحالف العسكري

الوثيق إلى معايدة رسمية للامن المتبادل بين الولايات المتحدة وإسرائيل



طرفين غير متكافئين ، إنما بين طرف متطرق عسكرياً يملك خدماتها بامتياز

تفوقة ، وطرف داخل في هذا التحالف بشروط اولها يخفي وانه المساحة التي

النفس وتوجيهه انتشارها طبقاً لما يملئه المطرف الآخر .

لقد اجري مجلس العلاقات الامريكية الامريكية في نيويورك (وهو

احد الهيئات التي تتخذ طابع المراكز الامريكية وتحفيز نشاطها في جميع

المعلومات واسنكل الاستخبارات الأخرى) دراسة في الشرق الأوسط في

صيف العام ١٩٧٨ - أي قبل توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » مباشرةً - جاء

ذاتها : « إن إسرائيل التي هي أقوى عسكرياً مما كانت في أي وقت مضى

بالمرة فوق ما كان عليه وضعها في ١٩٧٢ ... بينما يبقى مصر تحت مستوى

وضعها آنذاك ... وليس الميزان العسكري في صالح تل أبيب فحسب ، بل

إن إسرائيل يشدد تطوير قدرة كافة شئون حرب تصريح كثيفة يمكن أن تكتسب

الم دول العربية على حدودها دون حاجة إلى احداث جديدة من المسادات

وجيمى كارتر » .

وتفاصيل دي بورشرفاف : « إن كارتر أبلغ المسادات في كامب ديفيد

أن ليس أقل من تعاون شمولي بين الولايات المتحدة ومصر وإسرائيل وأيران

والسودانية ضرورياً لاحتواء خطط موسكو المتوسعة في قسم حيوى من العالم

(*) Quandt, William, The Middle East Crises, Foreign Affairs America and the world, 1979.

(**) International Security - Vol. 3 - Summer 1978.

في الْهَدْفِ

وَمَا بِالْعَرْضِ مِنْ قَدْمٍ!

ليس من دواعي الصدف ان يقوم بعض الاعلامي العربي، بحرق البخور « لصاحب الحلالة الملك حسين على « وطنيه ! » التي فاقت الحد كما ليس غريبا حين تتناقل صدافة الاتهامة المرخصة والاعلان المأجور ، قصائد المدح والتمجيد بموافقة المسماوية التي « تلتقي عندها وفي خيوط منتظمة مصلحة الوطن مع مصلحة الشعب مع مصلحة العرش » !!

عندما ، خرجت المفتوحية من كل الاجهزة ، وهل المهاورون في كل مكان
 « ان اميركا اليوم هي غير اميركا بالامس ، وان اتفاقيات كامب ديفيد وكل
 ما افظوط عليه من تفصيلات ولدت منذ عالمين جنينا مشوها .. وان اوروبا
 اليوم هي غير اوروبا منذ عامين لانها تحمل بين جنباتها « مبارياتها » المسلمية
 المستقلة ، وان موقف العرب - في قمتي بغداد وتونس - من الملك هو غير
 موقفهم منه منذ عامين لانه قد أصبح « اغلى من العرب على قلب العرب ». وان المسادات تويد الارض تحت اقدامه واخرا وليس آخرها لان النفط سيرا
 وانتاجها هو اليوم غير ما كان عليه منذ اعوام قليلة مضت لان الحاجة اليه
 تضاعفت وأهليته في السوق العالمية كبيرة ... ». كل هذا حدث ولسان
 حال « صاحب المجلة » يقول : « اقني لم يتبدل ولم يتغير .. ذهبتي الى
 اميركا وانا الحسين وعدت منها وانا الحسين » !!
 لا يأخذ حقه « صاحب المجلة » لا زاده الافتخار اطلاقا ، لأن القضية

قضية قدرة وليس قضية ذمة ، وان اللقاء هذا معروفة نتائجه سلفا ، وهي قيد الطبع في دوائر عالمي وعربي ، لانك مضطر ، بمنطق غريرة حب اليماء على ان تكون ضد تهو وتصاعد الحركة الجماهيرية الشعبية في الداخل ، ولانك ستكون مجيرا - كما كانت ولا زلت - بحكم نفس المنطق ان تستعين معها لكي لا تجرك الى الاستئناف مع « اسرائيل » . وتدرك ايضا « صاحب الملاحة » ان هذه الصراع التي تنسج بها العلاقات المراهنة ، لا يمكن انضاجها في الواقع المراهن لا بتحالف سافر بين بيفن وجلالتك و
ترى من يستطيع عندها ان يعانيك ويبادرك المنهاني و « المساعدات » من الدكام العرب دون ان تسقط من فوق رأسه ومن تحته « كوفيته » طائفية الاخفاء فورا ؟!

نبيل الديدري

البوليساريو تهاجم القوّات المغربية



صعدت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووداي الذهب «البوليساريو» هجمتها العسكرية ضد القوات المغربية الفازية . وفي الفترة الأخيرة صدرت ع بلاغات عسكرية توضح طبيعة الانتصار العسكرية التي تحرزها الجبهة . ففي بيان صدر على وزارة الاعلام الصحراوية جاء ان قوات «البوليساريو» شنت سلسلة هجمات على القوات المغربية في ليمائه وبوقر وحلتها بالصحراء الغربية . وأشار البيان قوات الجبهة اسرت ثلاثة عسكريين مغاربة كمين نصبته لسيارة عسكرية على طرقاتا - أغادير .

اليمَن الديمُقراطِيَّة
بالمُواقيف الجَريدة تصدِّي لِمواصرة فضَّل القدْر

أدانت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
قرار الكيان الصهيوني بضم القدس وطالبت
الرأي العام العربي والعالمي والقوى المضادة

ماتت الأمينة.. عاشت العلاقات

ما زلنا نذكر الفيلم البريطاني الشهير «موت اميرة» الذي عرض بالنظم والقوانين السعودية المختلفة في معالجته لاعدام الاميرة التي تزوجت بارادتها يعكس ما تريده العائلة المالكة خوفا على نقاوة الدم الامری .

والقilm الذي أحدث صدى واسعا ، كان سببا في قطع العلاقات السعودية - البريطانية الوطيدة تاريخيا . وفي الأسبوع الماضي انقضت المفاجأة وعادت الأمور إلى مجاريها وطبيعتها ، فبعد أربعة أشهر من « الزعل » السعودي استقبل الملك خالد الlord كاربنغتون وزير الخارجية البريطاني الذي قام في الأسبوع الماضي بزيارة للسعودية ل إعادة العلاقات إلى طبيعتها . وأعرب الثاني عن أسفه للصعوبات التي شهدتها العلاقات السعودية - البريطانية « في الوقت الذي كانت فيه أحداث المنطقة تؤكد أهمية استمرار هذه العلاقات على ما هي عليه من قوة ». وسوى الخلاف على الطريقة العربية وطبيعا بالكلم العربي !!



البَحْرَين

الوجود الامريكي بالوثائق

في البحرين على، العديد من الوثائق وكذب ادعاءات سلطة البحرينية ، حيث يبدو بشكل واضح ان الوثائق تخص العاملين في القواعد العسكرية الامريكية في البحرين وعائلاتهم حيث دخلوا لها بين ١٥ الى ١٨ حزيران الماضي قادمين من مناطق مختلفة في أمريكا واحدتهم قدم من السعودية ، وبوضوح اكثر كتبوا على الفيزا المعطاة لهم والتي لا تعطى حتى للعرب بأنهم عسكريون وفي البحرية الامريكية ، وسجلوا عنوانهم في البحرين ص. ب ١١٦ - المنامة . والذى لهم مسؤول الهجرة والجوازات البحرياني الفيزا المؤقتة ، لتصبح لعدة سفرات بواسطه البحرية الامريكية !!

ان تاريخ الدخول يكشف بأن الوجود الامريكي قائم الى هذه اللحظات ، وأنهم مقيمين بشكل دائم ولذلك يجلبون معهم زوجاتهم وأطفالهم .

تكتف الامبرialisية الامريكية من وجودها العسكري في منطقة الخليج بشكل يو وتدفع بقواتها الى قواعدها في المنطقة حيث تحظى ليس بتقديم التسهيلات من قبل الانظمة الخليجية محسب كما تدعي ، وإنما تقدم لها القواعد الثابتة ، لتكون منطلقا للقمع والارهاب ، ولتفقد في وجهه اية محاولات للتغيير في المنطقة ، لما تمثله من أهمية بالغة حيث أنها بحيرة للنفط وموقعا استراتيجيا لمواجهة قوى التقدم والاشتراكية في العالم .

والسلطات البحريانية التي عقدت اتفاقية عام ١٩٧٧ مع الامبرialisية الامريكية والتي ادعت بأنها عبارة عن اتفاقية لاعطاء التسهيلات العادلة في موانئ البحرين تعطى لاي دولة اخرى !! نفت وجود اي مؤسسات او بقاء للقوات الامريكية او للبحرية الامريكية !!

ومؤخرًا حصلت الحية الشعسة





السعودية

الصفات الملكية واستقرار النظام

المسؤولون الاميركيون في حالة ارتباك من الفساد المتusalem الذي يستشرى في اوساط النظام السعودي مما قد يؤدي الى تهديد استقرار النظام السعودي واستمراره. وكان الامر قد اشار الى هذه الحالة في بداية العام اثر حادث الاعتصام في الحرم المكي الشريف، واعداً بمعاقبة المفسدين وفي دعهم الامراء. ولكن شيئاً من ذلك لم يحصل ، والامر في تفاقم .

لقد أصبح من الممكن في السعودية بدفع عوامل زادت انتشار الاعتصام

بصلة ظهير ستؤدي الى الاطاحة بالعديد من المسؤولين وبالعديد من الامور التي يعتقد عليها النظام السعودي وذاته حجب الامور العامة عن الناس واعتبار ذلك من الاسرار الملكية الطيبة ، وهي امور اذا فتحت يصعب افلاتها . وقد صرحت وزيرة الخارجية محمد عبد الله العتيق على تطبيق قانون العمالات الخامسة في الخارج (يقولون بان عواليات غير قانونية تتم في السعودية دون ان تكشف لانها تغطي بكل عنابة تحت ستار صرفيات قانونية . ولقد اقرت وزيرة العمالات الخامسة في الخارج بان الفساد له جانبيين واي من هذا الموضوع يقوله (ان الفساد له جانبيين واي جهد من قبل الطرف المصدر لمنعه هو جهد مشكور) .

ان العدید من المسؤولين الذين تم استئصالهم في بداية العام اثر حادث الاعتصام في الحرم المكي الشريف قد اشاروا الى تطبيق قانون العمالات الخامسة في الخارج (يفتح باباً امام اصحاب العمل في السعودية لبيع اسعار اقل من اسعار اصحاب العمل في الخارج) .

ويسبب من الاشتلافات بين ايران وال سعودية ، فان هؤلاء المسؤولين متوفون من قيم ممارسة جماهيرية واسعة شبيهة بذلك التي اودت بحياة الشاه ، او تفاعل التغير من الفساد مع عوامل اخرى مما قد يؤدي الى ظهور الجيوش ككتلة مستقلة وبذلك يهلك المسرج لانقلاب عسكري .

القانون الاميري والمنوعات

اظهرت المقابلات التي اجريت مع ٢٥ خبيراً بين نيه ، يعمون في السعودية وغيرهم من المسؤولين والختصاصين في المشنون العربية ورجال الاعمال في العالم ينحدر منها صفة بقيمة ٧ مليون دولار للاتصالات

بسبب اسعار الاعمال التجارية ، اصبحت سبب

اسئلة لل سعودية وعللتها التجاريين .

ان القانون الاميري مثلاً يمنع دفع رشاولات على عقوبة فيما وارد المحار بالرغم من ذلك فان المسؤولين القبريين الذين يترافقون على تطبيق (قانون العمالات الخامسة في الخارج) يقولون بان عواليات غير قانونية تتم في السعودية دون ان تكشف لانها تغطي بكل عنابة تحت ستار صرفيات قانونية . ولقد اقرت وزيرة العمالات الخامسة في الخارج بان الفساد له جانبيين واي من هذا الموضوع يقوله (ان الفساد له جانبيين واي جهد من قبل الطرف المصدر لمنعه هو جهد مشكور) .

ان العدید من المسؤولين الذين تم استئصالهم حول هذا الموضوع طلبوا الاكتفاف بقوانين مكافحة الفساد . وان عدد من القوانين والسياسات الملكية

تمنع دفع عواليات زائدة وتحدد دور الوسيط .

اما الاخـر فقد حصل على ٨ مليون دولار لقاء ارض

باعها لانشاء مطار الرياض الجديد .

لقد صرفت ملايين الدولارات على شكل عواليات

النظام السعودي والعلاقات مع نظام السادات

عندما عقدت قمة بغداد ، كان شعار المؤتمر المعلن مقاطعة النظام المصري سياسياً واقتصادياً تمهدأ لانشال سياسة كاملة بقيادة . وبالفعل اتخذت قرارات بهذا الشأن رغم أنها كانت كاملاً دعده سياسة شاملة ، وقد قال السادات للاظنة المصرية أن تقال ان سياسة الاردنية تجاهها في المنطقة العربية ،

ولذا يخوضون هذا يبررون عن خوفهم على

دور السعودية في المنطقة العربية ، وعلى

كميات النفط السعودية والذي تحصل عليه

اميركا .

ولقد حذر القوى القديسية الفلسطينية

والمربي من الشاشة القرارات اولاً وعدم

ضمهما امام عملية البداء بالتنفيذ ثانياً ،

تشاشتها ، لاتهما كما قالت « الجبهة

الشعبية » حينذاك كانت سياسة اكثار منها

اقتصادية ، وسياسية خجولة ... والاميرالية

الاردنية لا يهمها مثل هذه المقاطعة ، وقد

تنت انتقامتها لأن رواتب عملها كانت

ضئيلة ، بحجم الفسق الذي اتسمت

المقاطعة .

يطرح الموضوع بالقضية لل سعوديين بشكل عام والملائكة الملكية يشكل خاص اسئلة اجتماعية والحكومة بهم وليس هناك من حدود واضحة . ويتم المناقشة مع الاعمال التجارية على أساس جداً الولاء للملائكة المشاركة المشاركة ، وقبض الامراء للمسيرة لا يعبر بالطبع قابلاً للتفاوض . والملائكة تدرك خطورة نفس مثل هذه الوضع ، ولكن الاعتراف بها والقيام

حيث ان العدد من المشاريع الانشائية قد اقامت في الخطة لتأمين سيل من المال المفخمة وبالتالي نامين الممولات المفخمة ، حسب ما قاله رجل اعمال اميركي . لقد لاحظ المسؤولون الاميركيون بان مشروع مطار الرياض هو اكبر بكثير من حاجة المدينة . ان الطار الذي تعيشه شركة بيتش هو اكبر مطار في العالم .

لقد اعاد الفساد المنشئ في السعودية مفقات مالية مهمة ، فعندما تهمت الحكومة السعودية شركة هونداي الكورية الجنوبية بممارسة الاقتصاد الواسع فقد تهدى عملية اغراض كوريا الجنوبية بمبلغ ٢ بليون دولار من قبل السعودية . ولقد علق أحد المسؤولين في بنك الصادرات والواردات والذي رب عملية الفرض بان فقدان هونداي لاعمالها في السعودية يهدد استقرار الاقتصاد الكوري باسره .

ان حجم الفساد واسع يخلق مشكلة للديبلوماسية الاميركية . فال الرغم من ان المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية قلقو بشانه الا وليم كانوا خير الباب كل واحد بانها مشكلة ولكنهم يتجاوزونها الى مسائل اميركي خير بهذه الصفة .

لقد تم تحقيق ارباح بمناسن الملايين من الدولارات في معارضات المعارضات من قبل الامراء الذين يعرفون المخطط الاقتصادي للحكومة حيث يستغلون اراضي غير مستثمرة ويعدوون بيعها للحكومة لمعزفتها بانها ستنتمي للمشاريع الحكومية ويفحصون من وراء ذلك ارباحاً ضخمة . لقد حصل احد الامراء البارزين على ٢ بليون دولار بعد بيعه الحكومة لاراضي (المجمع البديل الصناعي) حسب مصدر دبلوماسي اميركي . اما الاخـر فقد حصل على ٨ مليون دولار لقاء ارض يكيات متزايدة من شحنات النفط (في السوق الحرة - باعها لانشاء مطار الرياض الجديد .

لقد تضخم الفساد خلال المخطة الاقتصادية الخامسة

والافتتاح ، كما هو الحال مع الموقف

ال سعودي ، بل تعدت ذلك الى قيام مسؤولين

ال سعودي كمثل بزيارة مصر ، والمساجح لاكثر من

ما تعلم ان انظمة الرجعية تحديدما كانت

بزيارة مصر وقضاء الفترة المصيفية فيها .

وقد اعلنت جريدة السياسي المصرية ان

تقديمي ، ذلك ان فرب مثل هذا التضامن

الايجوف معناه ترك علبة المعرز الوطني

والطبقي تأخذ مجريها في المنطقة العربية ،

وهذا ما لا ترده الرجعية ولا حلقتها

الاميرالية .

لقد تخفت السعودية او ظلت انها تختفي

وراء شعارات (التضامن العربي) ووحدة

الصف العربي ، الاستمرار في تقييم النظم

الصري بذريعة المجهوم على كل ما هو تقدمي ،

وحقه بكل اشكال الدعم الاقتصادي ..

ولكنها لم تقو على الاختفاء طويلاً حتى

افتضح أمرها .

وهذا ما معناه ان الرجعية دخلت المرحلة

الثانية من مراحل خلق مناخ استسلامي في

الرئيس المصري وبطرس غالى وزير الشؤون

الخارجية عن استمرار العلاقات الاقتصادية

بين النظام المصري وانظمة رجعية ومنها النظام

الرجعية .

ان هذا ينبع للامراء والمسؤولين الآخرين المفرمة لبيع النفط يسرع اغلى وبالتالي الحصول على عواليات تتراوح ما بين ٥ الى ٧ دولار .

ولكن بالرغم من كل الإجراءات فإن الفساد اخذ في التماطم . ولقد صر جيمس التكر المسؤول الاميركي السابق لجامعة من رجال الاعمال في بساير المدن « بأنه بدون اصلاح حاسم فإن الملايين تواجه مشكلة حقيقة ان التصور العام تجاه الفساد يشابه ذلك الذي ظهر في ايران في فترة ٦٧ - ١٩٧٧ » .

لقد استثنى المسؤولون السعوديون بعد انتفاضة الحرم الالهي ، على يد جماعة دينية كان احمد اغراضهم فساد الملكية . ولقد هزت هذه الحادثة العائلة الملكية ، على حد قول مسؤول كبير في الاستخبارات الاميركية « لقد بدات جهله ضد الفساد ويشمل ذلك اجراءات مشددة لتنفيذ قانون مكافحة الفساد » على حد قول أحد المسؤولين الاميركيين . ان قانون ١٩٧٥ يمنع دفع عواليات على مفقات المسالك .

حدد مرسوم ملكي صادر عام ١٩٧٨ العواليات بما لا يتجاوز ٥% من القيمة الجمالية للعقد . ولكن هذا الموقف يتم تجاوزه بشكل واسع على حد قول أحد رجال الاعمال . وحينما سُئل الامير فهد في مقابلة مع صحيفة انبوبية بروتوكولية خلال مقابلة نعمت في بساير المدن حول اشتراك افراد من العائلة الملكية في التضامنات الحكومية بقوله « ان هؤلاء الذين يسلمون مسؤوليات حكومية لا يحق لهم بنشاط تجاري » .

ولكن المسؤولون الاميركيين يتساءلون عن جدوى استمرار هذه الحملة لان القوارق بين المسؤولين الحكوميين وعضو العائلة الحاكمة غامض حيث يمكن وصف السعودية « بانها شركة العائلة المعاشرة الوحيدة المعترف بها لدى الامم المتحدة » على حد قول ايتسان .

يستم افراد العائلة الحاكمة دخليهم من مخصصات العائلة وتنول معظم المصادر بان هذا الدخل كاملاً مربحة ولكن ليس بقدر النزوة المفخمة التي ينالها رجال الاعمال السعوديون الناجحون .

« ان مشكلة الفساد والتي تشمل عشرات الوكالات من بين العائلة الحاكمة وخارجها والذين يتجاوزون الخط ما بين الشرعي والملاشي في الممارسات التجارية » على حد قول مسؤول اميركي يعتقد بانه يتحقق بملفات لهؤلاء الذين تعيشه نشاطاتهم مفيدة حسب المقاييس الغربية . ان حوالي ٢٠ امير يربطون بعمليات متعددة للجدل حسب قول المسؤولين « ان تورط افراد من العائلة الحاكمة في مثل هذه المفقات يجعل من الصعب على الملك وولي العهد القيام بحملة تطهير » . يقول مبعوث اميركي سابق في السعودية ان تطالب الاب ان يكون حازماً مع ابنائه واخوه ماذا تبادل في قسوته فان افراد عائلته يسيرون المقرر .

كتب هذا المقال بناء على بحث اعده غليب نويمان وروبرت هيرش وجوديت ميلر ، وكتبه نويمان ونشر في صحيفة نيويورك تايمز ، ٢٨-١٩٨٠ .

حيث ان العدد من المشاريع الانشائية قد اقامت في الخطة لتأمين سيل من المال المفخمة وبالتالي نامين الممولات المفخمة ، حسب ما قاله رجل اعمال اميركي . لقد لاحظ المسؤولون الاميركيون بان مشروع مطار الرياض هو اكبر بكثير من حاجة المدينة . ان الطار الذي تعيشه شركة بيتش هو اكبر مطار في العالم .

لقد اعاد الفساد المنشئ في السعودية مفقات مالية مهمة ، فعندما تهمت الحكومة السعودية شركة هونداي الكورية الجنوبية بممارسة الاقتصاد الواسع فقد تهدى عملية اغراض كوريا الجنوبية بمبلغ ٢ بليون دولار من قبل السعودية . ولقد علق أحد المسؤولين في بنك الصادرات والواردات والذي رب عملية الفرض بان فقدان هونداي لاعمالها في السعودية يهدد استقرار الاقتصاد الكوري باسره .

ان حجم الفساد واسع يخلق مشكلة للديبلوماسية الاميركية . فال الرغم من ان المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية قلقو بشانه الا وليم كانوا خير الباب كل واحد بانها مشكلة ولكنهم يتجاوزونها الى مسائل اميركي خير بهذه الصفة .

لقد تم تحقيق ارباح بمناسن الملايين من الدولارات في معارضات المعارضات من قبل الامراء الذين يعرفون المخطط الاقتصادي للحكومة حيث يستغلون اراضي غير مستثمرة ويعدوون بيعها للحكومة لمعزفتها بانها ستنتمي للمشاريع الحكومية ويفحصون من وراء ذلك ارباحاً ضخمة . لقد حصل احد الامراء البارزين على ٢ بليون دولار بعد بيعه الحكومة لاراضي (المجمع البديل الصناعي) حسب مصدر دبلوماسي اميركي . اما الاخـر فقد حصل على ٨ مليون دولار لقاء ارض يكيات متزايدة من شحنات النفط (في السوق الحرة - باعها لانشاء مطار الرياض الجديد .

لقد تضخم الفساد خلال المخطة الاقتصادية الخامسة

والافتتاح ، كما هو الحال مع الموقف

ال سعودي ، بل تعدت ذلك الى قيام مسؤولين

ال سعودي كمثل بزيارة مصر ، والمساجح لاكثر من

ما تعلم ان انظمة الرجعية تحديدما كانت

بزيارة مصر وقضاء الفترة المصيفية فيها .

وقد اعلنت جريدة السياسي المصرية ان

تقديمي ، ذلك ان فرب مثل هذا التضامن

الايجوف معناه ترك علبة المعرز الوطني

والطبقي تأخذ مجريها في المنطقة العربية ،

وهذا ما لا ترده الرجعية ولا حلقتها

الاميرالية .

لقد تخفت السعودية او ظلت انها تختفي

وراء شعارات (التضامن العربي) ووحدة

الصف العربي ، الاستمرار في تقييم النظم

الصري بذريعة المجهوم على كل ما هو تقدمي ،

وحقه بكل اشكال الدعم الاقتصادي ..

ولكنها لم تقو على الاختفاء طويلاً حتى

افتضح أمرها .

وهذا ما معناه ان الرجعية دخلت المرحلة

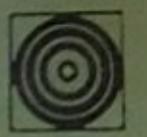
الثانية من مراحل خلق مناخ استسلامي في

الرئيس المصري وبطرس غالى وزير الشؤون

الخارجية عن استمرار العلاقات الاقتصادية

بين النظام المصري وانظمة رجعية ومنها النظام

الرجعية .



المؤتمر الـ١٢ لحزب العدالة والاشتراكية بنديع اعمال

الجماهيري العربي للنضال ضد جميع المصانع الأمريكية في الأرض العربية.

وفي مجال العلاقة مع الثورة الفلسطينية فقد أكد البيان على علاقات التحالف الاستراتيجية بين الثورة الفلسطينية والحزب وتوبيخه في القطر السوري، ومواصلة دعم الفصائل الوطنية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وعاهد الجماهير الفلسطينيين في الأرض المحتلة على مواصلة النضال من أجل التحرير الكامل لأرض فلسطين.

كما أكد البيان على مواصلة دعم نضال الشعب العربي في لبنان وقواء الوطنية والتقدمية في سبيل عروبتنا ووحدتنا واستقلاله وسيادته وتطوره الديمقراطي والتصدي للحازم لكل محاولات التقسيم والتقطيع والمعلم على تعزيز التعاون مع الحركة الوطنية اللبنانية.

وقرر المؤتمر تعزيز وتنمية علاقات التعاون والصداقية بين الحزب والمطرى العربي السوري من جهة وبين الاتحاد السوفياتي الصهيوني ومنظومة الدول الاستراكية من جهة أخرى.

وفي مجال السياسة الداخلية حيث تنصم المقوى الرجعية بقيادة « الأخوان المسلمين »

من حملتها الارهابية للنيل من مسود سوريا في وجه اتفاقيات كائب ديفيد والمخططات الصهيونية الاميرالية الرجعية. فقد ذكر البيان أن المؤتمر قرر « مواصلة التصدي للتدخل والتآمر الاميرالي - الصهيوني - الرجعي ».

وفي مجال السياسة العربية أكد المؤتمر على « ضرورة العمل على تعزيز بناء المقاومة الذاتية العربية سكراها واقتصادياً وسياسياً ».

وطالب البيان « بالعمل على تعزيز المقايم العربية وتنميها للنضال ضد كل القوى المفتشية لإرضنا والمحنة اجزاء من وطننا وللنضال ضد الاستبداد والديكتاتورية وكل

المقاومة التي تدعوا لها أو تعمل لفرضها على جماهيرنا العربية وللنضال ضد المجزنة وضد كل الجماعات والاحزاب والهيئات التي تدعوا

وتنظيرها وتعزيز دورها وزيادة فعاليتها بروح الحرث على توطيد الوحدة الوطنية في الداخل.

وتنظيرها فقد تم زيادة عدد اعضاء القيادة القومية لتصبح ٤١ اعضاء بدلاً من ١٧ اعضاء في القيادة السابقة. وانتخب كذلك ٩ اعضاء احتياطيين في القيادة القومية.

وقف المؤتمر القومي الثالث عشر لحزب العدالة والاشتراكية في مواجهة المقاوم.

في دمشق أقام الاجتماع والمستجدات السياسية في المنطقة. وفي بيان صدر عن القيادة القومية للحزب تحدث عن اعمال ومقررات هذه الدورة التي

اختتمت في مطلع آب الحالي حدد الحزب مواقفه من المستجدات

الشروعية والتسوية لحل أزمة

الشرق الأوسط من أيام جهة انت ليس

أكثر من عملية تضليل للشعب العربي لتمرير الحلقات الأخرى من اتفاقيات كائب ديفيد. وطالب البيان بالتصدي

لاتفاقيات كائب ديفيد ومخططاتها

العدوانية وجميع الحلقات المكلمة لها وما تفرغ أو يتفرغ عنها من معاهدات ومشاريع وحلول تصسفية.

وأكدت قرارات المؤتمر على « ضرورة العمل

على مواجهة واحتياط مخططات الصهيونية والاميرالية والرجعية وعلى راسها الاميرالية الاميرالية الرجعية. فقد ذكر البيان أن المؤتمر قرر « مواصلة التصدي

للحرب على مخابرات الانظمة الرجعية واطراف كائب ديفيد في سوريا واستئصال تنظيمهم الرجعي العمیل وتصفية جذوره مادياً وتنظيمياً ».

وفي المجال الاقتصادي فقد تم التأكيد على تعزيز التحولات الاستراكية في سوريا.

وأكد البيان على ضرورة العمل لتعزيز القدرة

القتالية للقوات المسلحة السورية.

وقرر المؤتمر بناء الديمقراطية الشعبية وتعزيز التلاحم مع الجماهير ومنظوماتها الشعبية والمهنية، وتوطيد الجبهة الوطنية التقديمة وتنظيرها وتعزيز دورها وزيادة فعاليتها بروح

.

المسعودي الداعي « للجهاد القدس » فالسياسة السعودية ترتكز على الاسس التالية:

- التحالف بين مع الامبرالية الصالحة وهي مقدمتها الامبرالية الاميرية.
- المد المسلط للاتحاد السوفيتي ودول المنظومة الاشتراكية وقوى التحرر والاشتراكية في العالم.
- التمسك بالنسفان العربي الرجعى وضد اي تضليل حتى حقيقى كما هو الحال مع جهة المقاوم والتضليل.

- موقف عام من القضية الفلسطينية والمعلم لضبط النضال الفلسطيني بما لا ينطوي وفهم السعودية لموجهر المصالح في المنطقة ، المتضليل بالخطر الشيعي !!

- رفض استخدام النفط والرسائل العربية في المركبة.

بعد ذلك هل يمكن لنا ان نعتبر الدعوة السعودية

تنبيه جادة وصادقة ؟ ولو كانت كذلك ، فلماذا لم تتبني السعودية الموقف الفلسطيني الذي طالب في اجتماعات « لجنة القدس » في الدار البيضاء بالتطوع العربي والإسلامي في صفوف الثورة الفلسطينية التي يشنجم مع دعوة « للمجاهد القدس » .

وما دام واحداً على ضوء تجربة جماهيرنا العربية مع صياغات ودعوات المحكم العرب الموجهين ودى طبول الحرب بإن مثل هذه الاسس والمتطلبات السياسية لا يمكن ان تكون قائدة وأساساً لخوض

المعركة مع العدو . فإن هذه الدعوة تهدف أول ما

تهدف الى اجهاض حالة المرضي الجماهيري وامتصاص العدوانية وجميع الحلقات المكلمة لها وما تفرغ او يتفرغ عنها من معاهدات ومشاريع ببررة عما جرى وراءها

محاولة لاعادة المسادات للصف العربي ، وتنبع المرد في هذا الم جانب اوضح عندما صرح الفيصل وزير خارجيته لصحيفة « البيان » الصادرة في ابو ظبي بان

القدس « تبذل جهداً لاعادة مصر الى الصفة العربية وذلك لأننا نرى أن إعاده هذا البلد عن المسرح واضحه تقوم على أساس المحاربة الجادة الحازمة لنهج كائب ديفيد واطرافه الثلاث الاميرالية الاميرية والكتاب الصهيوني والنظام السادس . ووضع النفع

بين دعوة « للمجاهد القدس » ودعوة المسادات الذي يقيم حلقاً مع من ضم القدس متهدياً كل العالم الى

التضليل العربي !! وهل يمكن لأحد ان يصدق صدق المساعدة دوراً فاعلاً في هذه المعركة هو التضليل وأعمق التحالفات مع الاميرالية الاميرية حامية حمى

العدو الصهيوني ؟

وكيف يمكن ان نفس الدعوة السعودية وعلقتها بالملف السعودي الذي اعلنه الامير محمد بن ناصر في مارس الماضي في مقابلته مع « الواشنطن بوست » عندما قال « اذا اعلنتم اسرائيل رغبها المصادقة في الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ٦٧ فان السعودية ستبذل كل ما في وسعها لدفع المقاوم للجهاد القدس لا بد ان تترافق مع خطوات

عمالية مباشرة كتحشد القوات على الخطوط الامامية لدفع المقاوم وفتح باب النطوط امام الجماهير العربية والاسلامية في صفوف الثورة الفلسطينية ونفي كل المستلزمات التي يطلبها ذلك .

العقراوي يلحاً إلى سوريا

لها الملاوأ المقاعد عزيز رشيد العقراوي الذي يشغل منصب وزير دولة في الحكومة العراقية منذ اعوام عدة وعشر الملاوأ العلامة للجبهة القومية والتقديمة في العراق الى سوريا .

وقال العقراوي في مؤتمر صحفي عقد في دمشق « دفعني ضميري الى اتخاذ هذا القرار في هذا الموقف .. لأن صدام حسين يمارس اسلوب غير قانوني وغير شرعي ضد الشعب العراقي وقواته السياسية وأنه يضع اسلوباً يمكنه تحت غطاء من تطبيق الاجهزية الاعلانية لتنفيذ مأربه وطموحاته الذاتية » .

وذكر العقراوي اسماء العديد من القادة العراقيين الذين « صدوا لهم رفضوا تأييده » .

وقال بيان النظام ربط العراق بالأسواق الرأسمالية .

وختن العقراوي بيانه الصحفي بقوله « لقد كنت معيض الفسق تجاه شعب طيبة مشاركتي في هذا الحكم فقررت الانتحاك بالحركة القومية المكردية التحررية لواصل نضالي اكثر من اي وقت مضى » .

دين برandon رئيس مهد الشرق الأوسط بواسطه والسفير الاميركي السابق والمنزل الشخصي للرئيس الاميركي في لبنان قبل اعوام ، تحدث في ندوة عقدت باميكا في العام الماضي قائلاً : « ان دخول اميركا الى منطقة الشرق الاوسط قد بدأ منذ بداية القرن التاسع عشر ، ومع مرور الوقت لم تعد الولايات المتحدة مصلحة حيوية في الشرق الاوسط ، باعتباره نقطة مواصلات ، او بهدف ايجاد قواعد عسكرية فقط ، ولكن المصالح الاميركية ترتكز حول بقاء اسرائيل والضغط وتحديد دور الاتحاد السوفيتي » .

بين هذه الاهداف الثلاثة يمكن ادراك ان اميركا تعرف ان « اسرائيل » اداة لتحقيق الاهداف الثلاثة . وفي بعض الاحيان وعندما تصرخ المقاومة بين الفصائل و« اسرائيل » او ما يسمى « بالاسنطلي » انفرد بالاستخفاف بهذا الاعلان ، بل واتهم نهد والعرب بأنهم المتسببين الحقيقيين وراء ضياع القدس .

ومشجع ، وبين مطالب بالعمل ووضع الفعل قبل القول . وحده السادات ، كما انفرد بالخيانة وتوقيع معاهدات الاستسلام . انفرد بالاستخفاف بهذا الاعلان الى جانب امنها الاستراتيجي » .

فهد والعرب بأنهم المتسببين الحقيقيين وراء ضياع القدس .

أين الجدية في الدعوة السعودية؟

وكان هذا التحديد السعودي غريباً على الامم خاصة وان السعودية دائمًا بكل ما في وسماها على اتخاذ مواقف غامضة بالمعاهدات ازاء النزاع القائم بالقدس ، وقد ادى ذلك تحديداً بعد ان ملأت وسائل الاعلام السعودية اسماع العالم العربي وانتظاره بالفحجب حول عموميات لا ينتدراها مثل « الحفاظ على التضليل العربي » ، والدفاع عن مبدأ تقرير المصير للפלסטينيين وعودة القدس العربية الى جانب تحرير كل الاراضي العربية المحتلة » ، ولم تقدم البيانات السياسية السعودية على « التورط » في اعلانات او تصريحات محددة ازاء خطوات محددة لحل المصالح القائمة راهناً . فعندما ذكر سليم اللوزي رئيس تحرير « الحوادث » اللبناني الاميركي في هذا التحديد « الموسى بوست » قد ذكرت ان السعودية مستعدة للانصراف « باسرائيل » في حدود عام ١٩٦٧ ، لكنه يلارد بأنه « لا ينكر ان يكون الملك خالد قد صرح بشيء من هذا القبيل » ! وعندما زار كارتر السعودية في بداية عام ١٩٧٨ رفض مهد اعترافات كارتر على منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ولكن له لم يلزم نفسه باقامة دولة فلسطينية ، مكتفياً بالتأكيد على حق الفلسطينيين في اختيار طريقهم .

لماذا الحرب بل لماذا الاعلان؟

منذ انتفاضة الاردن وانتفاضة المنطقة الشرقية وأركان الاسرة السعودية الحاكمة تعيش في وضع مرتبك لا يغطيه النظاهر بالقوة والتماسك ، ومهما يزيد الازمة السعودية وجمل المطمرات في المناطق المحيط بها . وفي السابق كان المثالى الذين معهم المسادات يشكل قوة نبعث الاطمئنان والثقة ، وبالرغم من الديانة الاميركية التي توفرها الاميرالية الاميركية من خلال اساطيلها ، الا ان النظام السعودي يحتاج لقوى عربية بمحبطة تستطيع من خلالها ان تضمن المتأيد والاستمرار ، ومن اجل ذلك وحتى تضمن ان يغير الوضع العربي بالشكل الذي ينسجم وظروفها ومصالحها . فهي حريرة باستهانة على التضليل والرجيم العربي ، حتى تضفي اي حالة نهوض عربية .

الرمي ورأس الرمح

ما هي العلاقة بين اميركا واسرائيل ؟ من هو الناس ومن الانكماش ؟ من يسيء الثاني ؟ وفي بعض الاحيان دار المتسائل حول من يشكل الرمح ورأسه هو الرئيس ؟

المهندسي وقبالة الشواطئ الإيرانية . واي اسلام هو الذي يريد ان يقضي عليه الاتحاد السوفيتي بينما يوجد في الاتحاد السوفيتي اكثر من ٦٠ مليون سليم ويوجد عشرات الآلاف من المساجد المفتوحة في مختلف أنحاء البلاد بما في ذلك داخل موسكو العاصمة ولبنان وغیرها من المدن الضخمة .

ويكتفي القول انه في أوزبكستان السوفياتية يوجد أكثر من ٧ آلاف مسجد ، ومدارس لتعليم اللغة العربية والتعليم الديني للدين الإسلامي كمدرسة الأمير عبد الله اليمني في بخاري وغيرها .

لكن من الواضح جدا ان المصود بالدفاع ليس هي تعاليم الإسلام

الحقيقة وإنما هى استلام كارت

ويفجع ! إسلام السادات والحسن الثاني الذي يسمح للصهيونية العالمية بالنشاط العلمي وتكون منظمة صهيونية في المغرب ، إسلام الدولار والبترول ، اي اسلام هذا الذي يداعع عنه كارت وبالامس فقط استلمت « إسرائيل » طائرات

ف - ١٦ ، حتى يمكّن تجراً ويفجع الحديث والدفاع عن الإسلام وجنود الاحتلال الصهيوني يذبحون كل الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس والخليل وتلبيس وغيرها ، والحكام العرب هم الذين أعطوه !! هذا الحق ، فعندما يشعر بيفجن ان يكن « إسرائيل » مرتبط كلباً بال النفط

العربي وال سعودي والخليجي ، مرتبط بالدولارات العربية فإنه يكون مستعداً عند ذلك للدفاع عن الإسلام الذي يريد هؤلاء ، وليس الإسلام الذي يحارب العدوان والصهيونية والاستعمار .

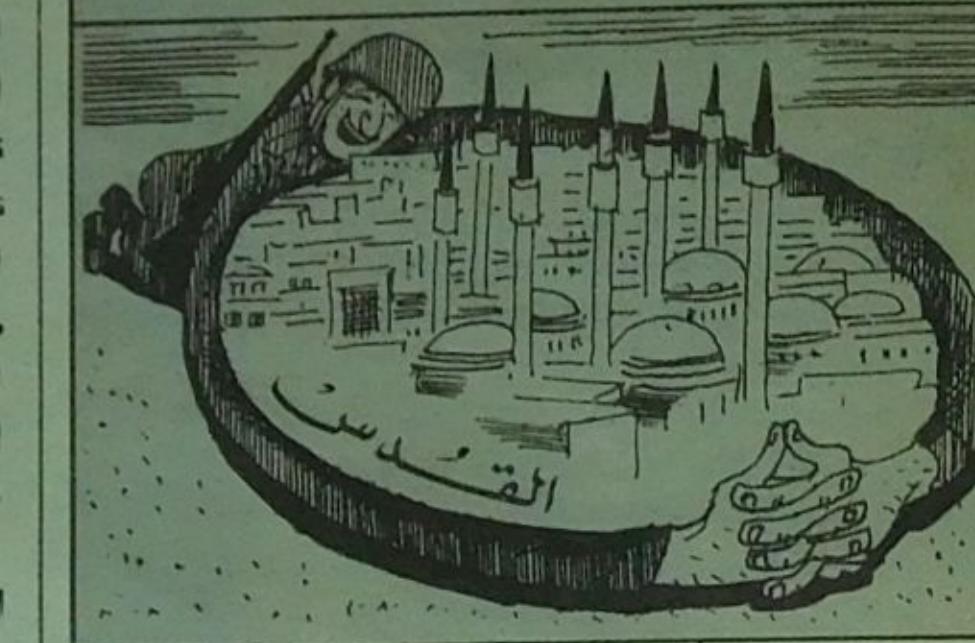
فمن حق الجماهير العربية والإسلامية ان تعرف الحقيقة ، ومن واجبها ان تبحث عنها وتتعرف عليها وتعنى ان الصحافة المفكرة المأجورة لها ما هي الا أدوات بشكل عربى تبث سموماً أمريكية وصهيونية بحتة ، فعلى الجماهير ان تعمى هذا وتحذر .

خلال أسلوبها هذا في ترويج الاوهام على مجرى تطور الاحداث المتلاحقة بالشرق الأوسط ، وخاصة ما يتعلق بمدينة القدس ، والدعم الامريكي الامتناعي لـ « إسرائيل » .

فالتعريض لمشكلة الشرق الأوسط بشكل دقيق ومفصل يتطلب من هذه الاجهزة ان تتناول مختلف الجوانب المتراكبة والمداخلة في آن واحد .

فمتلاً كان على المساحة العربية ان

الإسلام، وأفغانستان وحقيقة الدعاية الأمريكية



المحتل الإسرائيلي :
حي للإسلام
بلا حدود

لا زالت اجهزة الاعلام في البلدان الإسلامية الخاضعة منها لأنظمة الحكم في تلك البلدان او الخاصة تركز كل اهتمامها على أفغانستان . متناولة مجرى الاحداث وتطوراتها بشكل غير امين وصادق على الاطلاق معبرة بهذا عن الوقت بقضائنا الوطنية والمصرية . لكن من اين لمل هذه الاجهزة ان تشعر او تحس بالروح الوطنية ، من اين لها ان تبادر لتحرر الجماهير للعمل والتضليل الشعوب لا تقييد غير الاميرالية وخلفاءها وتصدر بنفسها اذك تل ابيب بال مقابل !!

ولأنها الكامل للمؤسسات الإعلامية والاستخبارية الاميرالية والامريكية منها خاصة .

هذا الموقف ليس بغريب على الاطلاق ، فمن ناحية يهم الاميرالية العالمية توجيه عقلية الانسان العربي وتنمية وعيه ومعارفه السياسية بما يخدم مصالحها الاقتصادية والسياسية ، خاصة اذا ما عرفنا ان المنظمة الصهيونية العالمية تسقط على الجزء الاكبر من اجهزة الدعاية والاعلام في البلدان الرأسمالية وتجهها بما يضمن مصالحها الأساسية والتجارية ذاتها .

ان المفتر في الاستعداد العراقي لتقديم كل شيء مقابل شرط واحد اسمه الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة لا يقل خطراً عما قام به المسادات ، فالنتيجة التي اذكرتها اليها العراق وان تأخرت عاماً ونصف فانها نفس النتيجة التي وصل اليها النظام المصري . وقد يقال هنا هل ستسير الامور بنفس المسارعة التي سار عليها النظام المصري ؟

فنطبعي ان يكون الجواب بالتفاف ، ولكن المقدمة ذاتها وستعطي النتائج نفسها . خاصة اذا ما ادركنا ان المبادرة الاميرالية تصب في نفس جرى كاب ديفيد وهي وجه آخر له . وهذا ما تؤكد الاصغرى في تلك الحلة بشكل واضح مختلفين .

ان اي تحليل علمي و شامل لواقع هذه الانظمة يؤكد بن طرقها الطبيعي هو طريق التفاوض مع الاميرالية الامريكية « واسائيل » لأنها غير قادره بحكم العديد من العوامل التي تتفق في مقدمتها طبيعتها الطبقية والسياسية وارتباط مصالحها مع المصالح الاميرالية .

وما دام الحال كذلك فإنها راحت تبحث عن مخرج لازمها ، وعُزِّزَتْ في المبادرة « الاميرالية » فرضتها السانحة للتراجع عنها اقرتها في مؤتمر بغداد ، وكلنا يذكر التحرك العراقي وال سعودي والاردني والرجمي بشكل عام باتجاه اوروبا التي تخوض جلها عن المبادرة التي يروج لها .

وال موقف العراقي المنسجم مع الموقف الاميرالي والرجمي به بغيره !! له بطبيعة الحال ما يبرره ،

فقد كانت قيمة التبادلات التجارية بين العراق وبلدان السوق الاميرالية المترفة عام ١٩٧٢ (١٠٢) مليون دولار فقط !! ارتفعت هذه القيمة عام ١٩٧٩ حتى بلغت (٢١٨) مليون دولار اي بزيادة قدرها عشرون ضعفاً خلال اعوام سة فقط .

ويقوم العراق بوجهه بتمويل هذا العام بـ ١٩ بالمالية من انتاج « الزيت » من النفط ، اضافة الى دعمه المتواصل للموقف السعودي من اجل المحافظة على ثبات اسعار النفط على ما هي عليه من جهة زراعة انتاجها من جهة اخرى .

المقدمات .. والنتائج

بهذا الموقف العراقي تكون السياسة العارفية وصلت الى نهاية الفتق وانقطعت المسارات التي كانت تقضي بها فتصريحات الرئيس العراقي صدام حسين تؤكد هذه الحقيقة ، فقد اعلن انه يرى ان القسم الذي تحقق في مجال التحرك الاميرالي (الاجيال للغاية) لن طاب الصراع في المرحلة المراهنة « ليس بصدد حسم الامر عسكرياً مع اسرائيل » !! انما يجري البحث عن الطريقة المثلثة التي يتم من خلالها « مواجهة العدواني الاميرالي والصهيوني والرجعية » !!

وهذه حاول النظام العراقي من تغطية تحركه الجديد بالدعوة « اذك تل ابيب بال مقابل » كرد على فض القدس واعتبارها العاصمة الموحدة للكيان الصهيوني ، الا ان سرعة التحرك العراقي باتجاه التخلص من كل شعاراته القوية السابقة ، تكشف هذا التفصيل .

ان المفتر في الاستعداد العراقي لتقديم كل شيء مقابل شرط واحد اسمه الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة لا يقل خطراً عما قام به المسادات ، فالنتيجة التي اذكرتها اليها العراق وان تأخرت عاماً ونصف فانها نفس النتيجة التي وصل اليها النظام المصري . وقد يقال هنا هل ستسير الامور بنفس

والاعتراف بال العدو الصهيوني وحدد الشروط العارفية لاي حل لازمه الشرق الأوسط ، والذي أكد على المهدى المارجي للتosal الفلسطينى والعربي فى اقامه المدوة الفلسطينية المسئولة كخطوة على طريق التحرير الشامل .

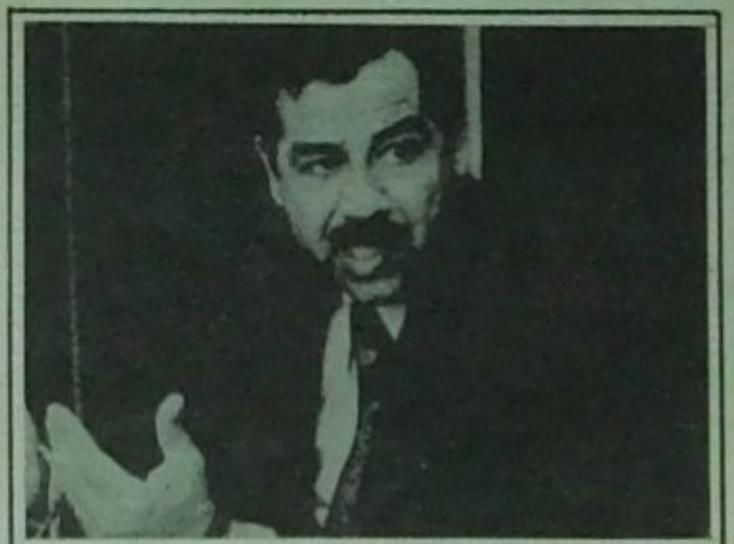
كيف يمكن تفسير هذا الموقف الذي يمكن المولع عنه بأنه جديد ؟

الموقف الوطني والخيارات

لقد وضعنا اتفاقيات كافية ديفيد والمنهج الذي سارت عليه التسوية الاميرالية الانظمة العارفية الرجعية امام خيارات حاسمة : اما التفاصيل فقد هدأ المنهج لامساقاته وهذا يعني وضع كل الامكانيات العارفية الاقتصادية والعسكرية والجماهيرية والسياسية من

وسط ضجيج اعلامي واسع النطاق ، اعلن العراق تأييده لاي مبادرة اوروبية تensem في حل ازمة الشرق الأوسط ، وذلك في اعقاب الزيارة التي قام بها وزير خارجية اللوكسمبورغ ، الرئيس الحالى مجلس المجموعة الاميرالية غاستون ثورن . وجاء التأييد مزيناً بالثناء على المساعي الحثيثة التي تقوم بها البلدان الاميرالية لحل ما يسمى بازمة الشرق الأوسط ، وحول اهم القضايا المطروحة راهناً على الساحة العارفية والعلمية ويشكل خاص الصراع العارفى-الاسرائيلي والعلاقات الاميرالية - العارفية .

هل تكون المبادرة الاميرالية مدخل العراق لـ كمب ديفيد؟



ولو دققنا النظر قليلاً في تأييد العراق لهذه المبادرة وفحواه ، لعرفنا مقدار ما تشكله هذه المبادرة من خطورة في مجال الارساع بمسار التسوية الاسلامية الجارية في الوطن العربي باتجاهه . فهو ذمة بغداد والسياسة العارفية تتجه نحو التحور مع الاردن والسعودية من اجل اقامة قاعدة صلبة للحلف العارفى الرجعى ، الذى من شأنه الوقوف في مواجهة التطورات المتوردة التي شهدتها المنطقة العارفية عامه .

ان المنظور الهام الذي طرأ على الموقف العارفى هو ما اعلنه ثورن خلال زيارته الاخيرة الى بغداد في « ان العراق يرى ان المشرط الاساسى لقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط هو انسحاب اسرائيل من الارضى العارفية المحتلة » و « عدم المطالبة بشروط متشددة للاشتراك في اي مفاوضات مختلطة » .

هذا الموقف والانتظر للمواقف العارفية المسابقة يعتبر بمثابة انقلاب في السياسة العارفية ، في كونها لا تتبع اي عقاب جدية على طريق التسوية ، الا ذلك وتنص على اوضاعها في الداخل والخارج بما يلام مع الشرط المهزيل والوحيد الذى يؤكد على انسحاب « اسرائيل » من الارضى العارفية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، كشرط لا بد منه لاي مفاوضات ، وهو لا ينسجم اطلاقاً مع ادعائاته التسللية القائلة بان

القضية الفلسطينية هي القضية المركزية في « التصالح العربي المترى » ! من جهة ، او من زاوية ما اقر في قمة بغداد من جهة اخرى . لأن هذا الموقف يعني ببساطة شديدة ان العراق مستعد لابية تسوية تقر بوجود « اسرائيل » والاعتراف والتصالح معها ، وسيصعب في خاتمة المطاف في طاحونة مشروع الملكة المتحدة التي ينادي بها ملك الاردن ووزيرة الحكم الذاتى . وباختصار فإنه نسف كامل لما اقر في مؤتمر بغداد الذي تصدر عيادته العراق في مواجهة « كمب ديفيد » الالذى أكد على رفض المقاوض والصالح

بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين
لعيد فتحتام الوطني

فيتنام رمضان من أجل الاستقلال الوطني وأخرية

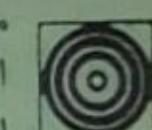


القوات الفرنسية في معركة ديان بيان هو التاريخية .
بعد هذا الانتصار الكبير وأعلان قيام جمهورية
فيتنام الاشتراكية في شمال البلاد ، بدا الفساد من
أجل تحقيق وحدة البلاد بالطرق السلمية . إلا أن
الإمبرالية الأمريكية لم ترضي بهزيمة حليفها فرنسا
وخرجوها من هناك ببطانة الرأس ، لذلك أرادت أن
تفقد جنوب البلاد خاصاً لسيطرتها تجشماً مع
مصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية في تلك
المنطقة من العالم .

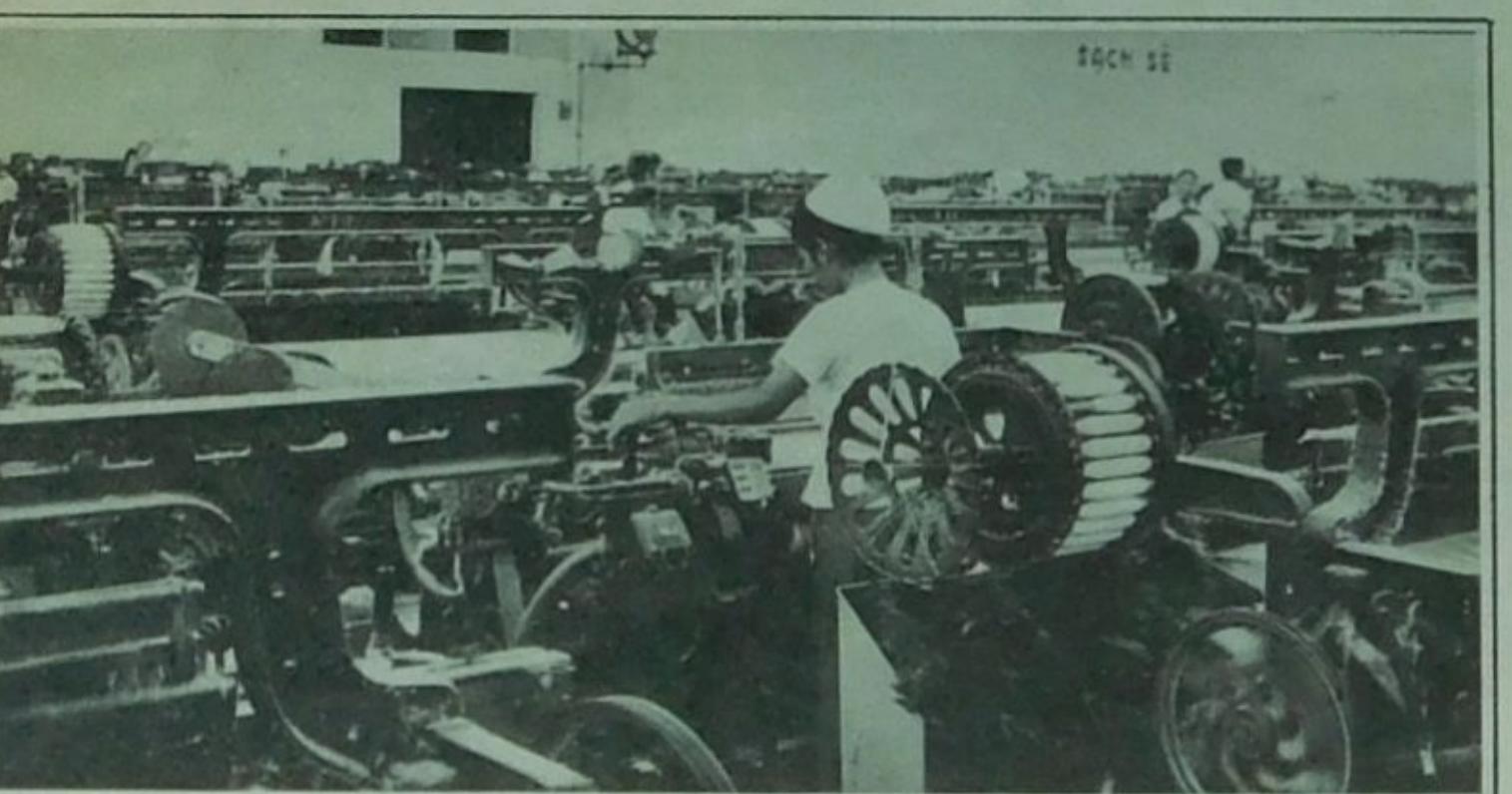
خلال عشر سنوات من النضال السلمي تمكّن
الشعب الفيتنامي في الشمال من انتقامه مجوعة من
الاعذارات الكثيرة والمهام على كافة الأصعدة . لكن
هذا لم يدم ، ففي عام 1950 اضطررت فيتنام الشمالية
إلى الانتقال من ظروف البناء المسلمي إلى ظروف
الحرب وذلك بواجهة الغارات الجوية الأمريكية التي
استهدفت كل أراضي البلاد ، في محاولة من الإمبرالية
الأمريكية لإعادة عجلة التاريخ للوراء ويسقط نفوذهما
بسلطتها على كل أراضي فيتنام وباقتها نفسها إلى
شطرين ، مخالفة بذلك رغبة الشعب الفيتنامي في
الوحدة والبناء المسلمي ومخالفة كل القوانين
والاعراف الدولية .

يُفضل القادة الحكيم للحزب الشيوعي الفيتنامي
والتفاف الجماهير من حوله والتضامن العالمي وخاصة
المساعدات التي قدمتها بلدان المنظمة الاشتراكية
وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي تمكّن الشعب الفيتنامي
منه المهد الصيني .

منذ 25 عاماً ونتيجة للنضال



البطولي تحت قيادة الحزب
الشيوعي في الهند الصينية
(هكذا كان يسمى الحزب الشيوعي
الفيتنامي آنذاك) ، تمكّن الشعب الفيتنامي
من انتزاع استقلاله الوطني عن الاستعمار
الفرنسي . فقد أرغمت انتفاضة آب 1945
المستعمرات الفرنسيين على التراجع . وقد
وجه الرئيس الفيتنامي هوشى منه في يوم
إعلان الاستقلال وتأسيس الجمهورية
الفيتنامية (٢ / ٩ / ١٩٤٥) نداء إلى
السكان قال فيه : « يبني تكريس كل
القوى الروحية والمادية والتضاحية بالحياة
والملتكتات من أجل الذود عن الحق في
الحرية والاستقلال » .



الدول الأخرى أيضاً بما حدث لأول مرة في تاريخ
ثورات الشعب في البلدان المستعمرة وشبيه المستعمرة
الأمريكية وكل القوى الرجعية التي ساندتها في حرها
من أن هزياً مفتقى على تأسيسه ١٥ عاماً فقط ، قاد
المورة إلى الانتصار واخذ في يده زمام الحكم في جميع
أنحاء البلاد» .

لكن المستعمرات الفرنسيين لم يتمكنوا من السيطرة
الفيتنامي في البناء المسلمي ، وإنما تمكّنوا من السيطرة
بنسبة الذكرى الخامسة لتأسيس الحزب الشيوعي
الفيتنامي (١٩٣٠ - ١٩٨٠) « إن النصر العظيم
لقاومة الشعب الفيتنامي ضد الإمبرالية الأمريكية من
أجل خلام الوطن أبرز بشكل أكثر ووضوحًا الحقيقة

لعام ١٩٨٠ :

أهداف الخطبة الخامسة (١٩٧٦ - ١٩٨٠) كما
وضعها المؤتمر الرابع للحزب عام ١٩٧٦ ، والتي
يوجها يجب تحقيق التالية في الخطبة السنوية
لعام ١٩٨٠ :

إنتاج الحبوب ٢١ مليون طن . السمك البحري
١ مليون طن . الأراضي المستصلحة ١ مليون هكتار .
المساحة المعاد تثجيرها ١٤٢ مليون هكتار . تربية
الخنازير ١٦٥٠ مليون رأس . الانشاءات الميكانيكية
زيادة ٤٥٠ مرة عن عام ١٩٧٥ . الفحم ١٠ مليون
طن . الطاقة الكهربائية ٥ مليار كيلو واط . الاستفادة
٢ مليون طن . الأسمدة الكيميائية ١٤٢ مليون طن .
الفولاذ ٢٥ . - ٣٥ . المقاطن . الخشب ٣٥٠ مليون
متر مكعب . الاقمشة ٥٠ مليون متر . المساكن
١٤ مليون متر مكعب .

وخلال السنوات الثلاثة التي تلت عام ١٩٧٥ نجحت

جون دو هوان يكشف عن طموحاته الوحشية

منذ انقلاب ١٤ كانون الأول في العام الماضي
وجون دو هوان يخطط للسيطرة على رئاسة
الجمهورية في الجزء الجنوبي من كوريا .

والمعروف أن هوان كان يحاول الوصول لهذه
المرغبة تحت حجة أن «البلاد» بحاجة إلى
رئيس جديد يقوم بصلاح الدستور الانتخابي

حتى يكون نظام الانتخابات لرئاسة الجمهورية
نظاماً غير مباشر . لهذا فقد قام بطرد أكثر
من ٢٢ ألف نسمة تحت لافتات «نظام
الوظيفين» و«اعتقال الأوغاد» ، كما أجر
رجال الدين بإقامة الصلاوات من أجله .

والجدير بالذكر أن جون دو هوان عمل
أمريكي وشارك في انتخاب أعمال وحشية في
الحرب العدوانية التي شنتها الإمبرالية
الأمريكية ضد الشعب الفيتنامي ، باعتبار
هوان كان قائداً كبيراً للفرقة القادمون من
كوريا الجنوبية . وفي فترة توليه منصب رئيس

وكالة الخبراء التركية لكوريا الجنوبية قام
بإعلان الأحكام المرغوبة في البلاد وأشرف على
ارتفاع المعايير الدموية ضد مدينة كائنجو .

وقد قتلت كل هذه الأعمال تحت أشراف الولايات

المتحدة الأمريكية ويعاقبها . لذلك ليس عجبًا
أن تعمل الإمبرالية الأمريكية لكي يكون جون
دو هوان رئيساً للبلاد طالما يمثل الشخصية
الإممية على تنفيذ رغبات الإمبرالية الأمريكية
وسياستها العدوانية ضد الشعب الكوري في
جنوب البلاد وشماليها . إلا أن مصر لسن

يكون أفضل من مصر سابقه ، حيث أن
القوى المناهضة للفاشية والديكتاتورية تتآمر
وتتحد في كوريا الجنوبية من أجل التبعية
ووحدة البلاد .

انتصارات على كافة الأصعدة

في الوقت الذي كان فيه يتألف الشعب الفيتنامي
على الجبهة العسكرية ضد المعتدين الأمريكيين
وحفاهم ، فإن الناس من أجل تطور الاقتصاد
والاجتماعي والثقافي استقر وبوترة عليه أيضًا .
وبعد تحقيق الانتصار التاريخي تغيرت هذه
الانتصارات ، وأخذ الذرّ يوجه كل الشعب من أجل
تطوير البناء الاقتصادي وإعادة بناء ما خططه
الذري . إن العديد من المشاكل المعقّدة كانت قد
خانتها الإمبرالية في جنوب البلاد ، وكان على الحكومة
الفيتنامية بعد أن تم توحيد شطري الوطن ، أن تفعّل
الحلول المناسبة لكل ذلك .

فقد خلف الأمريكيون وراءهم في مدينة هوشى منه
(سايغون سابقًا) فقط مليون باطل عن العمل ،
٢٠٠ ألف مجرم إرهابي ، ٢٠٠ ألف طفل مشرد إلى

جانب ذلك كان معظم المؤسسات الاقتصادية كانت
معطلة والإرث تم تحريرها من التحرّكات العسكرية
دو هوان رئيساً للبلاد طالما يمثل الشخصية
القدرة على زبادة على هذا كله كان يوجد عشرات
الآلاف من الجنود والضباط من جيش ثنو العميل
وشرطته السياسية ، وهذه الفتنة كانت تتطلب عملاً
سياسيًا تربويًا كبيرًا لكي تستطيع الإسهام بالنهضة في
خدمة بناء البلاد وتطورها .

لهذا يمكن المؤول أن فيتنام كلها في الوقت الحاضر
تشبه موقع بناء هائلًا . حيث يشهد الشعب بشكل
نشط متعدد داخل الجبهة الوطنية من أجل تطبيق

الحكومة الفيتنامية من بناء منظومة كهربائية تبلغ قوتها
٢٤٧٢ مليون كيلو واط ، وفي نهاية ١٩٧٧ كان في البلاد
٢٠١١ مصنعاً ومؤسسة صناعية ، وتم بناء الخط
الحديدي بين مدineti هانوي وهوشى منه الذي يبلغ
طوله ١٧٠ . كلم كما أعيد بناء ٢٩٥ مزرعة كبيرة
تابعة للدولة .

و فيما يخص الحياة الثقافية والاجتماعية فإنه يمكن
للارتفاع المتزايد أن تتيح مدى حرص الحزب والحكومة
على تطويرها بما يخدم صالح الشعب والبناء
الاشتراكي . حيث يوجد أكثر من ١٢ مليون طالب في
المدارس الابتدائية والثانوية ، وأكثر من ٢ مليون
شخص يقوّم بدراسات تقييم اثناء الليل ، ويوجد
٧٢ جامعة ومدرسة عليا ، ٢٨٤ مهد تكنولوجي ، وقد
تم إعادة افتتاح أكثر من ٢ ألف مدرسة في جنوب
البلاد بعد تحريرها .

ويسحب المفروقات التي كانت قائمة بين سطري
البلاد حتى أيار ١٩٧٥ ، فقد وضع الحزب أربعة
نقاط أساسية يتم التضليل على أساسها وذلك لمحو
الفارق بين سطري البلاد وهي :

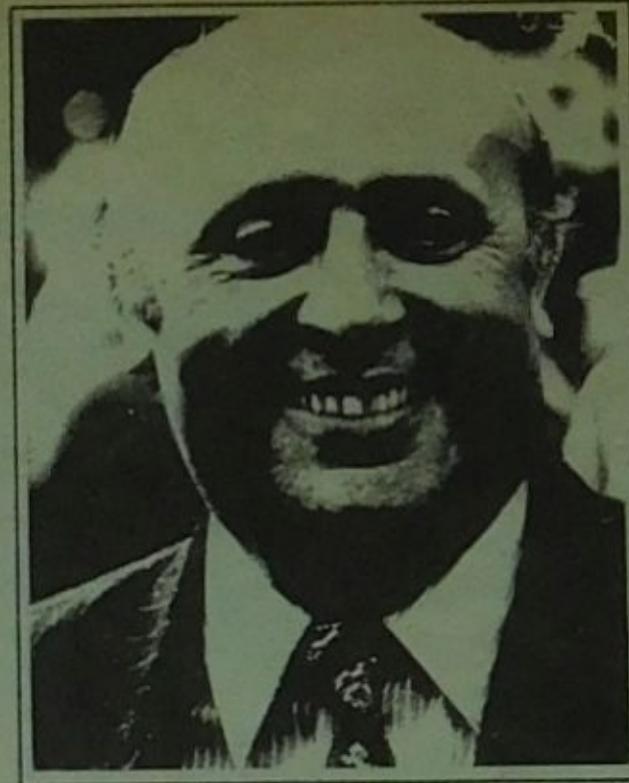
- ١ - التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج السابقة
وبناء علاقات انتاجية جديدة اشتراكية .
- ٢ - العمل والانخراط في سبيل البلاد .
- ٣ - بناء حياة جديدة وانسان جديد اشتراكى .
- ٤ - الامن السياسي والانضباط الاجتماعي .

وتتجذر الاشارة هنا إلى أن إنتاج المواد الغذائية
في المناطق الجنوبية ازداد بنسبة مرتبطة بها كان عليه
قبل ١٩٧٥ كما تم توفير العميل لكل العاطلين عن
العمل في جنوب البلاد . بينما الوقت أعيد استصلاح
وزراعة ٨٠٠ ألف هكتار من الأراضي في الجنوب وتوفير
مياه المري ٢٠٠ ألف هكتار أضافي .

وبعد عام ١٩٧٥ ترجم التضليل في كافة
المجالات وخاصة الاقتصادية بين فيتنام الاشتراكية
وبلدان المنظمة الاشتراكية ، خاصة بعد أن اندمجت
فيتنام الى مجلس التعاون الاقتصادي عام ١٩٧٨ .

فنجد أن الاتحاد السوفيتي متلاً يقوم ببناء المشاريع
الصناعية والاقتصادية الضخمة مثل بناء المحطة
الميدرونيكية وقدرتها ٢ مليون كيلو واط وتصنع
الاسمنت ١٤٠ مليون طن ونظام الفحم والخط
الحديدي «الوحدة» والجسور ... الخ . أما
جمهورية بلغاريا التسعية فقد قاتلت إلى جانب الفترون
الطويلة ببناء واستغلال حقول التناس ومحطات
الكهرباء ، أما المجر فقد قدم المساعدات في مجال
التنقيب عن الثروات الطبيعية واستخراج المواد الخام
وغيرها ، وجمهوريةmania الديمقراطية تقدم
المساعدات في مجال الصناعات النسجية والمذكرة

وغير ذلك .
ان هذه الحقائق تدل على نزاهة وصدق المساعدات
التي تلقاها فيتنام الاشتراكية من بلدان المنظمة
الاشراكية بهدف تطوير فيتنام على كل المستويات
ورفع مستوى رفاهية وسعادة الشعب الفيتنامي ،
الذي لا يطمح بشيء غير السعادة والبناء في ظل الحياة
السلبية لضمون استقلال بلاده وتقدمها المستقر في
البناء الاشتراكى .



تركيا

هل سيحب اريكان الثقة عن حكومة ديميريل بالفعل؟

وما هي حقيقة مواقف حزب الحداثة لآخرة؟

طاحونة الموت تسحق المزيد من القوى في شوارع واقالم تركيا من كل الاتجاهات . والعنف وحش يستشرس يوما بعد يوم .. أما احزاب الديمقراطية الغربية الزانفة التي تمارس النضالات البرلمانية الباهتة ، ويعتاش بدولارات الانفاق العسكرية مع الغرب . هذه الاحزاب التي جعلت من تركيا وطننا وشعبنا دكانا لبيع المأمولات للراسمالية والصهيونية اختلفت هي الأخرى مؤخرا ويات عراكمها مسماوا خارج البرلمان وكواليس السلطة ..

والحكم الان يواجه الشعب بالقلة ضئيلة لا تتصمن له حكومة فاعلة ، وحزب الخلاص الطيفي المحدود يهدى بالانسحاب من التحالف وباسقاط الحكومة . وعلى الجانب الآخر يواصل حزب العدل القومي المأسى بمنظماته العسكرية ويدعم من قوى الامن المواتنة محازره الوحشية في حق الاقليات القومية والمطافية واسهاداته لقوى اليسار ، في ظل حكومة ضعيفة ومارسة كانت بالامس تشكل الحكومة التي نهشلت عن ابقاء التدهور الاقتصادي والامني ولم تتعند على القوى الديمقراطية للوقوف معها ضد استشراص المين .. حتى سقطت من الحكومة الى المارقة .. في ظل هذا الاعتزاز في الخارطة السياسية للبلاد وصفع القرار اليساري والمربي الاهلي غير الملعنة تبرز مسجدات تلوح ببريق امل ولو ضعيف لانجاء او تنور لانتقل تركيا من حضرة النعمة ، وسامحه بالبقاء الموضع المسافى المردي هذا البريق الذي يحوم حوله الشكوك هو الموقف الاخر لحزب الخلاص الوطني الاسلامي .

- ١ - رفض المفاجأة الامريكية في البلاد والمعلم على احلانها .
- ٢ - الموقف ضد مطالبة الولايات المتحدة باستخدام مواعدها في تركيا بهدف عمل عسكري ضد ايران .
- ٣ - قطع العلاقات الدبلوماسية مع « اسرائيل » وتطوير العلاقات مع المورة الفلسطينية والدول العربية والاسلامية .

٤ - التلويع والتهديد بوقف التحالف مع حزب العدالة الحاكم وسحب الثقة عن حكومة اذا لم يتم تغيير في السياسة الخارجية للبلاد ، والمعلم على تشكيل حكومة ائتلاف وطني تمثل فيها الاحزاب الرئيسية .. وهي الحكومة التي أطلق عليها اريكان اسم « حكومة ترميم وطني » . هذه هي الموقف الجديد التي اعلنها حزب الخلاص الوطني الاسلامي ، الذي يعبر نفسه مسيقل تركيا لانه يعتقد بأن مزيدا من الجماهير تلقى حوله يوما بعد يوم ..

اما هذه الموقف يخوّن لنا ان نتساءل اولا السى اي مدى ينطوي جديه قرار هذا الحزب الذي اعطى لحكومة ديميريل مهلة لتشكيل « حكومة ترميم » حتى آب الحالى والا يمسح الثقة عنها وسيطوال البرلمان باجراء انتخابات عامه بكفرة في تركيا .. ما الجديد في الامر حتى يطالب العرب بذكر الانتخابات في حين كان بالامس يقف مع تأجيلها بحجة الانفلات الانهى؟ .. هل هي وسيلة لاحراج حزب العدالة وهذب العمل القومى « العائى » وحزب الخلاص ، وحكومت البلاد من ١٩٧٤ - ١٩٧٧ ، والتي اعتبرت احدى الفترات المظلمة في تاريخ تركيا ، نظرا لقمعها لقوى المساواة ولسياسة الافتتاح الاقتصادي على الغرب الى مارسها وكلتها بشطب سياسة المروض الى الخارجى حتى انتقد تركيا باعباء الدين الخارجى الذي يجاور العنصر ملارات حينها .. هذه الحكومة التي بررتك للحكومة التي تلقىها « حكومة اجاويد » هموم واسعة في شئ المجالات ، في عهدها بدأ العنف ينسع والانحدار الاقتصادي يتعاظم وهي انهابه حزب الخلاص الوطني الاسلامي كان عضوا رئيسا في التحالف الذي قاد البلاد الى النتائج التي نراها حاليا ..

وحزب الخلاص ايضا ساهم في اسقاط حكومة اجاويد ، وصوت لصالح حكومة ديميريل الحالية . وأعاد محمد التحالف الثاني في الجبهة الوطنية المبنية التسبّب العجوري في نهاية حزيران ، وموافق من نزول ، وكان موقف حزب الخلاص اثناء المناقشات البرلمانية مع استقالة حكومة ديميريل سحب الثقة عنها .. وحين بدأ التصويت على المشروع صوت حزب الخلاص مع حكومة ديميريل ضد المشروع وهكذا انتבל حلال فترة قصيرة بان موقفه لا علاقة لهما بالذكى جدا يانه لا استفادة لحزبي الشعب الجمهوري وحزبي السياسي المترافق عليه وانما بطبعها انتهاية ..

ولم يكن الامر مدهشا للمرأفين الذين يعرفون طبيعة حزب لذلك ينتمي الميسار التركى اريكان بأنه يسع وافق لدول النفط بهدف الحصول على مزيد من الدولارات لدعم سياساته الداخلية القائمة على التحالف مع اليمين والوقوف ضد الميسار والحركة الديمقراطية التركية .

عندما أخذت الولايات المتحدة الامريكية بتعزيز ومركزية اساطيلها وقواتها المختلفة في منطقتي الخليج العربي والشرق الاوسط ، تذرعت باان كل هذا ناتج عن انتصار الثورة الايرانية وبهدف حماية دول المنطقة وحماية المصالح القومية ! الحيوية للولايات المتحدة في المنطقة . ومنذ اوائل ١٩٨٠ اخذت الامبراليه الامريكية تبرر تواددها العسكري في المنطقة بالاحداث التورية في افغانستان ، والدعم الذي قدمه الاتحاد السوفيaticي للشعب الاfricanي من اجل حماية بلاده ومكتتباته الثورية ، مدعية ان « الخطير السوفيaticي » يهدد الخليج العربي ، وان السوفيات طموحون للوصول الى المياه الدافئة (المحيط الهندي) وان الاتحاد السوفيaticي سوف يعيش في الثمانينات ازمة بترولية خانقة ، لهذا فهو يخطط لاوسمول يأسرع ما يمكن لأهم مناطق انتاج النفط في العالم (الخليج والجزيره العربيه) للسيطرة عليها وسد حاجاته من النفط !!! .

على هذا التحو اخذت الامبراليه الامريكية خاصه والعالمية بشكل عام تعطي وتنشر سياساتها واهدافها العدوانية في منطقتي الشرق الاوسط والمحيط الهندي . وتلقت الانظمه العربية الرجعية المرتبطة بالامبراليه هذه الذرائع لتجعل منها ورقة التوت الضوريه ، كي تتحدث هي ايضا عن « الخطير السوفيaticي » ، وتقدم بذلك للامبراليه الامريكية مبررا محليا لها قام بها في بعض الدول العربية . واحتياطها كثيرة بعض الاحزاب اليسارية التركية ، يرون بأنه على الرغم من ان هناك تغير حقيقي في سياسة حزب الخلاص منذ انتصار الثورة الايرانية ، الا ان الحزب وزعيه موضوع شك قوى تركية واسعة ، وان الحزب معتاد على تغيير مواقفه حجا ، ويصررون جلاً حدثينا جدا ، وهو موقف الحزب في البرلمان حول مشروع سحب الثقة عن حكومة ديميريل الذي تقدم به حزب التسبّب العجوري في نهاية حزيران ، وموافق من نزول ، وكان موقف حزب الخلاص اثناء المناقشات البرلمانية مع استقالة حكومة ديميريل سحب الثقة عنها .. وحين بدأ التصويت على المشروع صوت حزب الخلاص مع حكومة ديميريل ضد المشروع وهكذا انتبل حلال فترة قصيرة بان موقفه لا علاقة لهما بالذكى جدا يانه لا استفادة لحزبي الشعب الجمهوري وحزبي السياسي المترافق عليه وانما بطبعها انتهاية ..

ولم يكن الامر مدهشا للمرأفين الذين يعرفون طبيعة حزب لذلك ينتمي الميسار التركى اريكان بأنه يسع وافق لدول النفط بهدف الحصول على مزيد من الدولارات لدعم سياساته الداخلية القائمة على التحالف مع اليمين والوقوف ضد الميسار والحركة الديمقراطية التركية .

وطرق مواصلاته بحجة تأمين مطلباتها منه . وحتى لا يكون اداة ضغط عربية للتاثير على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط الداعمة كلية للكيان الصهيوني . اخذت الولايات المتحدة ترسل الضباط والخبراء العسكريون الى السعودية وغيرها من دول الخليج بحجة انهم خبراء ومهندسو في مجال النفط . كما بدأت بتعزيز قواتها في الخليج والمحيط الهندي (ديبو غاريسيا) للتعويض عن خسارتها العسكرية والسياسية في منطقة جنوب شرق آسيا (١٩٧٥) ، هذا الى جانب اعتمادها على الانظمة الرجعية هناك كنظام الشاه الايراني والنظام السعودي .

ولكن بعد انتصار الثورة الامغانية ١٩٧٨ والثورة الايرانية ١٩٧٩ اخذت نغمة حشد وتمرير القوات الامريكية تأخذ اشكالا جديدة بمرارة هذا التوادد بالخطر الذي يهدى المصالح الحيوية الامريكية ، وربطت « بالتوادد » السوفيaticي في افغانستان كما اثروا سابقا . وعلى هذا الاساس تم تسخير كل اجهزة الاعلام الرجعية والمرتقة للدفاع عن ذلك وتنبيه هذه المقولات بالعقل العربي . ولم يطل الوقت حتى اعلنت الامبراليه الامريكية ان تواددها وقواتها في المنطقة دائم وتابع من الاستراتيجية العسكرية الامريكية على المستوى العالمي وليس مرتبطا بآية احداث كانت ، ولن يزول بزوال تلك المسميات التي تذرعت بها الامبراليه في البداية . وسكنت الانظمة العربية على ذلك وبيت تتشدد معرفتها القديمة حول مبررات الوجود عربيا من اجل زيادة مركزه وقواتها في المنطقة . وان بناء قواعد حوية وبحرية امريكية في اراضي عمان لا يعني لهذه الانظمة غير التوادد المبرر المؤقت ، واستئجار ميناء « بريدة » الصومالي ليكون قاعدة بحرية امريكية لا يعني اكثر من تسهيل مؤقت لحليف صديق !! للعرب .

من كل هذا يتضح ان سياسة الامبراليه الامريكية يتم وضعها بتوافق وانسجام تامين مع الانظمة العربية الرجعية لتوفير سبل الحياة لها على صعيد المنطقة بعد انتشار موجات الغليان الجماهيري في هذه البلدان وتأثيرها بالحركات والتغيرات الثورية الحاصلة في المنطقة العربية وآسيا بشكل عام ، هذا من جانب ، ومن الجانب الآخر والاهم هو خدمة المصالح للاحتكارات الامبراليه في المنطقة كل .

يency ضرورة ادراك الجماهير لحقيقة تلك الانظمة العمبلة ، وسياساتها الخادمة للامبراليه وادراك الوسائل والاساليب المخادعة التي تختلفها تلك الانظمة من اجل التستر بها لتمرير كل ما تريد .

تعليق

الامبراليه في الخليج بين التبرير والواقع

عندما أخذت الولايات المتحدة الامريكية بتعزيز ومركزة اساطيلها وقواتها المختلفة في منطقتي الخليج العربي والشرق الاوسط ، تذرعت باان كل هذا ناتج عن انتصار الثورة الايرانية وبهدف حماية دول المنطقة وحماية المصالح القومية ! الحيوية للولايات المتحدة في المنطقة . ومنذ اوائل ١٩٨٠ اخذت الامبراليه الامريكية تبرر تواددها العسكري في المنطقة بالاحداث التورية في افغانستان ، والدعم الذي قدمه الاتحاد السوفيaticي للشعب الاfricanي من اجل حماية بلاده ومكتتباته الثورية ، مدعية ان « الخطير السوفيaticي »

يعيش في الثمانينات ازمة بترولية خانقة ، لهذا فهو يخطط لاوسمول يأسرع ما يمكن لأهم مناطق انتاج النفط في العالم (الخليج والجزيره العربيه) للسيطرة عليها وسد حاجاته من النفط !!! .

على هذا التحو اخذت الامبراليه الامريكية خاصه والعالمية بشكل عام تعطي وتنشر سياساتها واهدافها العدوانية في منطقتي الشرق الاوسط والمحيط الهندي . وتلقت الانظمه العربية الرجعية المرتبطة بالامبراليه هذه الذرائع لتجعل منها ورقة التوت الضوريه ، كي تتحدث هي ايضا عن « الخطير السوفيaticي » ، وتقدم بذلك للامبراليه الامريكية مبررا محليا لها قام بها في بعض الدول العربية . واحتياطها كثيرة بعض الاحزاب اليسارية التركية ، يرون بأنه على الرغم من ان هناك تغير حقيقي في سياسة حزب الخلاص منذ انتصار الثورة الايرانية ، الا ان الحزب وزعيه موضوع شك قوى تركية واسعة ، وان الحزب معتاد على تغيير مواقفه حجا ، ويصررون جلاً حدثينا جدا ، وهو موقف الحزب في البرلمان حول مشروع سحب الثقة عن حكومة ديميريل الذي تقدم به حزب التسبّب العجوري في نهاية حزيران ، وموافق من نزول ، وكان موقف حزب الخلاص اثناء المناقشات البرلمانية مع استقالة حكومة ديميريل سحب الثقة عنها .. وحين بدأ التصويت على المشروع صوت حزب الخلاص مع حكومة ديميريل ضد المشروع وهكذا انتبل حلال فترة قصيرة بان موقفه لا علاقة لهما بالذكى جدا يانه لا استفادة لحزبي الشعب الجمهوري وحزبي السياسي المترافق عليه وانما بطبعها انتهاية ..

ولم يكن الامر مدهشا للمرأفين الذين يعرفون طبيعة حزب لذلك ينتمي الميسار التركى اريkan بأنه يسع وافق لدول النفط بهدف الحصول على مزيد من الدولارات لدعم سياساته الداخلية القائمة على التحالف مع اليمين والوقوف ضد الميسار والحركة الديمقراطية التركية .

أقل الكلام

صباح الخير أيتها الشواهد

تاختطت بطيئاً في ذلك الصباح
الذى تقلت من اسار الليل الساهر
إلى ساعته المتأخرة . بفعل الضجيج
المختلط بين الاوصوات الوهيمية
والحقيقة .

وصلتهم متأخراً وكانوا قد غرقوا
بين باقات الزهور المتماسكة والمتناشرة
فوق الاجستاد والشواهد .. وبين
الشواهد والكلمات المحمولة عليهما ..
حروفاً تطل من توأذ الالوان .

سرروا في الليل - من أجل اللقاء -
وكان الندى لما يزول يمسح المساحات
المستطيلة ونهايات الاوراق ، واطراف
الاصابع المتاهية للعنق .

أتوا مبكريين وفرزوا الارض زهوراً
وسلاماً وعيداً لهذا المكان الطاهر
بالذكرى وأصوات العصافير .

غادروا وفي عيونهم ارتعاشة
الجفون وفي متادهم آثار الانحسان .
عجوزان كانوا .. كتوسي قزح ..
اما يقطنان اكليلاً من الورد ، على
الارض تطير اقدامهما بلا صوت ، كمن
يحاذر ان يوقظ طفلاً .

عائذان من الجرح الفلسطيني
كانا ، موكباً يمتد بطيئاً بين انحناءات
الروايا والزهور ، والقبور التي بلا
أسماء ، وأسماء كثيرة مختبطة
بلا قبور .

بطيئان كانوا ، فتباطيء الموت في
مكانه ، ليلج الى ربهته شيخان يتكلان
على اكليل ورد وشاهد ، على هذه
المساحة البيضاء المستطيلة يلتقي
جيلاً او اثراً ، يتداركان اللحظة
المتركرة بين مفارق العمر .
ويجتمعان على مفرق واحد جيلان او
اكثر وزهرة في العيد .

- صباح الخير ايتها الشواهد .
- صباح الخير ايتها القبور .
عماد عبد الوهاب

على الجندي
البحر الاسود والمتوسط

ولا سر عن دilon على الجندي

البحر الاسود والمتوسط

لدى الطبقات والشراحت
الاجتماعية التي تعيش بلا عمل

(٩٠) . ان المذا عنده هي مجموعة عوامل تدخل
في امتداد لا ينتهي . فما هو هذا الامتداد الذي
قصدنا ؟

يجدر بنا اولاً . ان تحدد المسميات التي تميز فيها
كتابه على الجندي الشعري ، ذلك لأن هذه الحالة
تفق الملعب ، بصورة من الصور « ابنا لا شرعاً
للعمل » ، لأن وجود طبقة او شريحة مبنطرة غير ممكن
الا في حال وجود علاقات انساج معينة ... وغير
المطبقات البنيطرة عن خواه حياته في اعمالها الفسحة .
وليس فتها في الحقيقة غير تسلية عابنة ؛ لكنه ليس
ان هناك خصائص يمتلكها الجندي من حيث اللغة
والمضمون . هذه الخصائص تدل في بدايتها على تطور
المسلك الشعري عنده وليس المضمن . وهذا ما
يساعد تقديرنا على تبيين الآتي :

- ا - الشاعر وفق هذا الروى التي سخانا لا
تنناول ديوان على الجندي المسمى به « بالبحر الاسود
المتوسط » ، هو ان هذا الشاعر المذكور قد كتب هذه
المقصاد الذي سمع لها ان ظهر في عام ١٩٨٠ ، قد
كتبها في اوائل السبعينيات ونحن اذ نشدد على تاريخ
الكتابه بذلك يعود لآن الزمن العربي ليس السياسي
والاقتصادي قد تغير فحسب ائمه الملغوي ايضاً .
قدر لها ان تكون المستوى النضالي - الحساني -

لシリحة اجتماعية عربية متداخلة بعضها في بعض .
- ب - على مدى بصرية الشاعر ينبع ان المهم
العام والذي نسميه الانفعال اذا جاز لنا استعمال
كلمة - الفعل - مكان - لهم - تعاشره سمات
سلوكية محورة ، هذه السلوكات أضفت على الفيصل
عنده اعطاء الجانب الزمني حقه . من هنا شددنا في

الحياة على تاريخ المكتبة . اي ان الفيصل ممل
« هاربها من حيث أنها سلوكاً يومياً معاشها . وعندها
في عشه . من هنا تصبح المواقف ليست مذاجدوى
اذا تعاملنا معها على أنها مصطلحاً تقليداً يمكن ان
نعتمد عليه في قراءة أعمال الشاعر . الان المواقف
عنده هي كمية غير محددة من الاستلهامات والمخيلات
تساها لها أنها تكرر نمطاً هكرياً مستبداً من حيث
ال المجتمع - المظروف المعاصر - وهذا المحيط لا يرضي
الا في ثبيت المقصاد من اهل الحياة وهذا الاختلاف
على شيء من المنفعة اذا بنيتها . الا ان هذا المحيط
الفكري يعمل على تكسر انقاع الحياة ودفعها الى
سردها ليس الاخلاقية والنبيلة العنكبوت هو الصحيح
 تماماً . الشاعر ينتمي الى المفكري هذا ينقد الحياة .
وتقترن استلهاماتها من خلال استخدامه للحاضر
استخداماً بطرق الجواب التالي :
لكن من يعطي الماخن والجائع والمهزوم الاوسمة ،
زوج للميد المخلص ...
كل شيء بلا غطاء وقلبي كفحة .
والتراث الذي يعطي عظام البلاط حزيناً ! ومهترى ،
نصفه ...
عازف نفسه الذي لا يرى ...
هل في هذه المقطوعة جمال شعري : وهل بهم ان
ننسى هذا ؟
الشاعر هنا لا يعالج افكاراً اخلاقية . فليتم لهم كل
شيء ، ولنباخ المجرات ائمـاً السؤال الشعري هو
الذي يحكم المقصاد وهو الذي يعطيها سردها ويحدد
لها واقعيتها هذا السؤال هو الحياة الإنسانية العربية
.. التي تطرح نفسها امامه « كيف نحيا » وهذا هي
حقيقة ! ولا يعيين المقاري ، اذا اباح المنشئ نفسه
تعديل « الاسود المتوسط » ، بالايبس المتوسط ، هل
نها فارق ؟) المهم لنرى ماذا يريد الشاعر او ماذا
يقوله المنشئ في ديوانه هذا . والذى يدا الانتساب
حول عنوانه عند دور النشر اذ يكتف بطبع الايبس
اسوداً ! يا لدور المنشئ كم هي علمية وجدية في اسماء
الماريخ ! ماذا عن هذا الشاعر اذن ؟ وهل ستصمد
اشعاره ؟
اه اشعر بالبرد يمازج ناري ،
كل جذوري تأكلها المدين ،
نسى يخترق مجازي نسفي ،
يحفز فيه نفقاً ،
ضوء ينضر هناك فاصبح شيئاً شفافاً ،
من هنكم يسلق جذعي ؟

على العموم وكما ذكرت منذ البداية ان هذا الشاعر
.. شاعر لا يفاضل وانما يطالب وهذه المطالبة تقتضي
منطقها الشعري الذي لا يد لها ان تام شردهه في
المقصاد نفسه . وهكذا يبقى قصائد « البحر الاسود
المتوسط » بكل ما فيها من الحشو اللغوي وكل ما
فيها من التكرار والسرد والتشخيص زد على ذلك
بكل ما فيها من المذهبية المصارحة والمحاور الشخصية
انما هي تمثل « كتاباً » ، وهل نحن قطعة نادرة في
هذا الذي ننده من الماء الى الماء . ان « على الجندي »
قصيدة جربتها في زمن مفترض وموقع وهذا بعض
ما نحتاجه .

ليل حارات

شهر: حسين نصر الله

ذكراته ربيماً ...
لذا قضى الليل يكمله ساهراً .
احس بطئانينة هذا الجهد .
وحين انتهى
عمراد وجلس على كرسى مصنوع من
الخيزان .
لم يستطع الكوثر . فقام وغسل وجهه .
انتعش قليلاً او عسكراً اراد ان يحس .
خرج الى الشرفة واخذ يراقب المارة
الذين لا يمرون .
وحين سالتة ماذا يرى . قال بأنه يراقب
لا احد والا ماذا يفعل .

- ٢ -

حمل ما يبقى من الكاس وخرج
لم ينس ان يفتح النافذة .
اقفل الباب ...
وحين وصل الى الشارع ذكر عليه التبغ
نعماد . وعبا الكاس من جديد
وحين شرب
سال اين يمضي .

- ٣ -

انه يكتب الان . اصيغه فوق الدفحة
البيضاء .
انه يكتب سيرته الخاصة جداً

اسئلة اسئلة
- كيف افانع هندي الارض بعبي
كيف ؟
رسم قاربه فوق الماء ويسعر
نقش في الصخر فضاء القلب
- ساعرف تربى .
الأشهل والربيع الرجبة اسئلة
سؤال
من يغلق هندي الحارة ؟
من يفتح هندي الحارة ؟
والاصداء الربيع واسئلة والأشهل
- لا تخذلوا وطننا
 الا وشواظنه الحلم الواهب
 والاشراق
 - لا تخذلوا العزن سريرا
 كونوا للحرف بدا شاء .
الأشهل والربيع وموسمها انهمر الان
 و طفل شب واصداء تتداعع
 حلم يدخل في التكوين .
اسئلة اسئلة
والمرأة مثل الاخضر عرفني
حافية تمسى
غابية حاضرة تمسى
«كيف اصدق ان البحر ...
وماغرقا !!»
للربع تمائم
فالأشهل ادخلني محراب الربيع
صحوت ، نمأت ، تكونت .
في امرأة كالجمدة أحملها في الكف
وفي القلب وفي الشفتين
خندي .
هذا .
اليك نراعي
قومى انهمرى
ضيقه كالحزن خطاي قومى
من غيرك يا امرأة الصعب تهز الوقت
فقومى نتقاسم كسرتنا المجنونة بالدم
وقومى ثوابس توبيعا المفزولين من الحلم
عماك
اليك انهمرى
للطفل هوب كالربيع المتفجر بالرؤيا
للربيع دم
للأسفار الوحشية عاصمة تدعى قلبى
للاطفال ثياب غير الجروح
للفقراء سماء غير الاطمئنان
قطوبي للاطفال المفترسون يحزن الام
للمحترين على هجس الكلمات
للأسماك الرياحات
للحرف الخارج من عاصمة المر
للاشهيل يركض
للمرأة واسعة ولداها غابا في
للموسى يرفض تقويم العنة
للاشهيل يدخل .

تسافط امواجا وقواقع
ونخلاء جبل ...
وطريقا ... ويسافر فيه .

طفل والربيع اراجيع
قدماء فداء
يفتح في الاسماء سماء صوفية
بمحمد فوق صواري السين ،
سمير وراء بدبى المربخة زائفة الصين
تسافده هروي مها
ويصر الصوت صبح
- اهنى العرخة
أم طفل فروي !! .
يا امرأتي الوحشة كالمشو انتقلت
في صدرى وانسلت
بين البحر وبين أصرة الدم
لماذا اهم ؟!
اسئلة اسئلة
فتمالي يا امرأتي
نتقاسم هذا القلب على الدرب .

الربيع
لو ان الربيع تعيد صياغة موسمها
لو ان الموسم يشر
لو ان الثمر الراكس في المينا
يكتب موج الصحرا .
لصار الصيف مراهقة
او صار الصيف شاء
والنجم القطبي مخددة ماء .

الربيع
لو ان الربيع يوح
لكن الكلمة خائفة
والجالس فوق يدي وطن لا يتركني
يا لؤلؤة تكون في عتمة هذا الابيض
بيضاء وتحرسني
فتمالي انهمرى
الربيع وهذا الاشهيل صار مواسم ، صار حقولا
في البحر وفي الصحرا ويزرنا
الأشهل في العزن الساكن جدران منازلنا
الأشهل يحرس كل شواطئنا
ويشير الى أشرعة المينا تطاوئه
ويد تطلع ، تعلو ، ترفض
والربيع تروض أحدائق المدن الخرساء
الأشهل يعشى في الربيع ويسالنا
- كيف افانع هندي الارض بعبي ؟
وانا المقتول بحنجرتي
وانا .

البن يعرض صوت الناحية الأخرى فسقا
وبيهم الصاد غثيقا
والمرأة غامضة
والمرأة واسعة كالزبرقة
- هل غرقا !!
يا غصنا يمتد من الاشهيل حتى آخرة الارض
يا غصنا كالربيع !
أمر عليك المعموران السرمان
وهل شفها !!!

ما اكترنا !!!
فالليلة موعدنا والربيع نصع
لكن الكلمة خانقة
والجالس في شفتي لا يتركني
يحمل عبء الوطن الغامر
ما امرأة القلب انهمري
انهمري
الأشهل شرع أسمالا
ويقود اليم الى التخل الناهد
ما فقراء البحر المتدن كاحلامي
انهمروا
هذا الفزع النازل بالشوف الصاعد
انهمروا
في سيدا بالتكوين
وحدي
كالصمت احدى في التكوين المثلوم
في العرج الوافق فوق بدي
انصب
أسمع محارات الصمت الصاخب في بلدي

الاسئلة

سِتْرٌ عَلَيْهِ السَّرَّ

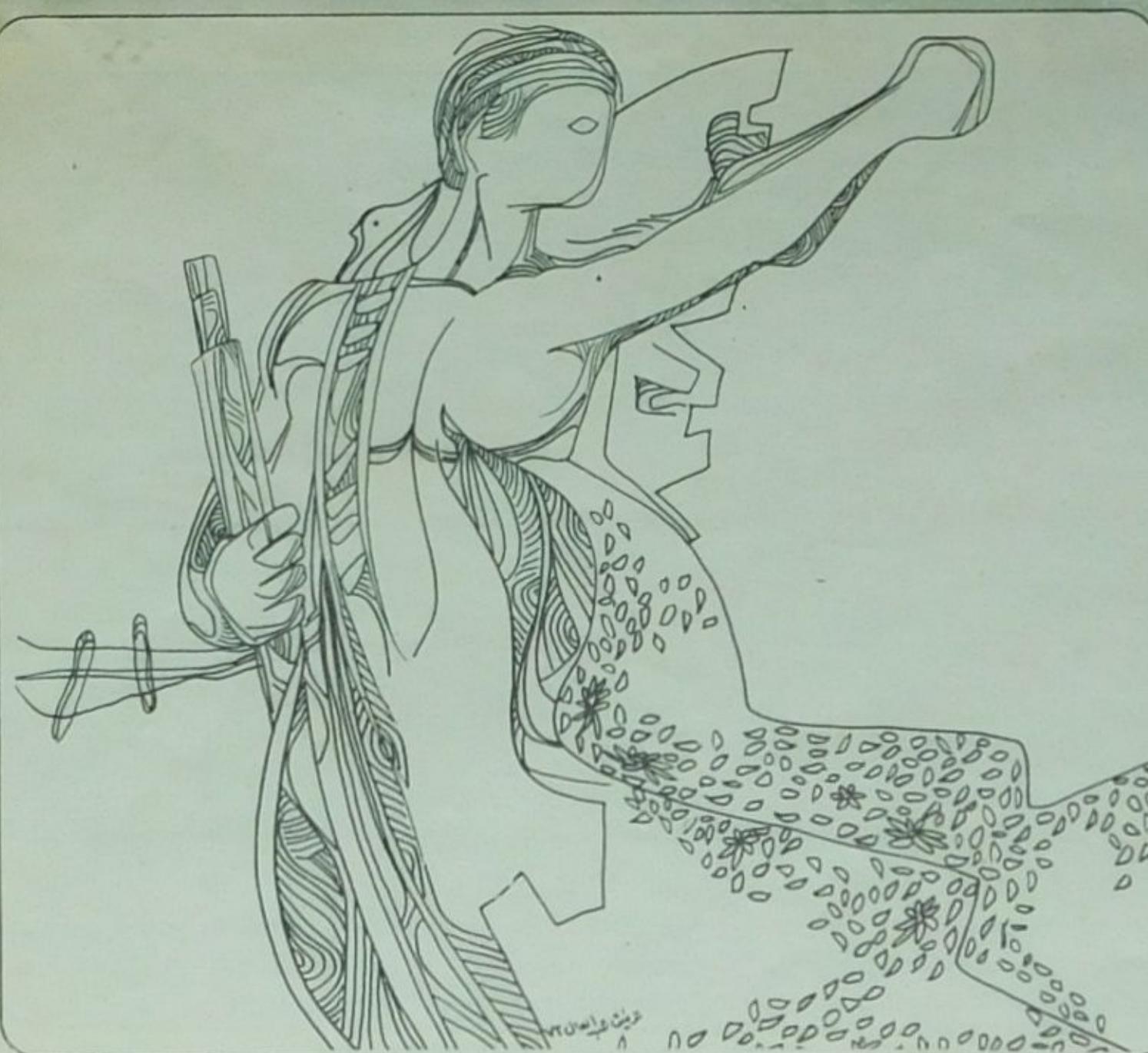
وأسئلة أسأل
والأشهل يدخل في التكوين
■ السن الهائم بالتجوال زراع
■ الصاد الملوء بفوسي الأطفال
انهمروا
بوغل في التكوين
فالشك الساهم في البحر شراع .
للربيع عواصمها والطفل طريقا
ولنا هذا الهم الفعال في الغيب
..... أساس بدايات المجداف
أوسن في الاكتاف موانع
للصرخة عيدا
واسون هذا الوقت برا
فالربيع الشفاف غريب .
لا أخجل
احمل زهر الشك الغامض كالعصفون
اقول بآن الظلمة قابلة للنور
وأسئلة أسأل
من يدخل ضجرتى
يعزج عطر الطفل الجالس في شفتي بـ
تناولني الحرف بيافعا يخرج من جمر
الربيع بلائمه
فالاطفال مرآيا الصمت السائل
والأشهل برسم قاربه ويسافر فيه .
يخصئه هموم الساحل

في الدرب ؟ . »
الشك بعاصرها
والشوك المتدا من القدمين الى الاهامات
وائلة اسأل
« هل مات !!
وهل !!
با امرأة الفقير الطالع من قلبي
انهمري
انهمري
الغربة غامرة وغريب هذا الطقس
وهندي العتمة
والاشهل يحمل مقباح الصرخة
سرجها ويطير
ليفتح أبوابا للنفس
انهمري
للربع مواعيد والطفل بعيد
انهمري
سيمير الفطلع سريرا نسكته
انت وآنا

فِي شِدَّ الْقُلْبِ صَرِيرُ الْبَابِ وَيَسَال
نَا أَشْهَلُ
بَا اول صيحات الجوع الهائم فوق ا
تعلمت على كفيك فناء الموج المنشوش
دخلت العرف جربها احمل رايات ا
حملت عذاب السين على كتف شاخ
فقل لي
بَا اين اللؤلؤة المسفوحة في الصحراء
لماذا الطائر يصحو قبل الماء؟
أَسْتَلَهُ أَسَالُكُم
وَالرِّيحُ طَلَاسَم
وَالظَّفَلُ يَشَدُّ الْحَلْمَ إِذَا سَاحَ .
الْمُتَمَّةُ رَبِيع
كَيْفَ يَظْلِمُ الْطَّفَلُ طَرِيبًا؟
- يَحْلِمُ
كَيْفَ يَظْلِمُ الْمَاءُ طَرِيبًا؟
- يَحْلِمُ
كَيْفَ يَظْلِمُ الْعِلْمُ طَرِيبًا؟
- يَرْسِمُ فَوْقَ الْطَّينِ طَرِيقًا يَعْبُرُه
فَالخطوة ضوء .
تعلمت على كفيك وهمت وجئت
وكان البحر قريب .
المرأة حازنة
وبداها المقلولة حتى الصرخة
«يا قلب»
كيف أصدق انهم غابوا

الأشكل في
الكتاب والسنة - قافية

وأسئلية أسأل
والأشهل يدخل في التكوين
■ السن الهائم بالتجوال نداء
■ الصاد الملوء بفوضى الأطفال نداء
انهروا
يوجل في التكوين
فالشك الساهم في البحر شراع .
للرياح عواصمها والطفل طريقا
ولنا هذا الهم الفسال في الغيب
... أسوس بدانات المجداف
أوسس في الاكتاف مواعيدا
للصرخة عينا
واسوسن هذا الوقت برانحر
فالربيع الشفاف غريب .
لا أخجل
احمل زهر الشك الغامض كالعصفون
اقول بآن الظلمة قابلة للنور
وأسئلية أسأل
من يدخل ضجرتي
يعزج عطر الطفل العالس في شفتي بالربيع
يحاولني الحرف بيافعا يخرج من جمر الدنار
الربيع بلائمه
فالاطفال مرايا الصمت السائل
والأشهل يرسم قاربه ويسافر فيه .
يخصه هموم الساحل



الفيلم اللبناني

درست فيلم "الفلسطيني" من الناحية فائسًا مردغريف

بتكلم: محمد الأسعد

متباينة ما يولد في كل مكان بفعل الجموع اقتضت اذن البحث عن اجزاء المسوقة المشتبكة أيام النظرة العابرة . وصولا الى معنى فلسطيني خلال حدث كبير كالحرب في لبنان ، فما هو جيد الفيلم في معنى الحرب ؟ ترتبط قضية تحرير الفلسطينيين بتحول إنساناته من كل الازمات الاجتماعية . ماحتلال الوطن يعني اختلالا طرأ على الواقع الوجود ، يفقد الوطن وتشق المفولة وتبتعد الإيجابيات من نفس إلى منف . وبسباع الوطن الفلسطيني لا يفت المجتمع فقط ، بل وتنفتح الشخصية الفردية ، وبالتالي تعنى استعادة الوطن فعلا استعادة الذات الجماعية في العمل والمطحوم مجددا ، حيث يudo الكفاح من أجل التعليم والصحة والتصنيع وهل السلاح نفاث في جهة موسيقية واحدة . هي ذرة نمو مجتمع انتاهى جيد على مستوى فلسطين ومستوى الأقطار العربية الأخرى ، بذرة نمو مجتمع محمر ومنحر . في هذه النقطة ينطاخ الفيلم لهجة البيانات الرسمية . ويجمع أجزاء المسوقة كما تتحرك وتنشل في لبنان . وبذلك يقيم هذا سلبيا بين الكتب والحقيقة . فهذه « الدامور » ليست وطننا للفلسطينيين وهو يعيشون ذلك . ولكنهم اضطروا إلى السكن فيها . لأن مخيم تل الزعتر يكتبه - ٢٠ ألف إنسان - كانت تنمو فيه بذرة الإحساس بالتمرد على الواقع لا إنساني ، التي هي عن الوطن وإغلاق الحدود ، وأذا كانت هذه البذرة قد منحت اللبناني الذي يعيش نفس الشروط الاجتماعية حافزا قويا ليذكر بغيرته في وطنه ، فما ذلك إلا أن قضية تحرير الإنسان هي واحدة ، والقوى التي تواجهه واحدة .

وهذا هو الأساس الذي نشأت عليه فكرة تعدد « الحضارات » في لبنان لترير انماء هذه الطبقة إلى المقرب وعلى رأسه فرنسا . بالطبع لم تكن المسالة هنا فرنسية ، ولا عقاها حشاريا لدى هؤلاء الذين يصخرون ببادرة الأطفال في فرنسا ، ولذا ينبعوا بالآباء الذين لم يرفعوا أيديهم حتى عن الجرحى والمرضات ، وصياغة المسألة بالدرجة الأولى تتعلق ببارباتاط مصلحة طبقا بمصلحة الأسواق الغربية . ولذا ليس من الغريب أن يدمّر جيش « هذه الطبقة المنشطة الصناعية في بيروت أبناء العرب » ، لأن الصناعة اللبنانية الناشئة بدأت منذ زمن بالبحث عن أسواقها الطبيعية في الأقطار العربية ، وذلك يعني تأسيس شرط واقعي لإرتباط لبنان بواليه العربي .

بالتعاون مع هذا الواقع التاريخي يكتسب الإنسان المنتج صورة المعد للإنسان الرسمي ، فيقدم له التفاصيل التي تفيف عادة ، وتبعد أحيانا وكانه لا رابط بينها .

ماذا يريد الفلسطينيون ؟ ذلك قاطع وواضح ، تحرير أنفسهم ليصبح بمقدورهم تحرير

المثقفين يتحدث فتنقل الكاميرا إلى زوايا تصره وبديه وخاتمة . ولكن هذه المقطات تدل بناءً لقطات صيادي صيدا ، وجموع هي المشياج . أو يتوجه الموناج لظهور الانسجام والصدق : يتحدث الطبيب الذي عاش حصار تل الزعتر ، وتنقطع أحاديثه لقطات الدمار الذي لحق بالمخيم ، والمطريق الذي شاهد فيه ١٠٠ شخص يقتلون ويُقتلون في يوم واحد . ويكمّل هذه المقطات بعض المترجين على الماء في مكان ما من الشاطئ اللبناني . وأيضا هنا لا يمكن اخذ جزئية واحدة من الفلم دون الاشارة إلى ما يرددتها أو يقالها أو يتفقها . وفي هذا النوع من البناء يجد الموناج الدرامي وأوضاعاً غير مباشرة . ليس في ترابط الإجزاء كلها فقط بل على صعيد كل جزء أيضا .

فأنيسا تسر في طرق الداومر وتحدث مع المراقبين ، برفاقها صوت التبسيل يدوربون في المسرك . يمنحك هذا توفرها وتوترها . وبهدوء فتنقل الكاميرا ليلتقي الصوت بالصورة . بعد أن كانت الصورة غائبة . هذا المقاء لا يشكل انحلال للتوتر فقط ، بل يأتي تطويراً للحدث ، تلك المذبحة وهذا الميلاد والاصدار على الميلاد . أي تصعيد للتوتر إلى افق تغيير مناظر وحقائق ، لا تستطيع ان تتصور الصوت في هذا البناء نوعاً من التعليق الخارجي ، انه صوت بلازم الناس انفسهم ، اي انه صوت الواقع . حتى التعليق او الاستنتاج لا يبرأ بهدوء . انه يؤكد بمعزى اللقطة بطريقة فذة . الكاميرا تمر على محارط دامي سحبه التisan ، بينما يتحدث فلاج جنوبه في احدى المزارع عن المسادة الاقطاعيين الذي لا علاقة لهم بالارض ، « انهم أسياده لول عزره يذبحهم » تتردد الكاميرا بين الأرض والفالح ، ثم تعود إلى المحارط يشقها محارط بطيء ، وكانتها صودة اللحن إلى الفوار وتنشر انه أصبح نقطة جب ذات معنى ولكن هذا المعنى لا يعني الا حين نسمع تعليق « فانيسا » « هذا المحارط الذي يستخدم هنا صرفة الانسان منذ ٢٠٠ عام » .

ومنذ الفي عام كما يعرف المشاهد تفتر سطح الكوة الارضية زالت امبراطوريات ونشأت أخرى ووصلت المجنحات إلى ما هو أبعد من هذه اللقطة . تسد يكون ذلك بدھشا وعجبا ، ولكن مرة أخرى لاتتقى الدھشا ولا المتعجب ، بل ذلك الجواب الذي يتزدد بصلة حين تأذن فانيسا بقراءة بعض المعلومات عن نوع العلاقات القائمة بين الأرض والفالح . وبينه وبين ملكي الأرض . تصل إلى نتيجة يفاجأها ان هذا الملاعج لكن يحق له زراعه الأرض يحتاج الحصول على تصريح وعلى دينون وسلف نعم يسع نتاجه لختار وحيد ، والنتيجة الحساسية لهذه الرحلة ان الفلاح لا يجد من نمار عليه شيئاً بين يديه .

اين يذهب ناجح العمل ؟ هناك ايضا يحيى يأتي التعليق مع المقطات : « قبل ان يغادر مقاماته الموات المسترفة قصر شمعون ترکوا له ورقة على المدحمة تقول : « هذا القصر يبني بأموال الشعب وسيعود إلى الشعب ». هذا الترابط اللبناني الذي يقدم فيه الممثلاري بكل المقطات المضوروية بتوجيه من الأفكار الأساسية لا يجد مقهما على عالم فلم « الفلسطيني » لأن الصورة تتضخم بعد تجسيع أجزاءها كما قلت .

يطرح هنا سؤال : هل هي طبيعة الأحداث تلك التي قدمت ترکينا من هذا النوع؟ بالطبع ليست هي طبيعة الأحداث ، لأن الفيلم كما قلت ايس وثيقة لاختفاء الماء . بل تكوننا فنياً وسندنا إلى المعلومات ، اي ان طبيعة الحدث امكانية متوجهة بشكل مستمر لأفواه من التركيبات الفنية ، قد تجد تردداتها في قنوات اخرى ، ومدد ترداداتها في أفلام سينمائية عديدة .

ويعز ذلك ثمة محددات للرواية لا سبيل إلى تجاوزها ، هي النظرة الإيديولوجية التي تمنع للجموع دانها دور المبطل في سياق ملحمي منذ البداية إلى النهاية وهي إيديولوجية خاصة بالحركات الفنية المقادرة لحملة ذلك المركب الذي فرضته الرأسمالية على العالم الثالث فرضا .

ومن الطبيعي ان تختلف الإيديولوجية التي تتفق وراء المعنون هنا وهناك لأن تطلبات الفنان في العالم الثالث هي غيرها لدى الفنان في العالم الرأسمالي ، وغيرها في العالم الاستوائي . ينبع من ذلك ان رؤية واقع ما سينمائيا يحتاج بالضرورة الى خصوصية في الواقع وفي زاوية الانتقاد وحرية في استخدام المركب ب مختلف تطبيقاته دونها خصوص لذاته آية من المخارج . وحتى في نطاق الحركة المقادرة للأفلام المسوقة الرأسمالي ليس طبيعيا ان يعتبر ايقاع فيلم « الفلسطيني » هو نفسه النموذج لإقليم ينبع عنها فنانون عرب ، ففي هدونه وفي تأثيره رغبة بالفهم والتفهم وتوترها باطنها بينما قد يتتخذ ايقاع فيلم ينبع عنه فنان عربي ايقاعاً سريعاً مفتوحاً بشكل مباشر دون ان يعني ذلك انه أقل جودة .

فلسطين بلادي
بالبابانية

صدرت في البابان محلة جديدة باسم « فلسطين بلادي » تتناول مختلف جوانب القضية الفلسطينية في البابان . وذلك بتأليف عبد الحميد برئاسة فتحي عبد الحميد .

غلاف المجلة

